التعليم بالاكتشاف الموجه

دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد

د. حمزة عبد الكريم حماد

خبير المحاضرين الزائرين

أكاديمية الدراسات الإسلامية - جامعة ملايا

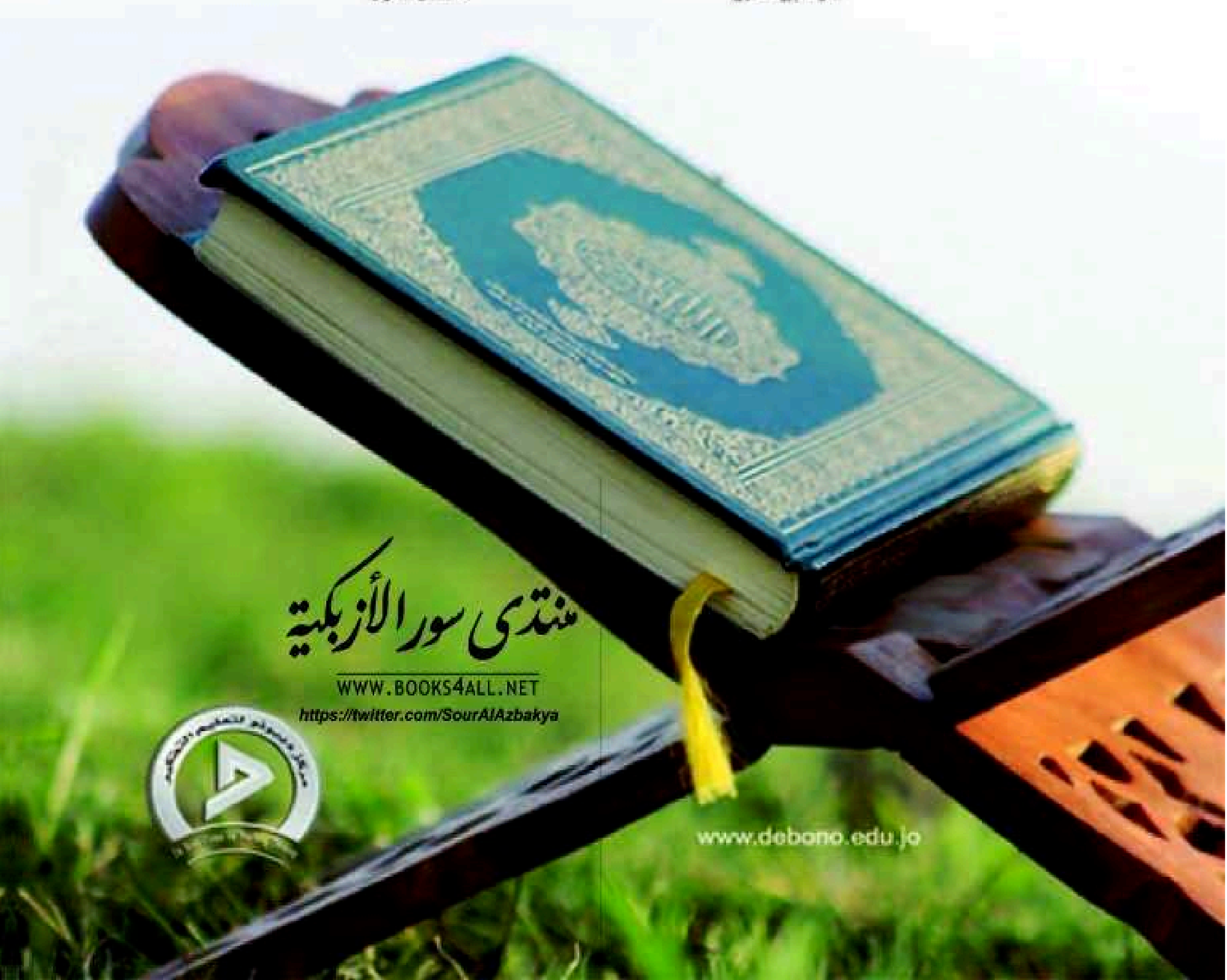
كوالالمبور - ماليزيا

أ. شفاء علي الفقيه

مشرفة التربية الإسلامية

المدارس العصرية

عمان - الأردن





التعليم بالاكتشاف الموجه

دروس تطبيقية
من خلال أحكام التلاوة والتجويد

رقم التصنيف: 223.1

المؤلف ومن هو في حكمه: د. حمزة عبد الكريم حماد .أ. شفاء علي الفقيه

عنـوان الكتـاب: التعليم بالاكتشاف الموجه: دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد

رقم الإيـــداع: 2010/8/3100

الترقيم الدولي: ISBN: 978- 9957 - 454 - 75-3

الموضوع الرئيسي: قراءات القرآن/ القرآن

بيانات النشـر: دار ديبونو للنشر والتوزيع- عمـان - الأردن

• تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولى

2011م

ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين الأردنيين

عضو اتحاد الناشرين العرب



يطلب هذا الكتاب مباشرة من مركز ديبونو لتعليم التفكير

عمان- شارع الملكة رانيا- مجمع العيد التجاري - مبنى 320- ط4

هاتف: 962 6 5337003 ، 962 6 5337029

فاكس: 962 6 5337007

ص. ب: 831 الجبيهة 11941 المملكة الأردنية الهاشمية

E-mail: info@debono.edu.jo

www.debono.edu.jo

التعليم بالاكتشاف الموجه

دروس تطبيقية
من خلال أحكام التلاوة والتجويـد

د. حمزة عبد الكريم حماد
كبير المحاضرين الزائرين
أكاديمية الدراسات الإسلامية
جامعة ملايا، كوالالمبور. ماليزيا

أ. شفاء علي الفقيه
مشرفة التربية الإسلامية
المدارس العمرية
عمان. الأردن

الناشر

مركز ديبونو لتعليم التفكير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الحجر: 9)

المحتويات

الموضـــوع	الصفحة

هذا الكتاب...

يسعى إلى:

- نقل الطالب من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها.
- نقل المعلم من ملقن إلى ميسر نشط في العملية التعليمية التعلمية.
- تقديم نماذج تطبيقية للتعليم بالاكتشاف الموجه في مجال التلاوة والتجويد؛ بغية تحطيم الصورة النمطية التي فرضت على أساليب تدريس التلاوة والتجويد.
- طرق أبواب مهارات التفكير العليا من خلال تدريس التلاوة والتجويد، وعدم الجمود على مستوى الحفظ والتذكر والفهم.
- بناء معلم تلاوة وتجويد قادر على الاستفادة من معطيات طرائق التدريس الحديثة وتطويعها بناء على مستلزمات دروس التلاوة والتجويد.
- إضفاء الفاعلية والإثارة على العملية التدريسية، ونفض غبار السأمة، ورفع شباك عناكب الملل.
- بناء الطالب المسلم القادر على ممارسة التفكير ومهاراته، من ملاحظة ومقارنة واستنتاج وربط، في حياته اليومية.
- تكوين عقول تعشق البحث عن المعرفة، من خلال بناء ثقافة إدامة السؤال في عقول الطلبة ونفوسهم، وعدم الاكتفاء بالإجابات الجاهزة.

تقرير علمي عن كتاب
التعليم بالاكتشاف الموجه
دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد
إعداد: د. حمزة عبد الكريم حماد، وأ. شفاء علي الفقيه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد، فقد قرأت هذا الكتاب قراءة متأنية متفحصة، فوجدت فيه تميزاً في عرض الموضوع بشكل متدرج متسلسل، حيث بدأ القسم الأول بمدخل نظري يعرف بعنوان الكتاب وما يتعلق به من تبيين أنواع التعليم بالاكتشاف ومزاياه وعيوبه وخطوات التدريس به، وفي القسم الثاني تطبيقات عملية لعدد من أحكام التلاوة والتجويد على شكل دروس مقترحة بطريقة الاكتشاف الموجه، وفي القسم الثالث حديث عن توظيف التعليم التعاوني والنشط والمحوسب في التعليم بالاكتشاف الموجه.

وقد تبيّن لي وجود العديد من الجوانب الإيجابية والمميزة لهذا الكتاب، أجملها في النقاط الآتية:

1- يحتوي الكتاب على إضافة علمية نوعية، من خلال توظيف التعليم بالاكتشاف الموجه في تسهيل وتقريب علم التجويد.

2- يقدم الكتاب فائدة علمية كبيرة لمدرسي علم التجويد ودارسيه من خلال عرضه بهذا الأسلوب الشيق المفيد، حيث ينتفع كل من المعلم والطالب من هذه الطريقة في إيصال المعلومة بشكل أدق وأسهل وأعمق.

3- في أسلوب عرض علم التجويد بهذه الطريقة مواكبة للعصر، ومتابعة للأساليب الحديثة في التعليم، وفي ذلك تجديد لهذا العلم وترغيب فيه، وإيجاد حلول عملية مناسبة لكثير من الإشكالات التي تطرأ أثناء تدريسه.

4- تميز هذا الكتاب بالموضوعية وحسن العرض والإيجاز مع الإحاطة التامة بالمادة المتحدث عنها، والتنويع في أسلوب العرض ما بين المثال والسؤال، والمشاركة التفاعلية الكبيرة بين الطالب والمعلم.

5- ومما يزيد في قيمة الكتاب وتميزه؛ تنوع وكفاية المصادر والمراجع، ففيه تتبع دقيق للدراسات السابقة في موضوع التعليم بالاكتشاف الموجه، وانتفاع من كتب التجويد المحررة المدققة، ومتابعة لما صدر حديثاً في الموضوع، وحرص على توثيق كل معلومة من مصدرها الرئيس.

6- كما ظهر لي وجود عدد من الأخطاء اليسيرة في الطباعة والتعبير واختيار بعض الألفاظ والأمثلة، وعدم ذكر بعض الأحكام التي قد يرى المؤلفان عدم أهمية إدراجها في الكتاب، واستدراكات على بعض الأسئلة، نبهت عليها في مواضعها من الكتاب راجياً من معدّي الكتاب النظر فيها والأخذ بما يريانه مناسباً منها.(1)

أ.د. أحمد خالد شكري
أستاذ علوم القرآن والتفسير
مدير المركز الثقافي الإسلامي
الجامعة الأردنية
التاريخ: 2010/10/26م

(1) قمنا بمراجعة جميع الملاحظات والتنبيهات التي أشار إليها فضيلة أ.د. أحمد شكري - مشكوراً - ، وقد قمنا بتعديل ما رأيناه مناسباً. المؤلفان

تقرير علمي عن كتاب
التعليم بالاكتشاف الموجه
دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد
إعداد: د. حمزة عبد الكريم حماد، وأ. شفاء علي الفقيه

الحمد لله على أن مَنَّ علينا بحفظ كتابه وتعلم أحكامه وإحكامها وصياغتها بطريقة سهلة ميسرة للراغبين فيها، والصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ المبعوث بالقرآن؛ ليكون حياة للناس ويكون سراجاً منيراً في الدنيا والآخرة.

لقد اطلعت على هذا الكتاب وقرأته قراءة ناقدة؛ فوجدت أنه في مجمله كتاب متميز في موضوعه، وفي طريقة طرحه للأفكار، وفي الفئة الموجه له؛ وهم مدرسو التلاوة والتجويد.

وبشكل تفصيلي، فإنني أورد النقاط الإيجابية في الكتاب على النحو الآتي:

1- الكتاب تناول موضوع مهم وهو علم التلاوة والتجويد، في وقت الانتشار الكبير لمراكز ومؤسسات تعليم التلاوة والتجويد الرسمية وغير الرسمية في الأردن وخارج الأردن.

2- ركز الكتاب على طريقة تدريسية من شأنها أن تساعد على تنمية المهارات التفكيرية العليا لدى الطلبة من خلال مادة التلاوة والتجويد.

3- قد يكون الكتاب الأول في بابه من حيث تناول طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس التلاوة والتجويد.

4- تميز الكتاب بكثرة مراجعه، وبتغطيته الشاملة للدّراسات السابقة في الموضوع، والمراجع ذات الصلة، وبالأسلوب العلمي الصحيح في توثيق هذه المراجع.

5- شمل الكتاب جوانب ثلاثة رئيسة لتغطية الطريقة التدريسية؛ هي الجانب النظري؛ وقد أجاد الكتاب في تغطيتها. والجانب التطبيقي، وحلّ الكتاب احتوى على تطبيقات تدريسية؛ أجاد الكاتبان في صياغتها، ودقتها. والجانب الذي يمكن أن تشترك فيه هذه الطريقة مع الطرق الأخرى في التدريس.

6- غير أن هذا لا يمنع من بعض الملاحظات التي قمت بتدوينها للكاتبين للأخذ بها، والتي قد تصب معظمها في تعدد وجهات النظر، وليست في صلب الموضوع وبنائه الأساسي، من مثل: اقتراح إضافة بعض طرق عرض الأمثلة، وكتابة خطة نموذجية يسير عليها المعلم لدرس واحد فقط.[1]

د. مجدي سليمان المشاعلة
المنسق العام لمواد طرق تدريس التربية الإسلامية
الجامعة العربية المفتوحة - الأردن
2010/11/2م

(1) قمنا بمراجعة جميع الملاحظات والتنبيهات التي أشار إليها فضيلة د. مجدي المشاعلة - مشكوراً - ، وقد قمنا بتعديل ما رأيناه مناسباً. المؤلفان

المقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده حمداً كثيراً على نعمة الهداية، ونحمده على نعمة القرآن الذي أنزله الله تعالى هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان، والصلاة والسلام على مبلّغ الرسالة، وحامل الأمانة، على معلم النّاس سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإنّ الله -تعالى- تعهّد بحفظ كتابه العزيز في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[الحجر:٩] ولأجل هذا الحفظ فقد هيأ الله -تعالى- في كل زمان ومكان عباداً له اصطفاهم، يتعاهدون كتابه بالحفظ والتلاوة، والتعلم والتعليم؛ سيراً على خطى نبينا الكريم ﷺ عندما بيّن أنّ ميزان الخيرية بين المسلمين مرتبط بالإقبال على كتاب الله تعالى وتعلمه وتعليمه، فعن النبي ﷺ أنه قال: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ،"[1] فخير المسلمين وأفضلهم من حرَص على تعلم القرآن، ثمّ لم يكتف بالخير لنفسه وإنّما سعى إلى نشره بين النّاس ونشر علومه، ولعل أول درجة في نشر القرآن وتعليمه للمسلمين؛ هي تعلم تلاوته الصحيحة، وتعليمها للناس.

فتعليم القرآن الكريم هدف سام يتعهده المسلم في حياته، ويسعى إليه بكافة السبل والوسائل، وهو يعلم أنّ هذه المهنة من أسمى المهن على الأرض، ولمّا كانت الحكمة ضالة المؤمن، فإنّ المعلم المؤمن، بسمو رسالته ومهنته؛ يحرص على امتلاك أحسن الوسائل والأساليب التي تمكّنه من تعليم النّاس كتاب ربهم تلاوةً وتفسيراً وفقهاً، ومن هنا كان سعي المعلم في تعليم وتدريس تلاوة القرآن الكريم عبادة سامية يتقرب بها إلى الله تعالى، فيمنحه ذلك حافزاً للبحث عن كل جديد يخدم به كتاب الله تعالى، وييسر على النّاس علم التلاوة والتجويد، ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب، إذ إنّه يسعى إلى الارتقاء بأداء معلمي ومعلمات التلاوة والتجويد نحو الأفضل؛ إيماناً منا أنهم أولى النّاس في امتلاك أفضل الأساليب التي تساعد على تحسين مهارات التلاوة لدى المتعلمين، لاسيّما وأنّ ضعف المتعلمين في

---

(1) البخاري. **صحيح البخاري**، كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث رقم: 5027، ص998.

فهم مفاهيم التلاوة واستيعابها يزداد يوماً بعد يوم؛ لاعتماد كثير من المعلمين طرقاً تقليدية، لا تسهم في تنمية تفكيرهم، ولا تُعمِّق المعرفة لديهم؛ فتؤدي إلى عدم الإتقان، الأمر الذي يلزمنا جميعاً ضرورة البحث عن طرق جديدة لتدريس مادة التلاوة، تسهم في تحفيز الطلبة لتعلم التلاوة، وإتقان مفاهيمها، وتطبيق مهارات تلاوة القرآن الكريم.

ولمّا كان التعليم بالاكتشاف طريقة في التدريس تسهم في زيادة قدرة المتعلم على التفكير، وتمكّنه من تنمية مهارة الملاحظة، والتحليل، والتركيب، وتقويم المعلومات، وتسهم في ترسيخ المعرفة التي يتوصل إليها الطالب بنفسه؛ كان هذا سبباً في اختيار التعلم بالاكتشاف باعتباره نموذجاً عمليّاً نقترحه على معلّمي ومعلمات التلاوة والتجويد، سعينا من خلاله إلى تصميم نماذج وتطبيقات له في عدد من موضوعات التلاوة المتعددة؛ لتيسر عليهم فهم التعلم بالاكتشاف، وتساعدهم على تطبيقه داخل الحصص الصفية.

وبما أنّ الشريحة الكبرى من معلمي التلاوة والتجويد تلقّت هذا العلم بالأسلوب التقليدي، الذي يعتمد على تلقي الأحكام وحفظها كما هي، دون إعمال العقل في كيفية تقعيد العلماء لها، ودون اكتشاف الروابط بينها، واستنتاج العلاقات؛ فإنّ المعلم يحتاج حتى يتقن هذه المهارة مع طلبته إلى أن يتقنها مع نفسه أولاً، فيبدأ بتناول أيِّ درس تطبيقي ويضع نفسه مكان الطالب، فيخوض تجربة هذه الطريقة والسير في مراحلها؛ ليدرك أبعادها بنفسه أولاً، قبل أن يفكر في تطبيقها على طلبته، وبعدها يحاول أن يختبر نفسه في موضوعات أخرى؛ ليرى إن كان قد وصل إلى مرحلة جيدة من الفهم والتشرب لها، وهذه مرحلة تلزم كل معلم ومعلمة كي لا يقع في خطأ في التطبيق، أو قصور في فهم جدواها، وعدم إدراك الفرق بينها وبين الطريقة المباشرة في الشرح والتوضيح.

وقد جاء هذا الكتاب في ثلاثة أقسام؛ بدأ القسم الأول بمدخل نظري حول التعليم بالاكتشاف متضمناً ماهية التعليم بالاكتشاف الموجه، وتأصيله تاريخياً، ثم الحديث عن أنواع التعليم بالاكتشاف ومزاياه، مع عقد مقارنات بين التعليم بالاكتشاف والتعليم التلقيني، ثم

التطرق إلى عيوب ومثالب هذه الطريقة في التدريس، إضافة إلى شروط تطبيق هذه الطريقة وخطوات التدريس من خلالها. أما القسم الثاني، والذي يُعد صلب هذه الدراسة، فقد عُني بتقديم تطبيقات عملية مفصلة لهذه الطريقة في خمسة من أبواب التجويد؛ أولها: اللام الشمسية والقمرية،[1] وثانيها أحكام النون الساكنة والتنوين، وثالثها أحكام الميم الساكنة، ورابعها أحكام المدود، ثم ختمناها بأحكام الراء.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن هذا الكتاب ليس بكتاب متخصص في أحكام التلاوة والتجويد، فليس الهدف منه حصر كل شاردة وواردة في أبواب أحكام التلاوة والتجويد، بل هو دليل لتدريس تلك الأحكام، وما أبواب التجويد المعروضة في ثنايا هذا الكتاب سوى أمثلة تطبيقية حاولنا من خلالها طرح طرائق تدريس جديدة لأحكام التلاوة والتجويد.

أما القسم الثالث فقد خُصص للحديث عن توظيف طرائق التدريس وأساليبه في تطبيق طريقة الاكتشاف الموجه، حيث ضم هذه القسم توظيف طريقة التعلم التعاوني، وتوظيف التعلم النشط، وانتهى بتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم.

ومن الجدير بالذكر أننا استفدنا من مناهج التلاوة والتجويد للمراكز الدائمة والصيفية التي تطرحها جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن، ومناهج التلاوة الرسمية التي أعدتها إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ومناهج التلاوة والتجويد في فلسطين، ومناهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم في السعودية؛ وتتمثل هذه الاستفادة في جزء من التدريبات الموجودة في القسم الثاني.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بجزيل الشكر وأفضله وأتمّه إلى فضيلة الأستاذ

(1) وقد جعلناها في درس مستقل، فقد صنّفها بعض العلماء كالمرصفي، في كتابه هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، في باب مستقل وهو باب اللامات الساكنة، وأحكامها، في حين صنّفها بعض العلماء على أنها موضوع يندرج تحت أبواب الإدغام، وسيأتي الحديث عن هذا الأمر لاحقاً.

الدكتور أحمد خالد شكري، وفضيلة الدكتور مجدي المشاعلة، وفقهما الله؛ لتلطفهما بمراجعة هذا الكتاب، وإبداء ملاحظاتهما القيّمة على مادته، ونسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهما.

وختاماً: نتوجه إلى الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتنا، ونأمل من الإخوة والأخوات المدرسين والمدرسات لمنهاج التلاوة ألا يبخلوا علينا بأية تعليقات أو ملاحظات أو استدراكات على هذا العمل.

المؤلفان

غزة رمضان المبارك 1431هـ

د. حمزة حماد — hamza041@yahoo.com

أ. شفاء الفقيه — shefaalfaqieh@yahoo.com

القسم الأول

المدخل النظري

الهدف من هذا القسم هو الدراسة النظرية لطريقة الاكتشاف، ويضم هذا القسم النقاط الآتية:

أولا: ماهية التعليم بالاكتشاف.

ثانيا: البعد التاريخي.

ثالثا: أنواع التعليم بالاكتشاف.

رابعا: مزايا التعليم بالاكتشاف.

خامسا: مقارنة بين طريقتي التعليم التلقيني والتعليم بالاكتشاف.

سادسا: عيوب طريقة التعليم بالاكتشاف.

سابعا: الشروط الأساسية التي ينبغي توافرها عند التعليم بالاكتشاف.

ثامنا: خطوات التدريس بالاكتشاف الموجه ودور المعلم في هذه الطريقة.

تاسعا: التعليم بالاكتشاف الموجه وأحكام التلاوة والتجويد.

أولاً: ماهية التعليم بالاكتشاف.

الاكتشاف في اللغة من كَشَفَ، والكاف والشين والفاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على سَرْوِ الشَّيء عن الشَّيء، كالثَّوب يُسْرَى عن البدن، ويقال: كَشَفْتُ الثوب وغيرَه أكْشفه.[1] والكشْفُ: رفعُك الشيء عما يُواريه ويغطِّيه، كشَفه يكشِفه كشْفاً وكشَّفه فانكَشَف وتكَشَّفَ،[2] يقال: كشف الأمر؛ أي أظهره، وكشف الله غَمَّهُ؛ أي أزاله،[3] وفي القرآن الكريم: ﴿ رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾[الدخان: 12].[4]

أما في الحقل التربوي؛ فعلى الرغم من استخدام مصطلح الاكتشاف بوفرة في كتابات التربويين، فإن هذا المصطلح لم يتم تثبيته و وضع تعريف واضح ومحدد المعالم له بعد؛ لذا لا يوجد إجماع بين التربويين على تعريف الاكتشاف؛ وربما يعود سبب الاختلاف في هذا الأمر إلى طبيعة الاختصاص، فالمهتمون بعلم النفس ينظرون إلى الاكتشاف من جانب نفسي عقلي على أنه عملية عقلية، بينما ينظر إليه المهتمون بعلم المناهج وطرق التدريس على أنه إستراتيجية فاعلة للتدريس،[5] وجدير بالذكر أنه في تقسيم أساليب التدريس، يمكن تصنيف التعلم بالاكتشاف على أساس أنه أسلوب يعمل فيه المعلم والمتعلم معاً، بحيث يقدم المعلم بعض التلميحات التي تساعد المتعلم على اكتشاف الحل أو القاعدة المطلوبة، فالمعلم يساعد

---

(1) ابن فارس. **معجم مقاييس اللغة**، ج5، ص181

(2) ابن منظور. **لسان العرب**، ج9، ص300، مادة: كشف.

(3) انظر:
- مجمع اللغة العربية المصري. **المعجم الوسيط**، ص788-789، مادة: كشف.

(4) انظر:
- الأصفهاني. **المفردات في غريب القرآن**، ص432، مادة: كشف.
- ابن كثير. **تفسير القرآن العظيم**، ج12، ص339.

(5) للتفصيل حول التعريفات؛ للتلطف بالرجوع إلى:
الشندويلي. **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه**، ص63-64.

المتعلم بدرجة ما، كما أن المتعلم يعمل تحت إشراف المعلم وتوجيهه؛ لذا فقد اعتبر البعض التعلم بالاكتشاف من أساليب التعليم الذاتي، لاسيَّما عندما تقل تلميحات المعلم وتوجيهاتهُ بدرجة كبيرة.

وينظر برونر(Bruner)[1] إلى الاكتشاف بأنه العملية والطريقة التي يصل بها المتعلم إلى الحل أو الناتج أو الوصول لمعلومة بعينها.[2]

ومن التعريفات التي وضعها التربويون تعريف الهويدي حيث قال: "إنّ الاكتشاف عملية تفكير، يعيد فيها المتعلم تنظيم المعلومات السابقة بشكل يمكّنه من تكوين مفاهيم أو علاقات أو مبادئ جديدة لم تكن معروفة سابقاً لديه."[3]

وعرّفه آخرون تعريفاً مشابهاً لتعريف الهويدي فقالوا: "إنها الطريقة التي يصل بها الطالب إلى القاعدة الشاملة أو العامة من خلال استقراء الصفات المشتركة للأمثلة والجزئيات."

فالتعريف الأول عبر عن الاكتشاف بأنه عملية تفكير، والتعريف الثاني تناول كيفية وصول المتعلم إلى تكوين المفاهيم والعلاقات، وذلك من خلال الاستقراء الذي تقوم عليه طريقة الاكتشاف. فالطالب أو المتعلم يقوم بدراسة عدد كافٍ من الحالات الفردية، ثم

---

(1) جيروم برونر (Jerome Bruner): عالم نفس أمريكي، ولد في مدينة نيويورك عام 1915م، وحصل على الدكتوراه من جامعة هارفرد، وأسهم إسهاماً عظيماً في مجال علم النفس المعرفي، وذلك من خلال أبحاثه في الذاكرة والإدراك الحسي واللغة والنمو العقلي، وكيفية تعلم الأطفال، واكتسب برونر شهرة واسعة على أنه مجدد في مجال المناهج والتربية، ووجه جلّ اهتمامه إلى التعليم على أسس البنية المعرفية، مستفيداً في ذلك من مزايا منهجه الحلزوني، الذي يقوم على تنظيم المفهومات في مستويات متباينة من الصعوبة، وذلك من الشكل الأبسط وانتهاء بالأصعب، وبدأ برونر بنشر مؤلفاته بالإنجليزية عام 1960م، وأخذت تتزايد وتتنوع منذ ذلك الحين، ومنها: «عملية التربية» (1960)، و«حديث الطفل» (1983)، و«الأفعال ذات المعنى» (1990)، و«ثقافة التربية» (1996)، إضافة إلى بحوث كثيرة عن فعل الاكتشاف والنمو المعرفي. انظر:

- موقع الموسوعة العربية http://www.arab-ency.com

(2) إبراهيم. **التفكير من خلال إستراتيجيات التعلم بالاكتشاف**، ص149.

(3) الهويدي. **أساليب وإستراتيجيات تدريس الرياضيات**، ص201.

يستنتج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات، ثمّ يقوم بصياغتها على صورة قوانين أو نظرية.[1]

ويمكن تعريف التعلم بالاكتشاف بأنّه: التعليم الذي يحدث نتيجة لمعالجة المتعلم المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة، باستخدام عمليات الاستقراء أو الاستنباط، وباستخدام المشاهدة والاستكمال.[2]

وضمن هذه الدّراسة يمكن الانتهاء إلى أن طريقة الاكتشاف تجعل الطالب محور العملية التعليمية، فهو يمارس العمليات العقلية المختلفة؛ من ملاحظة، ووصف، وتصنيف، واستنتاج، وغيرها من العمليات، والتعلم الاكتشافي هو أحد الأساليب العلمية التي تركز على تفكير المتعلم، واعتماده على معلوماته السابقة في توضيح المادة الدراسية وفهمها، وهي طريقة تفكير كما هي طريقة تعلم، وتؤكد الدراسة الفردية والتجريب من قِبل الطالب قبل أن يصل إلى عملية التعميم.[3]

---

(1) انظر:
- إبراهيم وبلعاوي. فن التدريس وطرائقه العامة، ص214.

(2) إبراهيم. التفكير من خلال إستراتيجيات التعلم بالاكتشاف، ص153.

(3) انظر:
- الإبراهيم. أثر إستراتيجيتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص30-31.
- أبوسعيدي. أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص21 وما بعدها.

ثانياً: البعد التاريخي:

شرع المربون منذ ستينيات القرن الماضي في التأكيد على أهمية تعليم بنية المعرفة وطريقة التفكير؛ نظراً للانفجار المعرفي الكبير الذي أخذ في التزايد ساعة بعد ساعة؛ لذا تم التركيز على المفاهيم المحورية للمواد التعليمية، وتم تطوير معظم مناهج التعليم على هذا الأساس، غير أن هذا الاهتمام لم يرافقه اهتمام كافٍ لتعريف المعلمين بالدراسات التي تناولت طبيعة المفاهيم وطرق تدريسها، و لم تتوافر إمكانيات تدريب المعلمين على ذلك أو الاستفادة من نتائج تلك الدراسات.

وقد تعمق الكثير من المربين في دراسة المفاهيم، وطرق اكتسابها، والعوامل التي تيسر اكتسابها أو تعيقه؛ ونتج عن ذلك الكثير من أساليب التدريس؛ منها: أسلوب الاكتشاف، الذي كان رائده الأول برونر (Bruner)، الذي درس منذ عام 1966م عمليات التطور العقلي والنمو المعرفي، وHev كل من اللغة والمعلم في ذلك، ثم جاء بطريقة التعليم بالاكتشاف باعتبارها ردَّ فعلٍ على طرق التعليم القائمة على العرض والشرح والتلقين والمحاضرة، التي غالباً ما تركز على تحفيظ الطلاب وتلقين المعلومات، ولهذا الأسلوب جذور عند سقراط، والجشطالت،[1] وبياجيه،[2] إذ اعتقد هؤلاء جميعاً أن التعلم الأفضل يأتي عن طريق

---

(1) الجشطالت: مدرسة في علم النفس، تركز على دراسة التجربة بوصفها وحدة متكاملة، ويؤمن علماء علم النفس الجشطالتي بأن النمط أو الشكل هو أهم عناصر التجربة، وترى هذه المدرسة أن الكل أهم من ضم الأجزاء بعضها لبعض، وكلمة "الجشطالت" ألمانية الأصل، وتعني: المثال، أو الشكل، أو الهيئة، وقد تأسست فلسفة الجشطالت حوالي عام 1912م على يد عالم النفس الألماني ماكس ويرتيمر. انظر:

- الموسوعة المعرفية الشاملة، http://mousou3a.educdz.com

(2) جان بياجيه (بالفرنسية: Jean Piaget): ولد في 9 آب، سنة 1896م، عالم نفس وفيلسوف سويسري، نبغ في دراساته حول التفكير عند الأطفال، ويعدُّ رائد المدرسة البنائية في علم النفس، توفي في 16 أيلول، سنة 1980م، ومن مؤلفاته: سيكولوجيا الذكاء، وولادة الذكاء عند الولد. انظر تفاصيل ترجمته في:

- شربل. **التطور المعرفي عند جان بياجيه**، ص19 وما بعدها.

- موسى. **موسوعة مشاهير العالم، أعلام علم النفس**، ج2، ص96-100.

التفاعل مع الموقف التعليمي التعلمي.[1]

بيد أن أغلب الدّراسات التي تناولت هذه الطريقة بالبحث والدّرس لم تشر إلى وجود إشارات لهذه الطريقة في التدريس في الفكر الإسلامي، ولكننا حين نتأمل منهج القرآن الكريم في تنمية العقل؛ نجدهُ قد اهتمَّ بالتفكير من خلال اهتمامه بالعقل ونشاطاته المختلفة، وقد عبَّر عنها بتعبيرات كثيرة، دعت في مجموعها إلى إعمال العقل والإدراك، والنّظر والتدبر والتأمل؛ للوصول إلى الحقائق التي ينبغي على العقل السليم أن يصل إليها بنفسه؛ لتصبح لديه عقيدة يؤمن بها ويدافع عنها عن يقين واقتناع عميقين، فتتكون لديه عقيدة إيمانية بُنيت على أساس متين، بعيداً عن التقليد الذي يرفضه القرآن الكريم طريقة لترسيخ مبادئ العقيدة؛ ذلك أنّ التقليد في تلقي العقيدة يُحَجّم من تفكير العقل وانطلاقه واكتشافه بنفسه حقائق الوجود وقوانينه التي أودعها الله تعالى في هذا الكون؛ لذا فقد دعا القرآن الكريم العقل إلى النّظر والتأمل والبحث في ظواهر الكون والربط بينها؛ ليصل العقل بنفسه إلى التعميمات والقوانين التي تُولّد لديه القناعة الراسخة التي لا يمكن لأحد أن يضعفَها.

ومن الأمثلة على استخدام القرآن الكريم هذا الأسلوب في التفكير قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝٦ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾ [ق:6-8]، فالآية الكريمة دعت إلى التأمّل في الكون وملاحظة الظواهر الكونية الشاهدة على حكمة الله تعالى وإبداعه في الكون، الأمر الذي يجعل العقل السوي المفكر والمستكشف يرفض تمام الرفض فكرة وجود الخلق دون خالق. فكان التدبر الصادق، والنظر العميق في ظواهر الكون وأسراره طريقة القرآن في توجيه العقل إلى الإيمان بالله تعالى، قال تعالى:

---

(1) انظر:
- سعادة. أساليب تدريس الموهوبين، ص271.
- أبوسعيدي. أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص19-20.

﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾[آل عمران:190-191].[1]

وقد تعددت مجالات التفكير وإعمال العقل، فقد دعا القرآن الكريم إلى التفكير في خلق الإنسان، وفي مخلوقات الله تعالى، ودعا -كذلك- إلى التدبّر في أحوال الأمم والشعوب وأسباب ما آلت إليه أحوالهم، وفي كل هذا كانَ يهتم اهتماماً كبيراً في إكساب العقل المهارات اللازمة لنجاح عملية التّفكير ووصولها إلى أفضل النتائج من خلال لفت انتباه العقل إلى جوانب المعرفة التي ينبغي أن يفكّر فيها.

فعلى سبيل المثال حرص القرآن الكريم على لفت انتباه الإنسان إلى ربط الأحداث بعضها ببعض، كتحرك الرّياح والسُّحب، وتراكمها، ومن ثمّ نزول المطر، قال تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾[الروم:48].

ولفت انتباهه كذلك إلى مسألة الدّقة من خلال ذكره للكميات والمقادير، من مثل قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ ﴾[المؤمنون:18]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾ [القمر:49]. كما لفت انتباهه أيضاً إلى التطور والحركة الموجودة في الكون؛ لإعمال عقله في متابعة الأحداث، والربط بينها، قال تعالى: ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ

---

(1) الفقيه. **منهج التفكير في الحديث النبوي الشريف**، ص20-21، بتصرف. وقد قامت دراسات بعينها بتتبع منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير؛ منها على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة عبد الوهاب محمود حنايشة. (2009م)، الموسومة بـ: التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين المحتلة.
- دراسة عبد الواحد الكبيسي. (2009م)، الموسومة بـ: دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- دراسة محمود الهيشان ومحمد ملكاوي. (2005م)، الموسومة بـ: منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير، مجلة أبحاث اليرموك- العلوم الاجتماعية والإنسانية، حزيران، المجلد: 18، العدد: 2 (أ).

مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ ﴾[يس:37-38].[1]

كل هذا وغيره يشير إلى الاهتمام البالغ للقرآن الكريم في تنمية العقل ودفعه إلى الاكتشاف بنفسه. ولم يقتصر الأمر على القرآن الكريم فحسب، وإنما كان منهج النبي ﷺ في تربية العقل وتوجيه تفكيره متوافقاً مع منهج القرآن الكريم.

فالمتأمل لمنهج النبي ﷺ في تربية المسلمين وتوجيههم؛ يجدُ أنّه عليه الصلاة والسلام كان كثيراً ما يُنوِّع في أسلوب تناوله للقضايا والمسائل، ولا يكتفي بتلقين المسلمين أمور دينهم، بل يُحفِّزهم على التفكير والتأمل والوصول بأنفسهم إلى النتائج.

ومن أمثلة الأحاديث التي استخدم فيها النبي ﷺ (ت. 11هـ- 632م) أسلوب التأمل والاستدلال العقلي المنطقي المتسلسل حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟" قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَمَا أَلْوَانُهَا؟" قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: "هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟"[2] قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا، قَالَ: "فَأَنَّى تُرَى ذَلِكَ جَاءَهَا؟" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِرْقٌ نَزَعَهَا. قَالَ: "وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ". وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الِانْتِفَاءِ مِنْهُ.[3]

ومن المواقف النبوية الأخرى حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ وَإِنَّهَا مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ

(1) المبارك. **الإسلام والفكر العلمي**، ص24-34، بتصرف.

(2) الأَوْرَق: الذي فيه سواد ليس بحالك. انظر:

- ابن حجر العسقلاني. **فتح الباري**، ج9، ص442.

- ابن الأثير الجزري. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ص986، مادة: ورق.

(3) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنّة، باب: مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلٍ مُبَيَّنٍ، قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ حُكْمَهُمَا؛ لِيَفْهَمَ السَّائِلُ، حديث رقم: 7314، ص1395.

أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَاقْضِ اللَّهَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ".(1) وورد كذلك عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، فَقَالَ: "أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ؟" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: "فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ".(2) ونلاحظ هنا أنّ النَّبيّ ﷺ لا يجيب على السؤال مباشرة، بل يجعل السائل يصل إلى الجواب بنفسه، وهذا ركن من أركان طريقة الاكتشاف. أما الحديث الوارد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النَّبيّ ﷺ قال: "إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "هِيَ النَّخْلَةُ"(3) فهو يبيّن لنا بجلاء مدى عنايته ﷺ في تنشيط التفكير لدى أصحابه رضي الله عنهم، فهذا الطرح منه ﷺ اختبار لأفهام الصحابة وامتحان لأذهانهم، وترغيب لهم في التفكير والعناية به؛ لذا بوّب الإمام البخاري الحديث بقوله: باب طرح الإمام المسألة على أصحابه؛ ليختبر ما عندهم من العلم.

ومن ذلك حديث النّبي ﷺ عندما أوصى أصحابه في خطبة حجة الوداع، حيث قال ﷺ: "... فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ ..."(4) وفي لفظ آخر: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ."(5) فدلّ الحديث على حرص النّبي ﷺ على توصية المسلمين بضرورة إعمال العقل، ومحاولة فهم كل ما يصلهم من معرفة، وفيه أيضاً: "أنه يأتي في آخر الزمان من يكون له من الفهم في

(1) البخاري. **صحيح البخاري**، كتاب: الأيمان والنذور، باب: من مات وعليه نذر، حديث رقم: 6699، ص1278.

(2) مسلم. **صحيح مسلم**، كتاب: الصيام، باب: قضاء الصيام عن الميت، حديث رقم: 155-(1148)، ص442.

(3) البخاري. **صحيح البخاري**، كتاب: العلم، باب: طرح الإمام المسألة على أصحابه؛ ليختبر ما عندهم من العلم، حديث رقم: 62، ص37.

(4) البخاري. **صحيح البخاري**، كتاب: العلم، باب: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، حديث رقم: 67، ص38.

(5) الترمذي. **جامع الترمذي**، كتاب: العلم، باب: ما جاء في الحث على تبليغ السماع، حديث رقم: 2657، ص430، والحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح.

العلم ما ليس لمن تقدمه."[1] وهذه دعوة صريحة تدل على أهمية التفكير، والتحليل، وسبر المعاني لاكتشاف العلوم والحقائق.

والحال ذاته نراه إذا تأمّلنا طريقة العلماء والفقهاء المسلمين؛ فنجد أنّهم مارسوا خلال تعليمهم لتلاميذهم بعضاً من مهارات التعلم الاكتشافي؛ فنجد مثلاً أن أبا حنيفة النعمان ابن المنذر (ت. 150هـ=767م) امتاز بطريقة المدارسة، التي تتمحور في عرض المسألة على التلاميذ؛ ثم يدلي كل منهم برأيه واجتهاده، ويسألهم عما عندهم من الأدلة والحجج، فإذا أدلى كل منهم بدلوهِ عقّب هو على آرائهم، فبيّن الصواب بالحجة، ودفع غيره بالنقل والعقل،[2] وهذه القضية من معالم طريقة التعليم بالاكتشاف القائم على عدم تقديم الإجابة جاهزة للطالب، على غرار وجبات الطعام الجاهزة التي غزت أسواقنا وعقولنا، بل السعي نحو الوصول إلى الإجابة بناء على البحث والنظر والمقارنة والاستنتاج.

ونظراً لأهمية الاكتشاف؛ فإنّ غالبية اللجان والمنظمات الخاصة بالمدرسين؛ توصي بضرورة استخدام طريقة الاكتشاف في التدريس؛ لأنها تتيح للتلاميذ اشتراكاً فعالاً في عملية تعلمهم،[3] كما أنها تُعَدُّ من أفضل الطرق وأكثرها فاعلية في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة؛ ذلك لأنه تعلم قوامه وعماده الفهم، فضلاً عن كون تنمية التفكير من الأمور التي اعتنى بها القرآن الكريم والنبي ﷺ كما ظهر من خلال الأحاديث النبوية السابقة، وتبعه الصحابة وعلماء المسلمين في حرصهم على تنمية التفكير العقلي والتأمل الذي يدفع العقل الإنساني إلى الوصول إلى الكثير من الحقائق بنفسه.

---

(1) ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج3، ص576.

(2) انظر:

- حوى. المدخل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة، ص59.
- أبو زهرة، أبو حنيفة، ص87.
- النقيب. المذهب الحنفي، ج1، ص95.

(3) إبراهيم. التفكير من خلال إستراتيجيات التعلم بالاكتشاف، ص149.

ثالثاً: أنواع التعلم بالاكتشاف:

ثمّة طرق تدريسية عدة لهذا النوع من التعلم تبعاً لمقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للطلاب؛ هي:

1- **الاكتشاف الموجه**؛ وفيه يزوَّد المتعلمون بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية. ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف، ويعدُّ هذا النوع أسلوباً تعليمياً يتيح للطلاب تطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة، إضافة إلى كونه من أفضل الأساليب لتدريس التلاوة والتجويد؛ نظراً للاعتبارات الآتية:

أ- يناسب هذا النوع من الاكتشاف طلاب المرحلة الأساسية والثانوية أكثر من أنواع التعلم بالاكتشاف الأخرى؛ لأنه يتيح لهم فرصة الوصول إلى حلول صحيحة للمسائل التي تثار في أثناء الدرس تحت توجيهِ المعلمِ وإرشادِهِ.

ب- يساعد هذا النوع من التعلم بالاكتشاف المعلم في إعداد مجموعة من الأسئلة التي يمكن طرحها على الطلاب.

ج- يتطلب هذا النوع من التعلم بالاكتشاف من المعلم تقديم التوجيه المناسب للطلبة؛ كي يصلوا إلى النتائج المرجوة.

2- **الاكتشاف شبه الموجه**؛ وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة، بحيث لا يقيده، ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي، ويعطي المتعلمين بعض التوجيهات.

3- **الاكتشاف الحر**؛ وهو أرقى أنواع الاكتشاف، والأفضل أن لا يخوض به المتعلمون إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة،

ثم يُطلب منهم الوصول إلى حل لها، ويترك لهم الحرية الكاملة في صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها.[1]

(1) انظر:

- الإبراهيم. **أثر إستراتيجيتي الاكتشاف الموجه والحوار**، ص30.

- البوسعيدي. **أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار**، ص24، وللتفصيل في هذه التقسيمات التلطف بالرجوع إلى:

- الشندويلي. **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه**، ص65 وما بعدها.

رابعاً: مزايا التعليم بالاكتشاف:

إن استخدام طريقة التعليم بالاكتشاف يوفر العديد من المزايا؛ منها:[1]

1- وصول المعلومة إلى الطالب بشكل أوضح وأسرع؛ لأن المعلومة التي تصل عن طريق الاكتشاف؛ أثبت في الذهن من غيرها.

2- المشاركة الفعلية والنشاط المثمر للطالب؛ حيث يشارك الطالب بدافعية ذاتية في اشتقاق المفاهيم والتعميمات وتطبيقها في مواقف وأمثلة جزئية، فيكتسب مهارة التفكير الاستنتاجي والتفكير الناقد، وأساليب البحث عن المعرفة من مصادرها الأصلية؛ مما له الدور الكبير في إضفاء النشاط والحيوية على عملية التدريس، وتخليصها من الملل والسلبية التي غالباً ما تلازم الطرق التقليدية؛ فالمتعلم في التعلم بالاكتشاف هو محور العملية التعليمية التعلمية، وتنقله من مُتلَقٍّ للمعلومات والحقائق فَحَسْب إلى مكتشف لها؛ مما يساعده في تحليل ما يكتشفه وتقويمه، ويزيد من قدرته على استخدام ما توصل إليه من معلومات في مواقف سلوكية، سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها.

---

(1) انظر:

- سعادة. أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، ص276-278.
- أبوسعيدي. أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص24 وما بعدها.
- قطيط. إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا، ص60.
- حمدان. أساليب تدريس الرياضيات، ص102.
- جابر. طرق التدريس العامة، ص213.
- إبراهيم. التفكير من خلال إستراتيجيات التعليم بالاكتشاف، ص154.
- الهويدي. معلم العلوم الفعال، ص258.
- الحسيني. فاعلية إستراتيجيتي التعلم بالاكتشاف، ص59 وما بعدها.
- الخوالدة وعيد. طرائق تدريس التربية الإسلامية، ص343 وما بعدها.
- سلامة. طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، ص196.

3- الاهتمام بمهارات التفكير المختلفة: إن الانفجار المعرفي المتجسد في الكم الهائل من المعلومات والحقائق في عصرنا الحالي يلزم التربية البحث عن أساليب جديدة من أجل التعامل مع هذا الانفجار المعرفي، فلم تعد طريقة حشو أذهان الطلبة بالمعلومات والحقائق مجدية؛ مما يُحتِّم البحث عن أساليب تركز على بِنية المعرفة، وعلى استخدام العمليات العقلية العليا من التفكير، وأساليب بحث للتعامل مع ما يعرض على الطلاب من مشكلات تتحدى تفكيرهم، وهذا الأمر يتحقق من خلال التدريس بالاكتشاف؛ إذ إن طبيعته تتطلب عمليات متعددة ومتنوعة: كالبحث، والملاحظة، وتدوين الملاحظات، والمقارنة، والاستنتاج، والتصنيف، والتنظيم، والتفسير، وغير ذلك من مهارات يسعى الاكتشاف الموجه إلى إكسابها للطلبة.

4- تأكيد عملية التساؤل: مما لا شك فيه أن السؤال هو من أبرز الطرق إلى الحصول على المعرفة، والسؤال هو أبرز ما يميز الاكتشاف، فالمعلم يقوم فيه دائماً بطرح كثير من التساؤلات التي تثير فضول الطلبة، وتدفعهم إلى البحث عن إجابات عنها، مستخدمين مهاراتهم البحثية وقدراتهم الفكرية وخبراتهم السابقة. وتتميز الأسئلة التي تصاحب التعليم بالاكتشاف بإثارة التفكير، وبالتدرج والسبر؛ بحيث ينبني بعضها على بعض، وتنتقل بالطالب من الجزء إلى الكل، وتعتمد على توظيف مهارات شتى: كالملاحظة، والربط، والمقارنة، والاستنتاج.

5- تُعدُّ طريقة الاكتشاف محببة لدى المدرس، أيّاً كان تخصصه؛ ذلك أنها مرتبطة بنموذج العرض المباشر، ومناسبة لتقديم مهارات ومفاهيم ومبادئ جديدة لمجموعة من الطلاب، وتسمح بالكثير من مبادأة الطلاب واندماجهم في الدروس.

خامساً: مقارنة بين طريقتي التعليم التلقيني والتعليم بالاكتشاف:[1]

ثمّة جملة من الانتقادات الموجهة إلى النظام التعليمي القائم على التلقين؛ منها: النظر إلى المتعلم باعتباره وعاءً للمعرفة، ودور المعلم هو القيام بنقل المعارف إلى الطالب، فالمعلم يشكل المصدر الأساس للمعارف، ودور الطالب ينحصر في التلقي؛ لذا فإننا نجد أن مخرجات هذا النظام تركز على المستويات المعرفية الدنيا، دونما محاولة الارتقاء إلى المستويات العليا. وتُعدُّ طريقة الاكتشاف مرحلة لنقل المتعلم من حافظ للمعرفة وحَسْب إلى مكتشفٍ لها، ومن كون المعلم ناقلاً للمعرفة وَحَسْب إلى مُصمِّمٍ لنظام تعليمي يكون هو فيه الميسر والمساعد للطالب في الوصول إلى المعرفة، ومن خلال المقارنة الآتية؛ تتضح الفروق بين التعليم التلقيني والتعليم بالاكتشاف.

وجه المقارنة / نوع التعليم	التعليم التلقيني	التعليم بالاكتشاف
1- الأهداف:	- الاهتمام بالجانب المعرفي بحيث يُركز على الحفظ، دون الاهتمام بالفهم أو التطبيق.	- ربط المعرفة باحتياجات الطالب. - تحويل المعرفة بحيث تفيد الطالب. - الاهتمام بالعمليات العقلية المختلفة. - الاهتمام بتنمية مهارات الطالب. - إتاحة الفرصة للاكتشاف.
2- دور الطالب:	- الاستماع والحفظ. - الاعتماد على المدرّس والمقرَّر الدراسي.	- الطالب هو مصدر الفاعلية والنشاط، وهو الذي يقوم بالدور الأساس في عملية التعلم. - اكتشاف العلاقات بين المعلومات

(1) الشندويلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص73-75.

نوع التعليم / وجه المقارنة	التعليم التلقيني	التعليم بالاكتشاف
		والبيانات المقدمة له، والموازنة بينها للوصول إلى القواعد. - صياغة القواعد بالاستعانة بتوجهات المعلم من خلال الأسئلة والمناقشة الموجهة التي يقوم بها المعلم.
3- دور المعلم:	- هو محور الفاعلية، بحيث يقوم بعملية الشرح وإلقاء الأسئلة، وربما يقوم بالإجابة عن بعض الأسئلة. - يلتزم المعلم بحدود الكتاب فلا يتعداها. - يقوم المعلم بمفرده بصياغة القواعد. - يركز المعلم على جانب التذكر ولا يهتم بالعمليات العقلية الأخرى. - يلقي أسئلة شفوية بعد إلقاء الدرس.	- يصمم المعلم الحصة ويخطط لها مسبقاً، ثم يعمل على تهيئة بيئة تعليمية للطلبة تمكّنهم من العمل والاكتشاف لتحقيق أهداف الحصة. - يحافظ على التدرج في عرض الخبرات التربوية. - يمنح المعلم طلابه الفرصة لعقد المقارنة والملاحظة والاستنتاج وصولاً إلى النتيجة المرجوة. - يراعي المعلم في صياغة أسئلة الموقف التعليمي التدرج، ويساعد الطلاب على الانتقال من موقف إلى آخر؛ حتى يصلوا في النهاية إلى اكتشاف المفهوم أو القاعدة. - توجيه الطالب حسب ما يستدعيه الموقف التعليمي. - تحفيز الطلاب على القيام بعملية الاكتشاف بطريقة غير مباشرة.

نوع التعليم / وجه المقارنة	التعليم التلقيني	التعليم بالاكتشاف
4- التتابع التعليمي:	- يتميز التعليم التلقيني بالتتابع التطبيقي؛ بحيث تقدم التعميمات في البداية، ثم تتبع بالأمثلة والتوضيحات الخاصة بها.	- الطابع الاستقرائي هو الغالب؛ فتقدم الأمثلة في البداية، ثم يقوم الطالب بتحليلها وصولاً إلى القاعدة.
5- الأنشطة:	- كتابة المفاهيم والقواعد في لوحات حائطية؛ لتعلق في الصف الدراسي.	- الإتيان بأمثلة جديدة خارج المقرر الدراسي.
6- التقويم:	- في الغالب يكون التقويم من قِبل المعلم. - تتمركز أسئلة التقويم على الحفظ. - التأكيد والتركيز على الجانب المعرفي فقط دون باقي العمليات العقلية. - تكون أسئلة التقويم بعد إلقاء الدرس غالباً.	- التقويم مستمر خلال الموقف التعليمي، كما يشمل جميع الجوانب والأهداف، وقياس المستويات المعرفية العليا. - التقويم يأخذ شكل أسئلة متدرجة. - في الغالب يكون التقويم من قِبل الطلاب. - أسئلة التقويم النهائي تتيح للطالب التعبير عن رأيه، وربط موضوع الدرس بالجوانب التطبيقية في الحياة اليومية.

سادساً: عيوب طريقة التعليم بالاكتشاف

أما بخصوص عيوب هذه الطريقة فيمكن إجمال أهم الانتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة في الآتي:[1]

1- تستغرق طريقة الاكتشاف زمناً أطول في التعلم؛ لأن طبيعتها تتطلب العديد من العمليات؛ منها ما يختص بالتحضير والإعداد لها، ومنها ما يختص بالعمليات العقلية التي ينبغي المرور بها في أثناء التدريس، من ملاحظة ومقارنة واستنتاج.

بيد أن هذه الطريقة وإن كانت تستغرق وقتاً طويلاً للتعلم؛ لكنها في الجهة المقابلة تقدم العديد من الخبرات المتنوعة التي تتاح للطالب، كما أنها تساعده في التطبيق لمواقف جديدة، وتجدر الملاحظة هنا إلى أن هذه العقبة قد لا توجد في حالة المراكز القرآنية، فغالباً ما يتميز منهاج تلك المراكز بالمرونة فيما يتعلق بمسألة الوقت.

2- افتقاد المعلم المدرب: فنظراً لما تحتاج إليه طريقة التعلم بالاكتشاف من المعلم من مهارات متعددة، إضافة لما تلقيه هذه الطريقة على المعلم من أعباء جديدة ربما لم يألفها من قبل أو لم يتدرب عليها، إضافة إلى سريان الطرق التقليدية في جسم المعلمين، وكذلك لقلة التدريب على الطرق الحديثة في التدريس، إضافة إلى الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على كاهل المعلم، ونظراً إلى طبيعة النظام التربوي السائد في مدارسنا، والذي يفرض على المعلم خططاً تدريسية يومية وفصلية وسنوية، وضرورة إنهاء تلك الخطط في الوقت المحدد؛ كل ذلك بمجموعه يؤدي إلى صعوبة تطبيق المعلم للطرق الحديثة في التدريس.

---

(1) انظر:

- البوسعيدي. أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص27 وما بعدها.
- فارس. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص5.
- الشنندوبلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص76.

ويمكن التغلب على هذه الصعوبة من خلال:

- عقد دورات تدريبية في أثناء الخدمة للمعلمين؛ لتدريبهم على استخدام هذه الطرق وما يستجد من أمور تربوية في هذا المجال؛ لتطوير أدائهم التدريسي. وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى جملة ملاحظات ترفع سوية تلك الدورات التدريبية؛ منها ما يتعلق بالمكان، والزمان، والمدرب، والمعلم؛ أما المكان فمن الأفضل إقامة تلك الدورات في مراكز مهيأة ومعدة للدورات، مزودة بكافة الأجهزة التي تقتضيها طبيعة الدورة. وبخصوص الزمان فحتى تؤتي تلك الدورات ثمارها فالأولى أن يكون موعدها في أثناء إجازة المعلم؛ كي تكون مشاركة المعلم فيها فعالة. أما المدرب؛ فحريٌّ بالقائمين على هذه الدورات التعاقد مع مدربين مختصين مؤهلين للتدريب. وننتهي بالمعلم، فيمكن ربط مشاركة المعلمين في هذه الدورات بحوافز؛ كي تشجع المعلمين على التفاعل الإيجابي فيها.

3- صعوبة استخدام هذه الطريقة في كل المواقف التعليمية، فهناك بعض المفاهيم التي تحتاج إلى شرح وتوضيح من جانب المعلم؛ مما يجعل تعليمها بطريقة الشرح أسرع وأكثر نجاحاً، وأقل وقتاً وجهداً من استخدام طريقة الاكتشاف، غير أن هذا العيب لا يسجل في حق طريقة الاكتشاف وحدها، فهذه الصعوبة قد تواجه أي طريقة من طرق التدريس الأخرى، فميدان التربية لا يعترف بصلاحية جميع الأساليب والطرق لجميع المواقف التعليمية التعلمية؛ لأن هذه المواقف متداخلة بطبيعتها، وتحتاج إلى استخدام الطريقة المناسبة التي تتحدد من خلال الهدف من الموقف التعليمي التعلُّمي، وطبيعة المادة الدراسية، والأدوات والوسائل وغيرها. فإذا أردنا نقل معارف وحقائق ومفاهيم، فلربما تكون طريقة الإلقاء هيَ الطريقة الفُضلى في هذا الموقف، بيد أن هذا الأمر يختلف إذا أردنا أن نُكسب الطالب مهارة فكرية معينة، أو زيادة فهمه لموضوع ما؛ فإن الموقف حينئذٍ يتطلب استخدام طريقة الاكتشاف في هذه الحالة.

سابعاً: الشروط الأساسية التي ينبغي توافرها عند التعليم بالاكتشاف:

يشترط وجود جملة من الشروط الأساسية في مواقف التعليم بالاكتشاف الموجّه، منها:

1- الخبرة السابقة لدى المتعلم، فإنّ بعض مواقف الاكتشاف تتطلب وجود خبرة سابقة لدى الطالب تتصل بالقاعدة أو المفهوم المراد اكتشافه؛ كي يقوم بربط خبراته الجديدة بخبراته المعرفية السابقة.

2- استخدام الدافعية الذاتية عند المتعلم المكتشف، والدافعية هي: مستوى اقتناع الطالب بأهمية البرنامج الذي يدرسه، وهو ما يؤثر في مستوى أدائه في أثناء الدراسة.[1] وفي هذا المقام حريٌ بالمعلم تحديد الصعاب التي قد تواجه الطالب قبل تعلُّم شيء ما، والمثيرات المناسبة التي تدفعه نحو التعلم وتساعده على زيادة دافعيته، ويتم ذلك من خلال اختيار الموضوعات المناسبة التي تثير الدافعية الذاتية لديه، مثل: دافع حب الاستطلاع، أو دافع الإنجاز، والعمل على الاستفادة منهما وإشباعهما.[2]

3- توفير المناخ المساعد على التعلم بالاكتشاف، أو ما يسمى بالمناخ الصفي، ألا وهو مجموعة الظروف التي يستطيع المعلم أن يوفرها للدارسين، مثل: أسلوب التعامل، ودرجة التفاعل التي يسمح بها، ومستوى الدافعية، وغيرها مما يكون من شأنه مساعدة الدارس على بلوغ أهداف الدرس،[3] فهنا يجب على المعلم أن يُهَيِّئَ الأرض الخصبة التي تساعد الطالب على الاكتشاف بأن يتيح له فرصة للتفكير، والمناقشة والملاحظة وإبداء الرأي، مع تشجيعه على التحليل والمقارنة.[4]

---

(1) اللقاني والجمل. **معجم المصطلحات التربوية**، ص173.

(2) الشندويلي. **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه**، ص70.

(3) اللقاني والجمل. **معجم المصطلحات التربوية**، ص290.

(4) الشندويلي. **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه**، ص71.

4- التتابع والتسلسل في عرض الخبرات التربوية، والتسلسل هو: نظام يتم وضعه لترتيب مستوى المادة العلمية في أي منهج دراسي، بحيث يكون عرض تلك المادة متسلسلاً طبقاً لمفهوم معين، ويمكن أن يكون هذا التسلسل منطقياً أو سيكولوجياً، وفقاً لمشكلات متدرجة في صعوبتها، أو موضوعات بسيطة ومتطابقة.(1) وهذا التسلسل قد يختلف باختلاف الطلاب، أو باختلاف الأهداف التربوية؛ لذا فلا يمكن الجزم والقطع بوجود تسلسل مثالي لجميع الطلاب أو للأهداف التربوية جميعها.(2)

5- الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية؛ أي استخدام وسائط بديلة للسبورة المدرسية التقليدية، وهي كل ما يعرض من كتب وصور وأشكال ومصادر تعلم أخرى ضمن الموقف التعليمي، بحيث يتم استخدامها بحكمة؛ كيلا تفقد جاذبيتها لإثارة انتباه الطلبة.(3)

---

(1) اللقاني والجمل. **معجم المصطلحات التربوية**، ص107.

(2) الشندويلي. **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه**، ص72.

(3) الشندويلي. **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه**، ص72.

ثامناً: خطوات التدريس بالاكتشاف الموجه ودور المعلم في هذه الطريقة.

تمر عملية التدريس بالاكتشاف الموجه بجملة مراحل، هي:

المرحلة الأولى: التخطيط، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بتحديد:

- ✓ المفهوم المراد تعليمه للطلاب بدقة، أي حكم التلاوة الذي يريد المعلم توضيحه للطلبة.
- ✓ تحديد أهدافه التي يريد تحقيقها مع المتعلم.
- ✓ الأمثلة ذات الصلة بالمفهوم التي سيقدمها، سواء أكانت منتمية أم غير منتمية.
- ✓ طريقة عرض الأمثلة.[1]

المرحلة الثانية: العرض والتقديم، يقوم المعلم في هذه المرحلة بـ:

- ✓ عرض أمثلة على المفهوم المراد تعليمه للمتعلمين.
- ✓ تكليف الطلبة باكتشاف العلاقات والترابطات والسمات المشتركة لكل مجموعة.
- ✓ القيام بصياغة المفهوم صياغة دقيقة.

المرحلة الثالثة: التقويم، يقوم المعلم في هذه المرحلة بـ:

- ✓ تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة حول مدى استيعابهم للمفهوم.

---

(1) ونقصد بها الطريقة التي يختارها المعلم لعرض الأمثلة من خلالها. وهناك عدة طرق بإمكان المعلم توظيفها داخل الحصة الصفية من مثل:
1- أن يختار المعلم عرضها باستخدام السبورة.
2 جهاز عرض الشفافيات (O.H.P)
3- الاستعانة بالبطاقات التعليمية، واللوحات الكرتونية التي يمكن أن يكتب عليها الأمثلة.
4- تصوير الأمثلة على ورق خارجي، ثم توزيعها على الطلبة للعمل ضمن مجموعات.
5- تصمم أوراق عمل يضمّنها الأمثلة اللازمة للاكتشاف ويدوّن فيها المهمات بالصورة المتسلسلة.
6- من خلال برنامج العروض التقديمية (P.P) ويعرض هذه الشرائح من خلال جهاز العرض الإلكتروني
7- (Data Show).

✓ تكليف الطلبة بذكر أمثلة أخرى.[1]

وللمعلم أثر مهم في تنظيم طريقة الاكتشاف الموجه، وتوجيهها؛ كي تعطي ثمارها بالشكل الأمثل، ويتمثل هذا الدور فيما يأتي:

- يحدد المعلم للطلاب المفاهيم المراد تعليمها بصورة واضحة، ويساعدهم في الكشف عنها وتعلمها.
- يكتب المعلم مجموعة من الأمثلة على السبورة، منتمية وغير منتمية معاً، دون فصلٍ بينهما.
- يوضح المعلم الطريقة التي ستعرض بها الأمثلة للطلاب.
- يطلب المعلم من الطلاب تأمل الأمثلة المكتوبة على السبورة، مع الإجابة عن أسئلتهم، ثم يطلب منهم استخلاص الحقائق والسمات المشتركة بين الأمثلة في كل مجموعة.
- يقدّم المعلم التغذية الراجعة حول انتماء الأمثلة أو عدم انتمائها، ثم يقوم المعلم بعملية الإغلاق؛ أي تلخيص ما ورد في الدرس بعبارات بسيطة، ثم التغذية الراجعة والواجبات البيتية.[2]

---

(1) انظر:

- الخوالدة وعيد. **طرائق تدريس التربية الإسلامية**، ص343 وما بعدها.
- بلعاوي وأبو حلبان. **الإستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية**، ص384.

(2) الإبراهيم. **أثر إستراتيجيتي الاكتشاف الموجه والحوار**، ص113-114.

مثال تطبيقي على خطوات التدريس:

إذا أراد المعلم القيام بتدريس "الإظهار"[1] على سبيل المثال:

يبدأ بالمرحلة الأولى وهي مرحلة التخطيط كالآتي:

في هذه المرحلة يلزمه تحديد الأهداف التي ينشدها قبل قيامه بتدريس هذا الموضوع (وهو حكم الإظهار في مثالنا).

ثمَّ ينتقل إلى البحث عن الأمثلة المتصلة بالإظهار، فللإظهار ستة أحرف؛ هي: ء، هـ، ع، ح، غ، خ. فيلزمنا هنا أمثلة لجميع هذه الأحرف، مع ملاحظة أنَّ هذه الأمثلة لابد أن تكون مستوعبة للإظهار في كلمة، وفي كلمتين، وللإظهار مع التنوين بأشكاله، وهذا يقتضي بالضرورة إعداد مخطط مسبق للأمثلة.

والسؤال الآن، كيف يجمع المعلم هذه الأمثلة من المصحف؟

نحتاج ابتداء إلى برنامج "مصحف المدينة المنورة"[2] والسبب في ذلك؛ كون هذا البرنامج يعرض الألفاظ القرآنية بصورتها التي نراها في المصاحف بين أيدي الطلبة. لكن، ثمَّة مشكلة في البحث في هذا البرنامج؛ ألا وهي: إن خيارات البحث الموجودة فيه؛ لا تتيح البحث من خلال الحركات، فإذا أراد المعلم مثالاً لـ: "تنوين كسر ثم حرف الغين" فهذا البرنامج لا يمكّنه من ذلك، ولكي نتجاوز هذه المشكلة؛ ينبغي على المعلم البحث في الشبكة العنكبوتية وتحميل مصحف موجود ضمن معالج النصوص "برنامج وورد"، فهذا

---

(1) درس الإظهار يأتي لاحقاً، وما سنذكره هنا تطبيق الخطوات بصورة مختصرة، وننصح المعلم بقراءة ما طبّقناه في درس الإظهار وغيرها من الدروس التي نفذنا فيها هذه المراحل، والتي أدرجناها في القسم الثاني من الكتاب.

(2) البرنامج موجود ومتوفر في صورة قرص مضغوط يقوم المعلم بتحميلها على حاسوبه الخاص، ويمكن كذلك تحميل البرنامج من موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

البرنامج يتيح له البحث بـ"الحركة" ثم يقوم بأخذ المثال من برنامج مصحف المدينة بعد قيامه بتحديد اسم السورة ورقم الآية.

والآن، بعد أن اجتمعت لدينا الأمثلة، يمكن للمعلم هنا أن يمزج معها أمثلة أخرى لا تتصل بحكم الإظهار، ويمكن له الاكتفاء بأمثلة الإظهار، والمعيار في ذلك رؤية المعلم لواقع الطلبة، ففي بعض الأحيان قد يجد أن مزج الأمثلة المنتمية إلى موضوع الإظهار بأمثلة أخرى غير منتمية له؛ يؤدي إلى اضطراب في الفهم لدى التلاميذ؛ وبناء عليه يتعطل سير الحصة الصفية.

وبعد الانتهاء من جمع الأمثلة، ينبغي للمعلم أن يحضر الواجبات البيتية التي سيكلف بها الطلبة، ثم يخطط في ذهنه أو على ورق جانبي خطوات سير الحصة (المواقف التعليمية التي يريد تنفيذها)؛ بحيث يضع نفسه مكان الطالب، ويفترض الإجابات التي سيقدمها الطلبة إجابة على أسئلة المعلم.

تنتهي مرحلة التخطيط بتحديد كيفية عرض الأمثلة، وثمة صور شتى لهذا العرض ذكرناها سابقاً، ولكن هناك ملاحظة يجدر الانتباه إليها؛ وهي ضرورة وضع الأمثلة بصورة عشوائية، حتى تحفز الطالب على البحث والاكتشاف؛ فقد سبق للمعلم أن استخرج الأمثلة ووضعها في جدول، والآن يقوم باستخدام الأمثلة جميعها، ولكن مع ترتيبها بصورة عشوائية.

وهناك ملاحظة أخرى حول استخدام صورة من صور العرض؛ وهي استخدام برنامج عرض الشرائح "Power Point" والملاحظة هنا أنّ هذا البرنامج في حال قيام المعلم بأخذ اللفظ القرآني من مصحف المدينة ثم نقله إلى برنامج عرض الشرائح؛ سيصادف مشكلة عدم ظهور اللفظ القرآني بشكل صحيح؛ لذا ننصح بنقل الألفاظ القرآنية إلى برنامج معالج النصوص "وورد" ثم التعامل معها "كصورة" ثم نقلها إلى برنامج عرض الشرائح. وهناك طريقة أخرى في النقل تتلخص بنقل ما يريد من نصوص قرآنية من البرنامج، وإلصاقها باختيار خيار Paste Special ، وهذه إحدى الاقتراحات، وهناك طرق أخرى للتعامل مع البرنامج، يستطيع المعلم أن يسأل عنها أهل الاختصاص في مجال الحاسوب.

المرحلة الثانية: العرض والتقديم:

حيث يختار المعلم طريقة عرض الأمثلة ، وبعد كتابة عنوان الدّرس يبدأ بعرض الأمثلة على الطلبة وطرح ما يريد من تساؤلات حولها، ثمّ ينفذ إجراءات الحصةّ التي خطط لها مسبقاً.

فعلى سبيل المثال في درس الإظهار:

- يطلب منهم استخراج الكلمات التي تحتوي على النون الساكنة.
- يكلفهم باكتشاف صورة النون الساكنة التي وقعت في حكم الإظهار.
- يلفت الانتباه إلى وقوع الحكم في كلمة، وكلمتين بالاعتماد على الأمثلة التي صنّفها الطلبة.
- يكلف الطلبة باستخراج الحروف التي جاءت بعد النون الساكنة وكان مجيئها سببا في إظهار النطق بالنون.وبهذا يتوصل الطلبة بأنفسهم إلى معرفة حروف الإظهار.

ثمّ ينتقل إلى اكتشاف حكم الإظهار مع التنوين:

- يكلف الطلبة بتمييز الأمثلة التي جاء فيها التنوين قبل أحرف الإظهار.
- ثمّ يسألهم عن صورة ضبط التنوين مع هذه الأحرف.وبهذا يكتشف الطلبة صور ضبط التنوين بأنواعه في حكم الإظهار.

المرحلة الثالثة: التقويم:

يقوم المعلم في هذه المرحلة بأمرين؛ هما: تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة حول مدى استيعابهم للمفهوم، ثم تكليف الطلبة ببعض الواجبات. وإذا أردنا تطبيق هذه المرحلة على درس الإظهار، فيمكن أن يقوم المعلم في نهاية الحصة بتلخيص مجمل القواعد المستقاة من إجابات الطلبة، وله أن يكلفهم بالخروج إلى السبورة ورصدها.أو يأخذها منهم بصورة شفوية ، ثمّ يعرضها على شفافية أو لوحة وهذا أدعى للتثبيت.

تاسعاً: التعليم بالاكتشاف الموجه وأحكام التلاوة والتجويد:

إن المتأمل في الدراسات التي عُنيت بقضية مستوى الطلبة في أحكام التلاوة والتجويد؛ يظهر له بجلاء أننا نقف أمام معضلة حقيقية، تتمثل في الضعف العام الذي يعاني منه الطلبة في أحكام التلاوة والتجويد، فنتائج معظم الدراسات تؤكد هذه الحقيقة، والجدير بالذكر في هذا المقام عدم اقتصار هذا الضعف على دولة بعينها، فالدراسات الآتية أجريت في عدد من الدول العربية ضمن مدة زمنية واسعة، وأشارت بعض هذه الدراسات إلى أن من أسباب هذه الظاهرة غلبة الأساليب التقليدية في التدريس، واجتناب الأساليب الحديثة في العملية التدريسية، ومن جملة هذه الدراسات:

- دراسة زين العابدين (2006م) يؤكد الباحث أنه من خلال عمله الميداني لمس الضعف الشديد لدى الطلبة بشكل عام، وطلاب المرحلة الابتدائية بشكل خاص، في التلاوة، وعزا ذلك إلى اتباع الطرق التقليدية في التدريس، تلك الطرق التي تُقلّل من دور الطالب في عملية تعلم تلاوة القرآن وتجويده، وتحد من تفاعله ومشاركته في مادة التلاوة.[1]

- دراسة الشبول (2004م) أكدت هذه الدراسة الضعف الذي يعاني منه الطلبة في تلاوة القرآن الكريم، وعزت أسباب الضعف إلى طرق التدريس السائدة، التي تجعل المعلم وعاءً مثالياً لنقل المعرفة وتلقينها وتحفيظها، دون الالتفات إلى ذاتية المتعلم وقدرته على التعلم.[2]

- دراسة كساسبة (2003م) أكد فيها الباحث أنه من خلال عمله وخبرته التدريسية وجد ضعفاً جلياً في تلاوة القرآن من قِبل الطلبة، ويوضح الباحث المشكلة بكون الطلبة

---

(1) زين العابدين. **أثر استخدام برمجية تعليمية**، ص12-13.

(2) الشبول. **أثر استخدام مختبر اللغة**، ص9.

لا يراعون أحكام التحويد من إظهار وإدغام وإخفاء... فهم لا يدغمون إذا صادفهم إدغام، ولا يظهرون ما يجب إظهاره.(1)

- دراسة البناء (2002م) أكدت هذه الدراسة تدني مستوى أداء عينة الدراسة في تطبيق أحكام التلاوة والتجويد، وقد أظهرت جوانب ضعف شديدة لبعض مهارات أحكام التلاوة.(2)

---

(1) كساسبة. **الأخطاء اللغوية وأخطاء أحكام التجويد**، ص5.

(2) البناء. **تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية**، ص113. ومن الجدير ذكرُهُ في هذه الدراسة أنّ الباحث قام باستقراء جملة من الدراسات التي تناولت موضوع التلاوة والتجويد، والدراسات هي:

- دراسة إيمان عبد الوهاب الشهاري، الموسومة بـ: برنامج لتدريس المهارات التجويدية لطلبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية، جامعة صنعاء وفق أسلوب النظم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، 2002م.
- دراسة ساهي حسون الطائي، الموسومة بـ: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 2001م.
- دراسة محمد رمضان حجازي، الموسومة بـ: استخدام الطريقة السمعية الشفوية في تدريس التلاوة، دراسة مقارنة مع الطريقة التقليدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة، السودان، 1998م.
- دراسة أحمد محمد نجاد، الموسومة بـ: أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1410هـ.
- دراسة مصطفى إسماعيل، وعلي عبد الله، الموسومة بـ: برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين على بعض أحكام تجويد القرآن الكريم، كلية التربية، جامعة المنيا، 1993م.
- دراسة عبد الرحمن صالح، وحسين بني خالد، الموسومة بـ: مدى قدرة المعلمين والمعلمات في محافظة المفرق بالأردن على تقويم تلاوة طلاب المرحلة الثانوية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م7، ع4، 1991م.
- دراسة عبد الرحمن صالح، وفتحي ملكاوي، الموسومة بـ: أثر استخدام مختبر اللغة في تعليم التلاوة، دراسة تجريبية، ضمن كتاب: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية، دراسات ميدانية، دار البشير للنشر والتوزيع، ومؤسسة الوراق، 1997م.
- دراسة عبد الرحمن صالح، وفتحي ملكاوي، الموسومة بـ: أثر عامل الوقت في تعليم التلاوة في مختبر اللغة، دراسة تجريبية، ضمن كتاب: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية، دراسات ميدانية، دار البشير للنشر والتوزيع، ومؤسسة الوراق، 1997م.
- دراسة عبد الرحمن صالح، الموسومة بـ: أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة، ضمن كتاب: ==

- دراسة الرفاعي (2001م) تؤكد هذه الدراسة شيوعَ ظاهرة الخطأ في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب كلية الشريعة في جامعة اليرموك في الأردن، ومن خلال تجربة عملية للباحثة -الرفاعي- تبيّن لها ضعف الطالبات عموماً في إتقان قراءة القرآن الكريم، إضافة إلى عموم الشكوى في أوساط المتعلمين وأولياء الأمور من العجز الظاهر عند الطلبة في أداء مهارة التلاوة والتجويد. وترى الرفاعي أن من أسباب تلك الظاهرة وسائل التعليم غير الفعالة التي يتبعها المعلمون؛ إذ إن معظم الوسائل لا تثير دافعيَّة الطلبة وحماسهم للتدرب على المهارات وإتقانها، بل قد تثير فيهم الملل والرتابة.[1]

وهناك عدد كبير من الدراسات التي أشارت إلى هذا الضعف، لا يتسع المقام لذكرها؛ منها: دراسة حماد (2007م)،[2] ودراسة الصالح (2006م)،[3] ودراسة الزعبي (2002م)،[4] ودراسة القضاة (2000م)،[5] ودراسة الخياري (2000م)،[6] ودراسة الرزوق (1999م).[7]

إذاً، نحن أمام مشكلة تتمثل في الضعف العام في أحكام التلاوة والتجويد، والتي من

=

أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية، دراسات ميدانية، دار البشير للنشر والتوزيع، ومؤسسة الوراق، 1997م.

انظر تفاصيل هذه الدراسات في: - البناء. **تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية**، ص18-28.

(1) الرفاعي. **أثر استخدام الحاسوب التعليمي**، ص5-6.

(2) حماد. فاعلية استخدام المصحف الملون، **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، م15، ع1، يناير 2007، ص507.

(3) الصالح. **صعوبات تعليم التلاوة وأحكام التجويد في الأردن**، ص34.

(4) الزعبي. **مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية**، ص78.

(5) القضاة. **مظاهر وأسباب وعلاج ضعف تلاميذ المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم**، ص83.

(6) الخياري. أسباب ضعف طلبة منطقة إربد الأولى التعليمية في تلاوة القرآن الكريم، **مجلة أبحاث اليرموك**، مجلد: 16، عدد:3، أيلول، 2000م، ص29.

(7) الرزوق. **درجة إتقان طالبات الصف الثامن الأساسي لأحكام التلاوة والتجويد في مديرية عمان الأولى**، ص57.

أسبابها ضعف الأساليب والطرق التدريسية، ومن جهة أخرى فإنّ نتائج معظم الدراسات[1] التي أجريت على طريقة الاكتشاف في عدد من البلاد، وفي موضوعات دراسية مختلفة؛ تشير إلى أن لهذه الطريقة الأثر الكبير في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

وإذا أردنا الانتقال من دائرة الدراسات التي عُنيت بالاكتشاف إلى دائرة الدراسات التي اقتصرت على الاكتشاف الموجه نجد أن ثمّة جملة من الدراسات تقع في حدود هذه الدراسة؛ منها:

- دراسة الشوبكي (2008م) حيث قارنت الدراسة بين الطريقة التقليدية، وطريقة الاستنتاج، وطريقة الاكتشاف الموجه في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم العقيدة الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن، وأثبتت أن طريقة الاكتشاف أفضل من الطريقة التقليدية في التحصيل والاتجاه.[2]
- دراسة عوض (2008م) قامت ببحث أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة الفيزياء، إذ قام الباحث بالمقارنة بين أثر الطريقة التقليدية وطريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير الناقد، وتوصل إلى أن لطريقة الاكتشاف الموجه أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير الناقد.[3]
- دراسة الإبراهيم (2005م) حيث قامت الباحثة بدراسة أثر إستراتيجيتي الاكتشاف الموجه

---

(1) للتطلف بالنظر إلى:
- المشهراوي. أثر طريقة الاكتشاف في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي، ص ب.
- الخزام. أثر كل من طريقة الاكتشاف والمناقشة والمحاضرة، ص ي.
- عكور. تأثير طريقتي الاكتشاف وشبكات المفاهيم، ص ي.
- إسليم. أثر كل من طريقتي الاكتشاف والاستقصاء، ص ي.
- الرواشدة. أثر طريقة الاكتشاف في تدريس الكيمياء، ص م.

(2) الشوبكي. أثر طريقتي الاستنتاج والاكتشاف الموجه، ص ل-ن.

(3) عوض. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص ح.

والحوار في التحصيل النحويّ، وتنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، وقد أظهرت الدراسة أن طريقة الاكتشاف الموجه أكثر فعالية في أثناء التدريس في زيادة تحصيل الطلبة مقارنة بإستراتيجية والحوار والطريقة التقليدية.[1]

- دراسة الشندويلي (2004م) عالجت أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس النحو لطلاب المرحلة الثانوية في التحصيل النحوي، وتوصلت إلى أن طريقة الاكتشاف الموجه تؤدي دوراً إيجابياً في رفع مستوى تحصيل الطلاب لمادة النحو، سواء في التحصيل النحوي ككل، أم في أي مستوى من مستويات التحصيل المعرفي.[2]
- دراسة الزعبي (2003م) بحثت أثر كلٍّ من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتوصلت إلى أن استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في التعليم يؤدي إلى زيادة التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة من الزمن، بحيث تصبح المعلومات راسخة في الأذهان.[3]
- دراسة اشتية (2001م) تناولت أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في الرياضيات على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في نابلس، إذ خلصت إلى وجود أثر إيجابي لطريقة الاكتشاف الموجه في تحصيل الطلبة.[4]
- دراسة البوسعيدي (1998م) وقد عالجت هذه الدراسة أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار لتدريس الجغرافيا في تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، وخلصت إلى أن لطريقة الاكتشاف أثر كبير في تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي مقارنة بطريقة الحوار والطريقة التقليدية.[5]

---

(1) الإبراهيم. **أثر إستراتيجيتي الاكتشاف الموجه والحوار**، ملخص الدراسة (بدون ترقيم).

(2) الشندويلي. **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه**، ص119.

(3) الزعبي. **أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني**، ص ل.

(4) اشتية. **أثر استخدام طريقة الاكتشاف**، ص س.

(5) البوسعيدي. **أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار**، ص س.

- دراسة أبو كلوب (1997م) عُنيت بدراسة: أثر طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه في تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة النحو العربي، وقد قارنت هذه الدراسة التجريبية بين طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه والطريقة التقليدية في تدريس مادة النحو العربي، وتوصلت إلى أن نتائج الطلبة الذين تم تدريسهم وفق طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه أفضل ممن تم تدريسهم وفق الطريقة التقليدية في المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق).[1]

وقد قمنا بالبحث عن الدراسات المستقلة القائمة بذاتها التي عُنيت بتطبيق هذه الطريقة في ميدان التربية الإسلامية، فلم نقف إلا على دراسات قليلة في هذا الباب؛ منها: دراسة عبد ربه (2007م)،[2] ودراسة الحسيني (2007م)،[3] ودراسة الصائغي (2006م)،[4] ودراسة الزعبي (2003م)،[5] ودراسة إسليم (2003م)،[6] ودراسة الخوالدة (1989م).[7]

---

(1) أبو كلوب. **أثر طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه**، ص ك- ل.

(2) أحمد تركي عبد ربه، فاعلية إستراتيجيتي المناقشة والاكتشاف باستخدام الوسائط المتعددة في التربية الإسلامية في التحصيل الفوري والمؤجل لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو هذا المبحث في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

(3) ذياب صالح الحسيني، فاعلية إستراتيجيتي التعلم بالاكتشاف والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

(4) جمعة بن ناصر الصائغي، أثر تدريس التربية الإسلامية بطريقة الاكتشاف الموجه على التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

(5) إبراهيم أحمد الزعبي، أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

(6) ناصر محمود إسليم، أثر كل من طريقتي الاكتشاف والاستقصاء والطريقة الإلقائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

(7) ناصر أحمد الخوالدة، مقارنة بين أثر التعلم بالاكتشاف الموجه والتعلم بالطريقة التقليدية على تحصيل الطلبة واحتفاظهم بالتعلم في مادة التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

انتهينا مما سبق إلى أننا نواجه مشكلة الضعف العام في أحكام التلاوة والتجويد، ومن أبرز أسباب تلك المشكلة: الاعتماد على الأساليب التلقينية في التدريس، ومن جهة أخرى خلصنا إلى أن لطريقة التعليم بالاكتشاف الموجه الدور الكبير في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، ونقل الطالب من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها؛ لذا أردنا تطبيق هذه الطريقة في تعليم أحكام التلاوة والتجويد، وقد قمنا بالبحث والتنقيب حول وجود دراسة سابقة في هذا المجال فلم نقف على دراسة مستقلة تناولت موضوع التعليم بالاكتشاف الموجه في ميدان التلاوة والتجويد،[1] فلعل هذه الدراسة تعد الدراسة الأولى - في حدود اطلاع الباحثين - في هذا المجال التربوي.

---

(1) وقفنا على دراسة واحدة تناولت -بشكل غير مستقل- مسألة الاكتشاف الموجه وتطبيقاته في مجال التلاوة والتجويد، وقد وردت ضمن كتاب دليل المعلم إلى تنمية التفكير من خلال أحكام التلاوة والتجويد، والمؤلف هو أحد معدي هذا الكتاب، وكذلك في مقاله الموسوم بـ: التعلم بالاكتشاف الموجه وتطبيقاته في مجال التلاوة والتجويد، المد نموذجاً. انظر:

- حماد. **دليل المعلم إلى تنمية مهارات التفكير**، ص114 وما بعدها.
- حماد. التعلم بالاكتشاف الموجه وتطبيقاته في مجال التلاوة والتجويد، المد نموذجاً، **مجلة الفرقان**، عدد: 76، جمادى الأولى، 1429هـ، أيار، 2008م، ص31-33.

القسم الثاني

التطبيقات العملية

يعد هذا القسم صلب الدراسة، إذ الهدف منه تقديم بعض التطبيقات العملية لطريقة الاكتشاف الموجه في مجال أحكام التلاوة والتجويد، ويضم هذا القسم النقاط الآتية:

أولا: اللام الشمسية والقمرية في القرآن الكريم.

ثانيا: أحكام النون الساكنة والتنوين.

- الدرس الأول: النون الساكنة والتنوين.
- الدرس الثاني: الإظهار.
- الدرس الثالث: الإدغام.
- الدرس الرابع: الإخفاء.
- الدرس الخامس: القلب.

ثالثاً: أحكام الميم الساكنة.

- الدرس الأول: أحكام الميم الساكنة -الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي-
- الدرس الثاني: الإظهار الشفوي.

رابعا: المد.

- الدرس الأول: المد، حروفه وأقسامه
- الدرس الثاني: المد الفرعي بسبب الهمز.
- الدرس الثالث: المد الفرعي بسبب السكون.

خامسا: أحكام الراء.

- الدرس الأول: أحكام الراء المتوسطة.
- الدرس الثاني: أحكام الراء المتطرفة.

أولاً: اللام الشمسية والقمرية في القرآن الكريم

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- ✓ يستنتج مفهوم لام التعريف.
- ✓ يصنّف الحروف الهجائية، بحسب حكمها مع لام التعريف إلى حروف شمسية وقمرية.
- ✓ يبيّن صور الضبط القرآني للام التعريف.
- ✓ يقرأ اللام الشمسية والقمرية بصورة الصحيحة دون أيّ خطأ.

إجراءات مقترحة لسير الحصة الصفية

اللام الشمسية والقمرية في القرآن الكريم[1]

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ٱلطُّورَ﴾	15	﴿ٱلْخَلْقَ﴾
2	﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	16	﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾
3	﴿ٱلدِّينَ﴾	17	﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾
4	﴿ٱلْجَنَّةَ﴾	18	﴿ٱلشَّجَرَةَ﴾
5	﴿ٱلَّيْلِ﴾	19	﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾
6	﴿ٱلذِّلَّةُ﴾	20	﴿ٱلرُّومُ﴾
7	﴿ٱلْغَمَامَ﴾	21	﴿ٱلْوَصِيَّةُ﴾
8	﴿ٱلتَّوَّابُ﴾	22	﴿ٱلْعَزِيزُ﴾
9	﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾	23	﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾
10	﴿ٱلضَّلَٰلَةَ﴾	24	﴿ٱلْبَرْقَ﴾
11	﴿ٱلسَّاعَةُ﴾	25	﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾
12	﴿ٱلْأَرْضِ﴾	26	﴿ٱلْهُدَىٰ﴾
13	﴿ٱلْيَهُودُ﴾	27	﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾
14	﴿ٱلنَّاسِ﴾	28	﴿ٱلْحَقَّ﴾

(1) نود أن ننوه هنا أنّ معلم التلاوة والتجويد ينبغي أن يتثبت من معرفة طلبته لبعض الموضوعات التي تعدُّ متطلبات تعليمية سابقة لموضوع اللام الشمسية والقمرية، من مثل: أقسام الكلام، وعلامات تمييز الاسم، والفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع.

يكتب على السبورة عنوان الدرس، وهو: لام التعريف في القرآن الكريم، ثم يلتفت إلى الطلبة ويطلب منهم النظر بدقة في الجدول، ثم يبدأ المعلم بتوضيح مفهوم لام التعريف.

المعلم:

أمامك عدد من الأمثلة هل يمكن أن تقسمها بحسب نوعها إلى أسماء أو أفعال؟

الطالب:

جميعها أسماء.

المعلم:

ابتدأت هذه الأسماء بلام تعريفٍ سُبقتْ بهمزة وصلٍ، لماذا؟ وكيف تقرأ؟

الطالب:

لتسهيل البدء بالكلمة، فجميع الكلمات افتُتحت بلام ساكنة؛ ولذا فقد سبقت بهمزة وصل، وتقرأ مفتوحة.

المعلم:

هل هذه اللام أصلية أم زائدة على بِنية الكلمات؟

الطالب:

هل يمكن أن توضح سؤالك أكثر؟

المعلم:

إذا قارنّا أحد الأمثلة التي وردت في الجدول من مثل كلمة ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾ بكلمة ﴿ٱلسِنَتُكُمْ﴾ أيّ من الكلمتين وردت فيها اللام زائدة، وأيّها جاءت اللام فيها أصلية لا يمكن أن تقوم بنية الكلمة بدونها؟

الطالب:

﴿ٱلتَّوَّابُ﴾ اللام فيها زائدة، فنقول: توّاب، في حين لا يمكن حذف اللام من كلمة ﴿ٱلسِنَتُكُمُ﴾ فاللّام من أصل الكلمة، لا تقوم بِنية الكلمة بدونها.

المعلم:

إذاً، فاللام التي افتتحت فيها الأمثلة التي في الجدول؛ هل هي لام زائدة عن بنية الكلمة، أم أصلية؟

الطالب:

جميعها زائدة، يمكن حذفها دون أن تؤثر في بنية هذه الكلمات، فنقول: طور، جنّة، كتاب، وهكذا.

المعلم:

إذاً، من يستطيع أن يستخلص مما مضى مفهوم لام التعريف؟

الطالب:

لام التعريف هي: (لام زائدة عن بِنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها، وتقع في أول الكلمة، ولا تدخل إلا على الأسماء).[1]

المعلم:

أحسنت يا بني، بارك الله فيك.

المعلم:

يطلب من الطلبة تصنيف الأمثلة حسب حركة (ضبط) الحرف الذي وقع بعد اللام من حيث التشديد وعدمه.

---

(1) انظر: - المرصفي. **هداية القاري**، ج1، ص204.

الطالب:

في بعض الأمثلة جاء بعد اللام حرف مشدد، وفي البعض الآخر لم يكن الحرف مشدداً، أما الأمثلة على الحروف المشددة بعد لام التعريف، فهي:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ٱلطُّورَ﴾	15	
2		16	﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾
3	﴿ٱلدِّينَ﴾	17	
4		18	﴿ٱلشَّجَرَةَ﴾
5	﴿ٱلَّيۡلِ﴾	19	
6	﴿ٱلذِّلَّةُ﴾	20	﴿ٱلرُّومُ﴾
7		21	
8	﴿ٱلتَّوَّابُ﴾	22	
9	﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾	23	
10	﴿ٱلضَّلَٰلَةَ﴾	24	
11	﴿ٱلسَّاعَةُ﴾	25	﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾
12		26	
13		27	﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾
14	﴿ٱلنَّاسِ﴾	28	

المعلم:

صدقت، هذا صحيح، والآن، استمع إليّ في أثناء قراءة هذه الأمثلة:

﴿ٱلدِّينَ﴾، ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾، ﴿ٱلظَّالِمِينَ﴾، ﴿ٱلرُّومُ﴾ ولاحظ هل نطقت اللام أم لا؟

المعلم: -يقرأ-

الطالب:

لم تقم أيها المعلم بنطق اللام، بل لفظت اللام في الحرف الثاني مباشرة.

المعلم:

أحسنت، فاللام هنا تسمى اللام الشَّمسية، وحكمها الإدغام؛ أي تدغم الـــلام في الحرف الذي يليها، ويسمى إدغاماً شمسياً.(1)

والآن، لماذا سمّيت هذه اللام بـــ: "اللام الشَّمسية"، مع ملاحظة كيفية نطقنا لكلمة "الشَّمس"؟

الطالب:

سُميت باللام الشمسية؛ لأننا في كلمة الشمس لا ننطق اللام، بل ندغمها في حرف الشين.

المعلم:

من خلال الجدول السابق، ما هي الحروف التي تدغم فيها اللام؟

---

(1) الإدغام الشمسي: وهو إدغام لام التعريف في حروفها الأربعة عشر الخاصة بها المتقدمة في قوله: "طب ثم صل... البيت" باستثناء حرف واحد منها وهو اللام في نحو: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾[الليل:1] فإنه من قبيل إدغام المثلين، وأمّا بقية الحروف؛ فالإدغام بسبب التقارب. انظر:

- المرصفي. **هداية القاري**، ج1، ص179.
- نصر. **غاية المريد**، 85.

الطالب:

أما الحروف فهيَ كالآتي:

الرقم	الحرف	المثال	الرقم	الحرف	المثال
1	ط	﴿ٱلطُّورَ﴾	8	س	﴿ٱلسَّاعَةُ﴾
2	د	﴿ٱلدِّينَ﴾	9	ن	﴿ٱلنَّاسِ﴾
3	ل	﴿ٱلَّيۡلِ﴾	10	ز	﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾
4	ذ	﴿ٱلذِّلَّةُ﴾	11	ش	﴿ٱلشَّجَرَةَ﴾
5	ت	﴿ٱلتَّوَّابُ﴾	12	ر	﴿ٱلرُّومُ﴾
6	ص	﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾	13	ظ	﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾
7	ض	﴿ٱلضَّلَٰلَةَ﴾	14	ث	﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾

المعلم:

بارك الله فيك؛ فقد سميت بالشمسية لعدم ظهورها عند النطق بها في لفظ (الشَّمْس)، ثمّ غلبت هذه التسمية على كل اسم يماثله في إدغامها فيه.

وقد جمع علماء التجويد هذه الحروف، وهي أربعة عشر حرفاً، في أوائل كلمات بيت الشعر الآتي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

وهي كالآتي:

الرقم	الحرف	المثال
1	ط: طِبْ	﴿ٱلطُّورَ﴾
2	ث: ثُمَّ	﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾
3	ص: صِلْ	﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾
4	ر: رَحِمًا	﴿ٱلرُّومُ﴾
5	ت: تُغْزِ	﴿ٱلتَّوَّابُ﴾
6	ض: ضِفْ	﴿ٱلضَّلَـٰلَةَ﴾
7	ذ: ذَا	﴿ٱلذِّلَّةُ﴾
8	ن: نِعَمْ	﴿ٱلنَّاسِ﴾
9	د: دَعْ	﴿ٱلدِّينَ﴾
10	س: سُوءَ	﴿ٱلسَّاعَةُ﴾
11	ظ: ظَنَّ	﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾
12	ز: زُرْ	﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾
13	ش: شَرِيفًا	﴿ٱلشَّجَرَةَ﴾
14	ل: لِلْكَرَمْ	﴿ٱلَّيْلِ﴾

المعلم:

هذا بالنسبة للحروف المشددة، فما هي الحروف الباقية؟

الطالب:

في القسم الثاني لم يأتِ بعد اللام حرف مشدد، وأمثلة هذه الحروف في الجدول هي:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1		15	﴿ٱلْخَلْقَ﴾
2	﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	16	
3		17	﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾
4	﴿ٱلْجَنَّةَ﴾	18	
5		19	﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾
6		20	
7	﴿ٱلْغَمَامَ﴾	21	﴿ٱلْوَصِيَّةُ﴾
8		22	﴿ٱلْعَزِيزُ﴾
9		23	﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾
10		24	﴿ٱلْبَرْقَ﴾
11		25	
12	﴿ٱلْأَرْضِ﴾	26	﴿ٱلْهُدَىٰ﴾
13	﴿ٱلْيَهُودُ﴾	27	
14		28	﴿ٱلْحَقَّ﴾

المعلم:

نعم، هذا صحيح، والآن، استمع إليَّ في أثناء قراءة هذه الأمثلة، ولاحظ كيف أنطق اللام فيها:

﴿ٱلْعَزِيزُ﴾، ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾، ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾.

المعلم: -يقرأ-

الطالب:

قمت أيها المعلم بنطق اللام، فالحكم هنا إذاً إظهار لفظ اللام.

المعلم:

أحسنت، وتسمى هذه اللام بـــ: "اللام القمرية"، ويسمى هذا إظهاراً قمرياً،[1] والآن، لماذا سُميت بالقمرية، مع ملاحظة كيفية نطق اللام في كلمة "القمر"؟

الطالب:

سُميت قمرية نسبة إلى القمر؛ لأننا نظهر اللام في كلمة القمر ولا ندغمها.

المعلم:

أحسنت، سُميت لاماً قمرية لظهورها عند النطق بها في لفظ القمر ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يماثله في ظهورها فيه.

والآن من خلال الجدول السابق، ما الحروف التي إذا وقعت بعد لام التعريف وجب إظهار لام التعريف، وعدم إدغامها؟

الطالب:

الحروف هي: (م، ج، غ، ء، ي، خ، ك، ف، و، ع، ق، ب، هـ، ح).

المعلم:

بارك الله فيك، واللام هنا حكمها الإظهار، ويكون ذلك إذا وقع بعد اللام أربعة عشر حرفاً، وقد جمعها علماء التجويد في عبارة: "أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه"

---

(1) سبب إظهار اللام إذا جاءت بعدها هذه الحروف هو التباعد؛ أي بُعد مخرج اللام عن مخرج هذه الحروف. انظر:
- المرصفي، **هداية القاري**، ج1، ص205.
- نصر، **غاية المريد**، ص83.

الرقم	الحرف	المثال
1	أ	﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾
2	ب	﴿ٱلۡبَرۡقَ﴾
3	غ	﴿ٱلۡغَمَامَ﴾
4	ح	﴿ٱلۡحَقَّ﴾
5	ج	﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾
6	ك	﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾
7	و	﴿ٱلۡوَصِيَّةُ﴾
8	خ	﴿ٱلۡخَلۡقَ﴾
9	ف	﴿ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾
10	ع	﴿ٱلۡعَزِيزُ﴾
11	ق	﴿ٱلۡقَرۡيَةَ﴾
12	ي	﴿ٱلۡيَهُودُ﴾
13	م	﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾
14	هـ	﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾

في ختام هذه الحصة، يمكن أن نلخص ما ورد فيها على النحو الآتي:

- ✓ لام التعريف: لام زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها، وتقع في أول الكلمة، ولا تدخل إلا على الأسماء.
- ✓ لام التعريف في المصحف إما أن تكون شمسية أو قمرية.
- ✓ اللام الشمسية حكمها الإدغام، واللام القمرية حكمها الإظهار.

✓ علامة اللام الشمسية في المصحف هي تشديد الحرف الذي بعد اللام، بينما علامة اللام القمرية في المصحف إثبات السكون عليها، وعلامة السكون تشبه رأس حاء صغيرة.

✓ تكون اللام مدغمة إذا وقع بعدها أربعة عشر حرفاً، وهي أوائل كلمات بيت الشعر القائل:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

✓ تكون اللام مظهرة إذا وقع بعدها أربعة عشر حرفاً، المجموعة في جملة: "ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه".

المعلم:

عزيزي الطالب: لنختبر ذكاءك!!!

هل لك أن تفسر سبب إظهار اللام في الكلمتين الآتيتين: ﴿ ٱلَّتِى ﴾، و﴿ ٱلَّذِى ﴾ على الرغم من عدم وجود حركة الشدّة على الحرف الذي يلي لام التعريف؟

الطالب:

ربما لأنّ اللام هنا لازمة للأسماء الموصولة.

المعلم:

أحسنت، فلام التعريف في الأسماء الموصولة لام زائدة لكنّها لازمة، ولا يمكن الاستغناء عنها؛ لتنزلها منزلة الجزء من الكلمة؛ لذا فالقواعد السابقة لا تنطبق عليها.[1]

---

(1) قال أبو عمرو الداني: "واعلم أنّ المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين؛ لكثرة الاستعمال، ولكراهة اجتماع صورتين متفقتين في قوله: ﴿ ٱلَّيْلِ ﴾ و﴿ ٱلَّذِى ﴾و﴿ ٱلَّذِينَ ﴾و﴿ ٱلَّتِى ﴾و﴿ ٱلَّتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ و﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ﴾ و﴿ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم ﴾..." والراجح في مسألة لام التعريف هو الإظهار، وللعلماء في هذه المسألة أقوال ينظر لها في مراجعها المتخصصة. انظر:

- أبو عمرو الداني. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، ص21.

والآن عزيزي الطالب في الحصة القادمة:

1- حاول أن تُكوِّن عبارة أو عبارات أو أبيات من الشعر تجمع فيها الحروف التي تأتي اللام معها مدغمة، وعبارة أخرى، أو عبارات، أو أبيات من الشعر تجمع فيها الحروف التي تأتي اللام معها مظهرة.

2- قم بتصنيف لام التعريف في الكلمات الآتية وفق الجدول الآتي:

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾، ﴿ٱلْمُبِينِ﴾، ﴿ٱلْقَصَصِ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿ٱلْغَٰفِلِينَ﴾، ﴿ٱلْجُبِّ﴾﴿ٱلسَّيَّارَةِ﴾، ﴿ٱلسِّجْنِ﴾، ﴿ٱلْوَٰحِدُ﴾، ﴿ٱلْقَهَّارُ﴾،﴿ٱلْحُكْمُ﴾، ﴿ٱلدِّينُ﴾، ﴿ٱلْقَيِّمُ﴾، ﴿ٱلنَّاسِ﴾، ﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾، ﴿ٱلشِّرْكَ﴾، ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾، ﴿ٱلْجِبَالُ﴾ ﴿ٱلْمَيْمَنَةِ﴾، ﴿ٱلسَّٰبِقُونَ﴾، ﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾

اللام المدغمة	اللام المظهرة

ثانياً: أحكام النون الساكنة والتنوين

الدرس الأول: النون الساكنة والتنوين

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يميّز بين النون الساكنة والنون المتحركة.
- يوضح صور الضبط القرآني للنون الساكنة.
- يستخلص أشكال التنوين في القرآن الكريم.
- يفرّق بين صور الضبط القرآني لكل نوع من أنواع التنوين.
- يقارن بين النون الساكنة والتنوين.

خطوات سير الحصة الصفية

الأمثلة:

القسم الأول: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾ [الكهف: 5-6].
القسم الثاني: قال الله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [يوسف: 46].
القسم الثالث: قال الله تعالى: ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [الكهف: 42-44].
القسم الرابع: قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الكهف: 57-58].
القسم الخامس: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [الأنعام: ٢٦].
القسم السادس: قال الله تعالى: ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الدخان: ٥٣].

المعلم:

استخرج النون الساكنة من الأمثلة السابقة.

الطالب:

النون الساكنة في الأمثلة المعروضة هي:

- في القسم الأول على الترتيب: ﴿ مِنْ ﴾، ﴿ مِنْ ﴾، ﴿ إِن ﴾، ﴿ إِن ﴾.
- في القسم الثاني: ﴿ سُنۢبُلَٰتٍ ﴾.
- في القسم الثالث على الترتيب: ﴿ أَنفَقَ ﴾، ﴿ تَكُن ﴾، ﴿ يَنصُرُونَهُۥ ﴾، ﴿ مِن ﴾، ﴿ مُنتَصِرًا ﴾.
- في القسم الرابع على الترتيب: ﴿ وَمَنْ ﴾ ، ﴿ مِمَّن ﴾ ، ﴿ عَنْهَا ﴾ ، ﴿ أَن ﴾، ﴿ وَإِن ﴾ ، ﴿ فَلَن ﴾ ، ﴿ لَّن ﴾، ﴿ مِن ﴾.
- في القسم الخامس على الترتيب: ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾، ﴿ عَنْهُ ﴾، ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾، ﴿ عَنْهُ ﴾، ﴿ وَإِن ﴾ ، ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾.
- في القسم السادس على الترتيب: ﴿ مِن ﴾، ﴿ سُندُسٍ ﴾.

المعلم:

أحسنت، والآن، ما هي صور النون الساكنة بحسب ضبطها القرآني؟

الطالب:

تأتي النون الساكنة على صورتين؛ الأولى: النون التي يعلوها علامة سكون مثل رأس حاء صغيرة، والصورة الثانية هي النون الخالية من أيِّ حركة.

المعلم:

بارك الله فيك، ومن خلال ما استخرجت من أشكال النون؛ أيُّ أقسام الكلام تقع فيها النون الساكنة؟ ثم هل تقع النون الساكنة في بداية الكلمة، أم في وسطها، أم في آخرها؟

الطالب:

قبل الإجابة عن سؤالك هذا يا معلم، ما معنى سندس؟

المعلم:

السندس هو: صنف من أصناف الحرير.

الطالب:

إذاً، أستنتج ما يأتي:

تأتي النون الساكنة في الحروف، مثل: ﴿ وَمَنْ ﴾ وتقع في الأفعال، مثل:

﴿ يَنصُرُونَهُۥ ﴾، وتقع في الأسماء، مثل: ﴿ سُندُسٍ ﴾.

تقع النون الساكنة في وسط الكلمة، مثل: ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ وتأتي في نهاية الكلمة، مثل:

﴿ مِمَّن ﴾، ولا تقع في بداية الكلمة.

المعلم:

بارك الله فيك، انتهينا من النون الساكنة، والآن، استخرج التنوين الوارد في الأمثلة السابقة؟

الطالب:

- التنوين في القسم الأول على الترتيب: ﴿ عِلْمٍ ﴾، ﴿ كَلِمَةً ﴾، ﴿ كَذِبًا ﴾ ﴿ بَـٰخِعٌ ﴾، ﴿ أَسَفًا ﴾.

- التنوين في القسم الثاني على الترتيب: ﴿بَقَرَٰتٍ﴾،﴿سِمَانٍ﴾،﴿سَبْعٌ﴾، ﴿عِجَافٌ﴾،﴿سُنۢبُلَٰتٍ﴾،﴿خُضْرٍ﴾،﴿يَابِسَٰتٍ﴾.

- التنوين في القسم الثالث على الترتيب: ﴿خَاوِيَةٌ﴾ ، ﴿أَحَدًا﴾ ، ﴿فِئَةٌ﴾ ، ﴿مُنتَصِرًا﴾، ﴿خَيْرٌ﴾ ، ﴿ثَوَابًا﴾ ، ﴿وَخَيْرٌ﴾ ، ﴿عُقْبًا﴾.

- التنوين في القسم الرابع على الترتيب: ﴿أَكِنَّةً﴾ ، ﴿وَقْرًا﴾، ﴿إِذًا﴾ ، ﴿أَبَدًا﴾ ، ﴿مَّوْعِدٌ﴾ ، ﴿مَوْئِلًا﴾.

- أما في القسم الخامس: فلا يوجد فيه تنوين.

- التنوين في القسم السادس على الترتيب: ﴿سُندُسٍ﴾،﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾.

المعلم:

أحسنت، والآن، بالاستعانة بالأمثلة السابقة حاول أن تُعمل نظرك وتميز صور ضبط القرآن لأشكال التنوين من خلال تعبئة الجدول الآتي:

أقسام التنوين	الصورة الأولى	مثال عليها	الصورة الثانية	مثال عليها
تنوين الفتح				
تنوين الضم				
تنوين الكسر				

الطالب:

من خلال النظر في الأمثلة السابقة، أمكنني استخراج هذه الصور لأشكال التنوين، مع مثال لكل صورة:

أقسام التنوين	الصورة الأولى	مثال عليها	الصورة الثانية	مثال عليها
تنوين الفتح	فتحة تعلوها فتحة متتابعة مع الأولى.	﴿أَحَدًا﴾	فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة فوق الفتحة الأولى.	﴿أَسَفًا﴾
تنوين الضم	ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها.	﴿بَٰخِعٌ﴾	ضمة تعلوها ضمة معكوسة. مركبة فوق الأولى	﴿سَبْعٌ﴾
تنوين الكسر	كسرة تعلوها كسرة متتابعة مع الأولى.	﴿عِلْمٍ﴾	كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة فوق الكسرة الأولى.	﴿سُنۢبُلَٰتٍ﴾

المعلم:

بارك الله فيك، ومن خلال ما استخرجت من أشكال التنوين:

- هل لك أن تستنتج أين يقع التنوين من الكلمة؟
- هل يقع التنوين في جميع أقسام الكلمة؟ بيِّن ذلك.

الطالب:

استنتج ما يأتي:

1- يقع التنوين في نهاية الكلمة فقط، ولا يقع في منتصف الكلمة.

2- يقع التنوين في الأسماء فقط ولا يقع في الأفعال والحروف، فالتنوين علامة خاصة للأسماء فقط.

المعلم:

أحسنت، هذا بالنسبة إلى ضبط النون والتنوين، والآن ننتقل إلى النطق، سأقوم الآن بقراءة قوله تعالى: ﴿مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ﴾ ، ثم سأقف على: ﴿مِن﴾، وبعد ذلك سأقف على ﴿سُندُسٍ﴾، ثم سأقرأ الآية من جديد مع الوقوف على كلمة ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾، وفي أثناء قيامي بالقراءة دوّن ملاحظاتك واستنتاجاتك.

الطالب: -بعد قراءة المعلم-

استنتجت مجموعة نقاط، هي:

- النون الساكنة في ﴿مِن﴾ ثبتت و لم تحذف في حالتي الوصل والوقف.
- التنوين في ﴿سُندُسٍ﴾ حذف في حالة الوقف، لكنه ثبت في حالة الوصل.

المعلم:

هذا صحيح، والآن، لماذا لا يثبت التنوين في حال الوصل والوقف، كما هو الحال مع النون الساكنة؟

الطالب:

لأن التنوين زائد على الكلمة وليس أصلياً فيها، غير أن النون جزء من الكلمة، فالزائد يمكن أن يحذف، لكن الأصلي لا يحذف.

المعلم:

أحسنت، والآن، ما وجه الشبه بين النون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

التنوين يشبه النون من حيث النطق، فعندما ننطق كلمة ﴿ سُندُسٍ ﴾ في حالة الوصل نقول: "سندسن"، فالتنوين هو نون زائدة تثبت في حالة الوصل لا الوقف.

المعلم:

بارك الله فيك، وفي ختام هذه الحصة، يمكن أن نلخص ما درسناه على النحو الآتي:[1]

1- النون الساكنة في القرآن الكريم تأتي على صورتين: إما خالية من أيِّ حركة، أو عليها سكون كرأس حاء صغيرة.

2- يأتي تنوين الفتح على صورتين، هما:

أ- فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة مع الأولى.

ب- فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى.

3- يأتي تنوين الكسر على صورتين، هما:

أ- كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة مع الكسرة الأولى.

ب- كسرة تعلوها كسرة متتابعة مع الأولى.

4- يأتي تنوين الضم على صورتين، هما:

أ- ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها.

ب- ضمة تعلوها ضمة أخرى معكوسة مركبة فوق الأولى.

---

(1) انظر:

- حبش. القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، ص113-114.

في الحصة القادمة -إن شاء الله- سنبدأ بأول أحكام النون الساكنة والتنوين.

والآن، قم أيها الطالب بالإجابة عن هذه الأسئلة:

س1. اقرأ الآيات الآتية، ثم استخرج منها الكلمات التي تحتوي على النون الساكنة، والكلمات التي تحتوي على التنوين، ثم قم بتصنيفها وفق الجدول الآتي.

- قال الله تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ ﴾[السجدة: 2-4].
- قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾[الأحزاب: 13].
- قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾[فاطر: 27-28].
- قال الله تعالى: ﴿ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[القلم: 44].
- قال الله تعالى: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾[مريم: 23].
- قال الله تعالى: ﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا

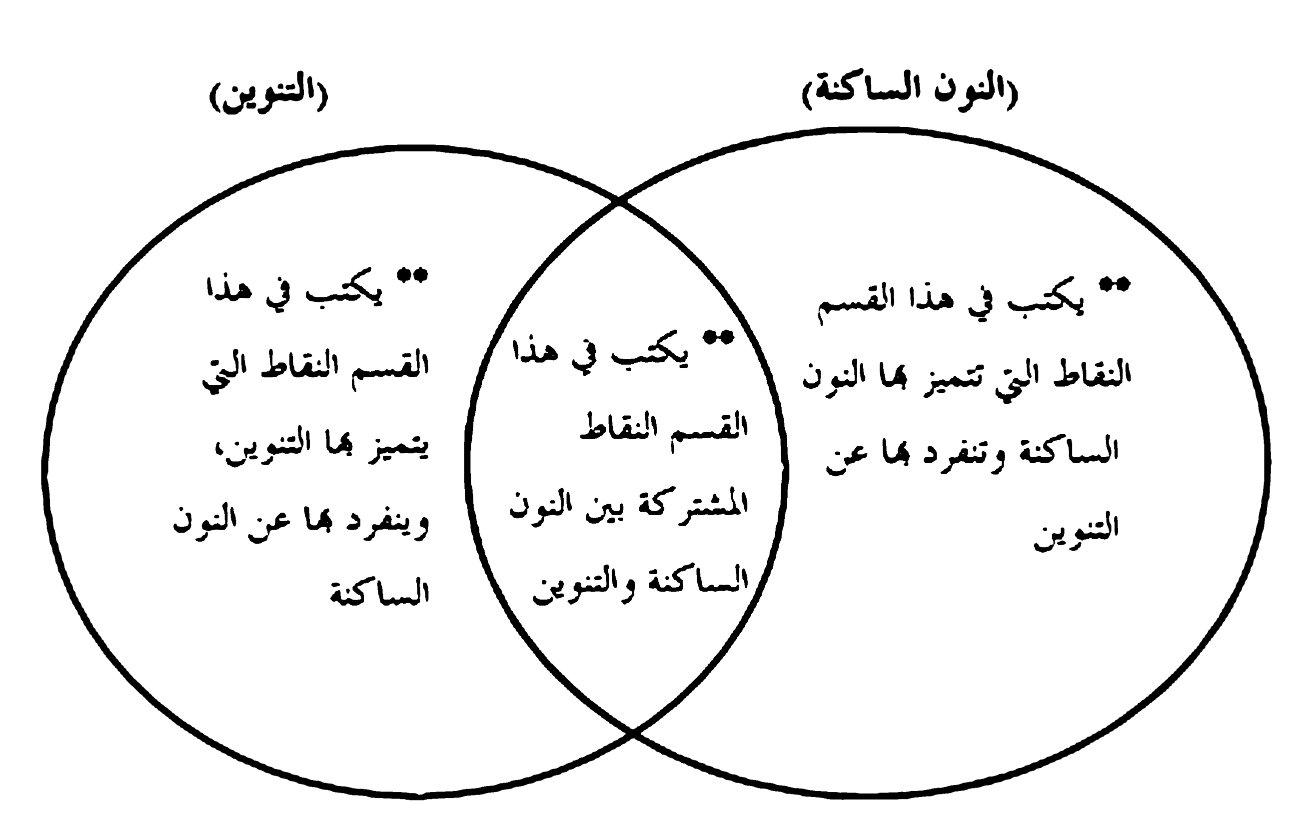
ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾

[الصافات: 95-98].

النون الساكنة التي يعلوها علامة سكون كرأس الحاء			النون الساكنة الخالية من أيِّ حركة		
وقعت في اسم	وقعت في فعل	وقعت في حرف	وقعت في اسم	وقعت في فعل	وقعت في حرف

تنوين الضم		تنوين الفتح		تنوين الكسر	
ضمة تعلوها ضمة معكوسة (ضمة مركبة على ضمة)	ضمة تتبعها ضمة أخرى	فتحة تعلوها فتحة مركبة معها	فتحة تعلوها فتحة متتابعة معها	كسرة تعلوها كسرة مركبة معها	كسرة تعلوها كسرة متتابعة معها

س2. استخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين النون الساكنة والتنوين، ويمكنك وضعها في أي شكل تريد، وإليك هذا الشكل نموذجاً.



س3. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- ✓ ﴿كُنتُمْ﴾ ، ﴿فِتْنَةَ﴾ ، ﴿أُنزِلَ﴾ ، ﴿وَأَنتُمْ﴾ ، ﴿يَنقُضُونَ﴾.
- ✓ ﴿غِشَٰوَةٌ﴾، ﴿عَظِيمٌ﴾، ﴿مَّرَضٌ﴾ ، ﴿سَوَآءٌ﴾ ، ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾.
- ✓ ﴿يَنْعِقُ﴾ ، ﴿مِّنكُمْ﴾ ، ﴿أَنفُسَكُمْ﴾ ، ﴿عِندَ﴾ ، ﴿أَنزَلْنَآ﴾.
- ✓ ﴿دُعَآءً﴾ ، ﴿بَاغٍ﴾ ، ﴿وَنِدَآءً﴾، ﴿مَّرِيضًا﴾ ، ﴿عَادٍ﴾.

الدرس الثاني: الإظهار

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يوضح صورة ضبط النون الساكنة في حالة وقوع الإظهار.
- يميّز أشكال التنوين في حالة وقوع الإظهار.
- يستنتج مفهوم الإظهار.
- يعدد حروف الإظهار.
- يقدم أمثلة على الإظهار في كلمة وفي كلمتين، ومع التنوين بأشكاله.
- يطبق حكم تلاوة الإظهار تطبيقاً صحيحاً دون أيّ خطأ.

إجراءات مقترحة لسير الحصة الصفية:

الأمثلة:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾	13	﴿ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ ﴾	25	﴿ سَلَٰمٌ هِيَ ﴾
2	﴿ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰ ﴾	14	﴿ لِبَشَرٖ خَلَقۡتَهُۥ ﴾	26	﴿ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ﴾
3	﴿ ضِعَٰفًا خَافُواْ ﴾	15	﴿ وَرِزۡقٞ يَجۡعَلُونَ ﴾	27	﴿ كُلًّا هَدَيۡنَا ﴾
4	﴿ وَعۡدٌ غَيۡرُ ﴾	16	﴿ وَإِنۡ هُمۡ ﴾	28	﴿ حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦ ﴾
5	﴿ يَنۡحِتُونَ ﴾	17	﴿ قَوۡمًا عَمِينَ ﴾	29	﴿ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا ﴾
6	﴿ فَسَيُنۡغِضُونَ ﴾	18	﴿ إِنۡ عَصَيۡتُ ﴾	30	﴿ وَيَنۡئَوۡنَ ﴾
7	﴿ جَمَالٌ حِينَ ﴾	19	﴿ مِنۡهُمۡ ﴾	31	﴿ فَمَنۡ حَآجَّكَ ﴾
8	﴿ قَوۡلًا غَيۡرَ ﴾	20	﴿ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ﴾	32	﴿ أَنۡعَمۡتَ ﴾
9	﴿ إِنۡ أَخَذَ ﴾	21	﴿ مَن يَقُولُ ﴾	33	﴿ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ﴾
10	﴿ خَيۡرًا يَرَهُۥ ﴾	22	﴿ مَن يَشَآءُ ﴾	34	﴿ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ ﴾
11	﴿ مَلۡجَـًٔا أَوۡ ﴾	23	﴿ سَبِيلٍ حَتَّىٰ ﴾	35	﴿ صِدۡقٍ عِندَ ﴾
12	﴿ وَرَقَةٍ إِلَّا ﴾	24	﴿ أَن يَضۡرِبَ ﴾	36	﴿ بَعۡضٍ هَلۡ ﴾

المعلم:

يكتب على السبورة عنوان الدرس، ثم يلتفت إلى الطلبة ويطلب منهم استخراج الكلمات التي تحتوي على النون الساكنة.

الطالب:

الكلمات التي تضم النون الساكنة؛ هي:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1		13	﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾	25	
2		14		26	﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾
3		15		27	
4		16	﴿وَإِنْ هُمْ﴾	28	
5	﴿يَنْحِتُونَ﴾	17		29	
6	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾	18	﴿إِنْ عَصَيْتُ﴾	30	﴿وَيَنْأَوْنَ﴾
7		19	﴿مِنْهُمْ﴾	31	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ﴾
8		20	﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾	32	﴿أَنْعَمْتَ﴾
9	﴿إِنْ أَخَذَ﴾	21	﴿مَنْ يَقُولُ﴾	33	
10		22	﴿مَنْ يَشَاءُ﴾	34	
11		23		35	
12		24	﴿أَنْ يَضْرِبَ﴾	36	

المعلم:

هل وقعت النون الساكنة على صورة واحدة، أم لها أكثر من صورة؟

الطالب:

جاءت النون الساكنة على صورتين، هما:

أ- النون الساكنة التي يعلوها علامة سكون كرأس الحاء، وقد جاءت في هذه الأمثلة:

ب-

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ يَنْحِتُونَ ﴾	5	﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾	9	﴿ وَإِنْ هُمْ ﴾
2	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾	6	﴿ إِنْ أَخَذَ ﴾	10	﴿ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾
3	﴿ إِنْ عَصَيْتُ ﴾	7	﴿ مِنْهُمْ ﴾	11	﴿ وَمِنْ خَلْفِهِۦ ﴾
4	﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾	8	﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ ﴾	12	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾

ج- النون الساكنة الخالية من أيِّ حركة، وقد جاءت في الأمثلة الآتية:

الرقم	المثال
1	﴿ مَن يَقُولُ ﴾
2	﴿ مَن يَشَآءُ ﴾
3	﴿ أَن يَضْرِبَ ﴾

المعلم:

أحسنت، وبالنسبة للمجموعة الأولى؛ ماذا تلاحظ فيها من حيث عدد الكلمات؟

الطالب:

جاءت الأمثلة في كلمة، وأحياناً في كلمتين، وذلك وفقاً للجدول الآتي:

الرقم	في كلمة	في كلمتين
1	﴿ يَنْحِتُونَ ﴾	﴿ إِنْ عَصَيْتُ ﴾
2	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾	﴿ إِنْ أَخَذَ ﴾
3	﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾	﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ ﴾
4	﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾	﴿ وَإِنْ هُمْ ﴾
5	﴿ مِنْهُمْ ﴾	﴿ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾
6	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	﴿ وَمِنْ خَلْفِهِۦ ﴾

المعلم:

بارك الله فيك، والآن، ما وجه الشبه بين مجموعة "في كلمة" ومجموعة"في كلمتين"؟

الطالب:

وجه الشبه في الحرف الذي جاء بعد النون، فالحرف الذي جاء بعد النون، سواء في كلمة أم في كلمتين، هو واحد من هذه الأحرف الستة: ح، غ، ء، خ، هـ، ع.

الرقم	الحرف	في كلمة	في كلمتين
1	ح	﴿يَنْحِتُونَ﴾	﴿فَمَنْ حَآجَّكَ﴾
2	غ	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾	﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾
3	ء	﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾	﴿إِنْ أَخَذَ﴾
4	خ	﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾	﴿وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾
5	هـ	﴿مِنْهُمْ﴾	﴿وَإِنْ هُمْ﴾
6	ع	﴿أَنْعَمْتَ﴾	﴿إِنْ عَصَيْتُ﴾

المعلم:

أحسنت، وهذه الأحرف هي أحرف الإظهار، وقد جمعها بعض العلماء في أوائل هذا القول: أخي هاك علماً حازه غير خاسر. وكما رأيت فالإظهار يأتي في كلمة وفي كلمتين. والآن ننتقل معاً إلى التنوين، فمن خلال الجدول الأول، ميز الأمثلة التي جاء فيها التنوين قبل أحرف الإظهار، وحاول أن تستنتج الكيفية (الصورة) التي ضبط بها كل نوع من أنواع التنوين (الضم والفتح والكسر) قبل أحرف الإظهار؟

الطالب:

أولاً: من خلال الجدول الأول، هذه أمثلة أنواع التنوين التي جاءت قبل أحرف الإظهار؟

الرقم	الحرف	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
1	ح	﴿ جَمَالٌ حِينَ ﴾	﴿ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ ﴾	﴿ سَبِيلٍ حَتَّىٰ ﴾
2	غ	﴿ وَعْدٌ غَيْرُ ﴾	﴿ قَوْلًا غَيْرَ ﴾	﴿ حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾
3	ء	﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾	﴿ مَلْجَـًٔا أَوْ ﴾	﴿ وَرَقَـةٍ إِلَّا ﴾
4	خ	﴿ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾	﴿ ضِعَـٰفًا خَافُوا ﴾	﴿ لِبَشَـرٍ خَلَقْتَهُ ﴾
5	هـ	﴿ سَلَـٰمٌ هِيَ ﴾	﴿ كُلًّا هَدَيْنَـا ﴾	﴿ بَعْضٍ هَـلْ ﴾
6	ع	﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾	﴿ قَوْمًا عَمِينَ ﴾	﴿ صِدْقٍ عِندَ ﴾

ومن خلال هذا الجدول أستنتج الآتي:

- إذا جاء تنوين الضم على صورة ضمة تعلوها ضمة أخرى معكوسة (ضمة مركبة على ضمة)[1] فالحكم هو الإظهار، وإذا جاء تنوين الضم على صورة ضمة تعلوها ضمة أخرى مثلها فالحكم ليس بإظهار.
- إذا كان تنوين الفتح على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة فوق الأولى فالحكم هو الإظهار، وإذا جاء تنوين الفتح على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى فالحكم ليس بإظهار.
- إذا كان تنوين الكسر على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة فوق الحركة الأولى فالحكم هو إظهار، وإذا جاء تنوين الكسر على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى متتابعة مع الأولى فالحكم ليس بإظهار.

---

(1) قال الخراز: " وقبل حرف الحلق ركّبتهما وقبلَ مــا سواهُ أتبعتهمَا". انظر:

- المارغني. **دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط**، ص207.

المعلم:

جميع ما استنتجته صحيح، والآن، استمع إليّ في أثناء قراءة هذه الأمثلة:

﴿إِنْ عَصَيْتُ﴾، ﴿امْرَأَةٌ خَافَتْ﴾، ﴿يَنْحِتُونَ﴾.

المعلم: -بعد القراءة-

قرأت فيما سبق أمثلة على الإظهار في كلمتين، مع النون الساكنة، ومع التنوين، ثم قرأت مثالاً آخر على الإظهار في كلمة واحدة، ماذا تستنتج بعد القراءة لهذه الأمثلة؟ وما التغييرات التي طرأت على النون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

لم يطرأ أي تغيير على النون الساكنة أو التنوين، فقد كنا نقرأها كما هي، مظهرة دون زيادة.

المعلم:

هذا صحيح، وهذا هو الإظهار، فهو النطق بالنون الساكنة أو التنوين كما هما بدون زيادة.

وفي ختام هذه الحصة، يمكن لنا جميعا أن نقول:

إذا جاءت النون ساكنة وأثبتت عليها علامة سكون كرأس حاء صغيرة؛ فالحكم هو الإظهار.

- وبالنسبة للتنوين فإذا كان واجب الإظهار فإنّه يرسم مركبا:[1]
- يأتي تنوين الفتح على صورتين، هما:

---

(1) الحبش، القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني، ص114.

أ- فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة فوق الحركة الأولى، فالحكم هو إظهار.

ب- فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى، فالحكم ليس بإظهار.

- يأتي تنوين الكسر على صورتين، هما:

أ- كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة فوق الحركة الأولى، والحكم هنا هو الإظهار.

ب- كسرة تعلوها كسرة متتابعة مع الأولى، والحكم هنا ليس بإظهار.

- يأتي تنوين الضم على صورتين، هما:

أ- ضمة تعلوها ضمة أخرى معكوسة (ضمة مركبة على ضمة)، والحكم هو الإظهار.

ب- ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها، والحكم فيها ليس بإظهار.

- يقع الإظهار في كلمة وفي كلمتين.

- أحرف الإظهار هي: ء، هـ، ع، ح، غ، خ.

- الإظهار: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين كما هما بدون زيادة.

والآن، أجب أيها الطالب عن هذه الأسئلة:

س1. بيّن مواضع الإظهار في الآيات الآتية، وصنفها حسب الجدول الآتي.

✓ ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ [البقرة: 282]

✓ ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: 144]

✓ ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ﴾ [البقرة: 150]

✓ ﴿ مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ﴾ [الأنعام: 46]

✓ ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ [البقرة: 171]

✓ ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ [الزخرف: 20]

مع النون الساكنة		مع التنوين		
في كلمة	في كلمتين	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر

س2. جمع بعض العلماء أحرف الإظهار في أوائل كلمات هذه العبارة:

أخي هاك علماً حازه غير خاسر

حاول أن تضع عبارة أخرى، أو كلمة أخرى، تجمع فيها هذه الأحرف.

سلطان الدرس الثالث: الإدغام

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يستخلص حكم الإدغام.
- يميّز أحرف الإدغام، عن غيرها من أحرف الأحكام الأخرى.
- يبيّن أقسام الإدغام، من حيث وجود الغنّة وعدمها.
- يصنّف أحرف الإدغام إلى القسم الذي يندرج تحته.
- يقدم أمثلة على الإدغام مع النون الساكنة، ومع التنوين بأشكاله.
- يطبّق تلاوة حكم الإدغام تطبيقاً صحيحاً دون أيّ خطأ.

مقترح إجراءات الحصة الصفية:

مدخل:

يقوم المعلم هنا بربط التعلم السابق بالتعلم الحالي، وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة حول أشكال النون الساكنة والتنوين، ثم يبني عليها أسئلة حول الإظهار.

المعلم:

في الحصة الماضية تناولنا موضوع الإظهار، ومما درسناه أشكال النون الساكنة، فما هي؟

الطالب:

تأتي النون الساكنة في القرآن على صورتين؛ هما: النون الخالية من أيِّ حركة، أو عليها سكون كرأس حاء صغيرة.

المعلم:

وما الحكم إذا جاءت النون ساكنة وأثبتت عليها علامة سكون كرأس حاء صغيرة؟

الطالب:

الحكم هو الإظهار.

المعلم:

أحسنت، وما هي أشكال التنوين، وما أحكامها؟

الطالب:

- يأتي تنوين الفتح على صورتين، هما: فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة فوق الحركة الأولى، فالحكم هو إظهار، أو فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى، فالحكم ليس بإظهار.

- يأتي تنوين الكسر على صورتين، هما: كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة فوق الكسرة الأولى، والحكم هنا هو الإظهار، أو كسرة تعلوها كسرة متتابعة مع الأولى، والحكم هنا ليس بإظهار.
- يأتي تنوين الضم على صورتين؛ هما: ضمة تعلوها ضمة أخرى معكوسة، مركبة فوق الثانية، والحكم هو الإظهار، أو ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها، والحكم فيها ليس بإظهار.

المعلم:

بارك الله فيك، وما هي أحرف الإظهار؟

الطالب:

الأحرف هي: ء، هـ، ع، ح، غ، خ.

المعلم:

هذا صحيح، وأين يقع الإظهار؟

الطالب:

يقع الإظهار في كلمة وفي كلمتين.

المعلم:

أحسنت، واليوم سننتقل إلى حكم آخر من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو الإدغام، وأريد منكم أن تنظروا بدقة إلى هذه الأمثلة.

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾	16	﴿ شَفَاعَةٌ وَلَا ﴾
2	﴿ أُمَّةً رَسُولُهَا ﴾	17	﴿ إِن يَقُولُونَ ﴾
3	﴿ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ ﴾	18	﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾
4	﴿ وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴾	19	﴿ مِنْ عَمَلٍ ﴾
5	﴿ الْأَنْعَامِ ﴾	20	﴿ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا ﴾
6	﴿ مِن لَّدُنْ ﴾	21	﴿ حَسَنَةً نَزِدْ ﴾
7	﴿ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾	22	﴿ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ﴾
8	﴿ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ ﴾	23	﴿ مِن مِّثْلِهِ ﴾
9	﴿ حِطَّةٌ نَغْفِرْ ﴾	24	﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ ﴾
10	﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾	25	﴿ رَبٍّ مِمَّا ﴾
11	﴿ بِنَاءً وَأَنزَلَ ﴾	26	﴿ مَآ لَهُ حَقٌّ ﴾
12	﴿ أُلُوفٌ حَذَرَ ﴾	27	﴿ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾
13	﴿ مِن رَّبٍّ ﴾	28	﴿ نَصِيبٌ مِمَّا ﴾
14	﴿ لِرَسُولٍ حَقٌّ ﴾	29	﴿ خَالِصَةً مِّن ﴾
15	﴿ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ ﴾	—	————

المعلم:

الآن، قم أيها الطالب باستخراج أمثلة الإظهار مع وضعها في جدول مناسب.

الطالب:

الأمثلة التي وردت لحكم الإظهار هي:

الرقم	البيان	المثال
1	مثال في كلمة واحدة	﴿ٱلْأَنْعَٰمِ﴾
2	مثال في كلمتين	﴿مِنْ عَمَلٍ﴾
3	مثال لتنوين الضم	﴿أُلُوفٌ حَذَرَ﴾
4	مثال لتنوين الفتح	﴿مَآءً حَقًّا﴾
5	مثال لتنوين الكسر	﴿لِرَسُولٍ حَقٍّ﴾

المعلم:

استخرج الآن الأحرف التي جاءت بعد النون الساكنة أو التنوين وليست من أحرف الإظهار، مع ترتيبها في جدول مناسب.

الطالب:

من خلال الجدول الأول يمكن استخراج هذه الأحرف مع أمثلتها:

الرقم	الحرف	مع النون	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
1	ي	﴿إِن يَقُولُونَ﴾	﴿وَرِزْقٌ يَجْعَلُونَ﴾	﴿حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾	﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾
2	ر	﴿مِن رَّبِّ﴾	﴿نُوحٌ رَّبَّهُۥ﴾	﴿أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾	﴿بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ﴾
3	ل	﴿مِن لَّدُنْ﴾	﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾	﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾	﴿بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ﴾
4	ن	﴿مِن نَّفْعِهِمَا﴾	﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ﴾	﴿حَسَنَةً نَّزِدْ﴾	﴿بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ﴾
5	و	﴿مِن وَلِيٍّ﴾	﴿شَفَٰعَةٌ وَلَا﴾	﴿بِنَآءً وَأَنزَلَ﴾	﴿بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا﴾
6	م	﴿مِن مِّثْلِهِۦ﴾	﴿نَصِيبٌ مِّمَّا﴾	﴿خَالِصَةً مِّن﴾	﴿رِزْقٍ مِّمَّا﴾

بناء على هذا الجدول يمكنني أن أقول: إن حروف الإدغام هي: ي، ر، ل، ن، و، م.

المعلم:

هذا صحيح، والآن سنبدأ بالنون الساكنة، ما هو شكل النون الساكنة إذا وقع بعدها أحد أحرف الإدغام؟

وما الفرق بين النون الساكنة إذا وقع بعدها أحد أحرف الإدغام، وإذا وقع بعدها أحد أحرف الإظهار من حيث الشكل "الضبط"، و الموقع "في كلمة وفي كلمتين"؟.

الطالب:

تأتي النون الساكنة إذا جاء بعدها أحد أحرف الإدغام خالية من أيّ حركة، بينما يعلوها سكون كرأس حاء صغيرة إذا وقع بعدها أحد أحرف الإظهار. هذا بالنسبة إلى شكل النون وضبطها، أما بالنسبة للموقع، فيمكن أن تأتي النون الساكنة بعد أحرف الإظهار في كلمة وفي كلمتين، بينما لا تأتي النون الساكنة بعد أحرف الإدغام إلا في كلمتين.

المعلم:

أحسنت، هذا صحيح، وقبل أن ننتقل إلى التنوين، أود منكم أن تمعنوا النظر في هذه الألفاظ القرآنية: ﴿بُنْيَٰنٌ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿قِنْوَانٌ﴾، ﴿صِنْوَانٌ﴾، الآن ماذا تلاحظ؟

الطالب:

استناداً إلى القاعدة الأساسية فالحكم في هذه الألفاظ هو الإدغام، لكنك ذكرت قبل قليل أنّ النّون الساكنة لا تأتي بعد أحرف الإدغام إلا في كلمتين!.

المعلم:

وهل يحدث أي تغيير إذا أردنا أن نطبق الإدغام هنا؟

الطالب:

إذا قمنا بالإدغام سوف يتغير المعنى.

المعلم:

أحسنت، هذا صحيح، في هذه الحالة يجب إظهار النون ولا يجوز إدغامها، و لم تقع هذه الحالة إلا في أربع كلمات في القرآن الكريم، هي:

﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾، ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾، ﴿ قِنْوَانٌ ﴾، ﴿ صِنْوَانٌ ﴾

ويسمى الحكم هنا إظهاراً مطلقاً. كما يتعين الإظهار ويمتنع إدغام النون الساكنة فيما بعدها في: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾، ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾، ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾، اتباعاً للرواية.

والآن، ننتقل إلى التنوين بأشكاله "الفتح والضم والكسر" ما هو شكل التنوين إذا وقع بعده أحد أحرف الإدغام، مع مقارنته بما إذا وقع بعده أحد أحرف الإظهار؟

الطالب:

- تنوين الضم: يأتي على صورة ضمة تتبعها ضمة أخرى؛ إذا جاء بعده أحد أحرف الإدغام، بينما يأتي على صورة مركبة، ضمة تعلوها ضمة معكوسة؛ إذا جاء بعده أحد أحرف الإظهار.
- تنوين الفتح: يأتي على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الفتحة الأولى إذا جاء بعده أحد أحرف الإدغام، بينما يأتي على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة مع الفتحة الأولى إذا جاء بعده أحد أحرف الإظهار.

- تنوين الكسر: يأتي على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى متتابعة مع الأولى إذا جاء بعده أحد حروف الإدغام، بينما يأتي على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة فوق الحركة الأولى إذا جاء بعده أحد أحرف الإظهار.

المعلم:

هذا صحيح، والآن انتهينا من أحرف الإدغام، وشكل النون الساكنة إذا جاء بعدها أحد أحرف الإدغام، وأشكال التنوين "الفتح والضم والكسر" إذا جاء بعده أحد أحرف الإدغام، والآن سننتقل إلى التطبيق، وسأقرأ عليكم هذه الأمثلة: ﴿ إِن يَقُولُونَ ﴾، ﴿ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾، ﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾، ﴿ خَالِصَةً مِّن ﴾.

المعلم: -يقرأ-

الآن لاحظوا أننا عندما نقرأ ﴿ إِن يَقُولُونَ ﴾ ننطقها على صورة "إيّقولون"، وكذلك الحال في ﴿ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾ فنحن ننطقها "وبرقيّجعلون"، والأمر كذلك مع ﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ فتقرأ "لقوميّوقنون"، وكذلك حالما نقرأ ﴿ خَالِصَةً مِّن ﴾ فتقرأ "خالصتمّن"، والآن ما هو الإدغام؟

الطالب:

الإدغام هو: إدخال النون الساكنة أو التنوين في أحد أحرف "ي، ر، ل، ن، و، م" بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، مثل الحرف الأول في الكلمة الثانية.

المعلم:

هذا صحيح، والآن سنعود إلى المجموعات المصنفة السابقة، ونكتشف من خلالها أنواع الإدغام، وسنبدأ بالتصنيف الأول. قم أيها الطالب وأعد من بعدي هذه الأمثلة: ﴿ إِن يَقُولُونَ ﴾، ﴿ مِّن رَّبِّ ﴾، ﴿ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾، ﴿ مِن لَّدُنْ ﴾، ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾، ﴿ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾.

المعلم: - يقرأ -

الطالب: - يعيد -

المعلم:

الآن ضع إصبعيك على أنفك وأغلقه تماما مثلما أفعل أنا الآن، وأعد من بعدي هذه الأمثلة: ﴿إِن يَقُولُونَ﴾، ﴿مِّن رَّبِّ﴾، ﴿مِن نَّفْعِهِمَا﴾، ﴿مِن لَّدُنْ﴾ ﴿مِن وَلِيٍّ﴾، ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾.

المعلم:

حسناً فعلت، ماذا تلاحظ من جهة النطق؟

الطالب:

لم أستطع أن أنطق حرف الياء والميم والواو والنون بشكل جيد، وأحسست ببعض الاضطراب والاهتزاز في أنفي، بينما نطقت حرف الراء واللام ولم أشعر بهذا الاهتزاز.

المعلم:

أجل هذا صحيح، وهذا الاهتزاز هو الغنة، وهي: صوت جميل يخرج من الخيشوم، وهذا هو التصنيف الأول للإدغام وهو التصنيف حسب الغنة، وينقسم الإدغام حسب الغنة إلى قسمين: إدغام بغنة، وأحرفه: ي، م، ن، و، وإدغام بغير غنة وحرفاه: ل، ر. والآن، راقب حركة أصابعي أثناء قراءة ﴿إِن يَقُولُونَ﴾، ﴿مِن نَّفْعِهِمَا﴾، ﴿مِن وَلِيٍّ﴾، ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾.

المعلم: - بعد القراءة -
ماذا لاحظت؟

الطالب:

لقد قمت أيها المعلم بقراءة أمثلة الإدغام بغنة السابقة، لمدة "ضمك لإصبعين من أصابعك"، وكأن الغنة تقدر بحركتين.

المعلم:

أحسنت، تقدر الغنة بحركتين، والآن انتهينا من التصنيف الأول للإدغام، أما التصنيف الثاني للإدغام، فأريد منكم تأمل الجدول السابق، وملاحظة حركة حرف الإدغام بعد وقوعه بعد النون الساكنة أو التنوين.

الرقم	الحرف	مع النون	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
1	ي	﴿إِن يَقُولُونَ﴾	﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾	﴿حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾	﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾
2	ر	﴿مِّن رَّبِّ﴾	﴿نُوحٌ رَّبَّهُۥ﴾	﴿أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾	﴿بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ﴾
3	ل	﴿مِن لَّدُنْ﴾	﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾	﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾	﴿بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ﴾
4	ن	﴿مِن نِّعْمَتِهِمَا﴾	﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ﴾	﴿حَسَنَةً نَّزِدْ﴾	﴿بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ﴾
5	و	﴿مِن وَلِيٍّ﴾	﴿شَفَٰعَةٌ وَلَا﴾	﴿بِنَآءً وَأَنزَلَ﴾	﴿بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا﴾
6	م	﴿مِّن مِّثْلِهِۦ﴾	﴿نَصِيبٌ مِّمَّا﴾	﴿خَالِصَةً مِّن﴾	﴿رَّبٍّ مِّمَّا﴾

الطالب:

بعض أحرف الإدغام جاءت بلا تشديد، بينما جاء البعض الآخر مشدداً، فحرفا: ي، و، لم يُشدَّدا، بينما جاءت أحرف: ر، ل، ن، م، مشدّدة.

المعلم:

هذا صحيح، والآن، أعد من بعدي هذين المثالين: ﴿إِن يَقُولُونَ﴾، ﴿مِّن مِّثْلِهِۦ﴾.

المعلم: -يقرأ-

الطالب: -يعيد-

المعلم:

الآن، ماذا تستنتج من جهة إدغام ودخول الحرف الأول في الثاني؟

الطالب:

في حرف الياء في ﴿إِن يَقُولُونَ﴾ بقيت الغنة أثناء التطبيق، لكن في حرف الميم في "مثله" في قوله تعالى: ﴿مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ لم تظهر غنة النون.

المعلم:

هذا صحيح، فالإدغام الكامل هو ذهاب الحرف كاملاً، وعلامته في المصحف تشديد حروفه، وهي: ر، ل، ن، م، بينما يبقى شيء من حرفي الإدغام الناقص وهما: و، ي، وعلامته في المصحف عدم التشديد.

وفي ختام هذه الحصة نلخص ما ورد فيها:

- الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين هو الإدغام.
- أحرف الإدغام هي: ي، ر، م، ل، و، ن.
- لا يقع الإدغام إلا في كلمتين.
- إذا وقعت النون الساكنة وسط الكلمة وتلاها أحد أحرف الإدغام؛ فعندئذ يجب إظهار النون ولا يجوز إدغامها، ولم تقع هذه الحالة إلا في أربع كلمات في القرآن الكريم، هي: ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿قِنْوَانٌ﴾، ﴿صِنْوَانٌ﴾ ويسمّى الحكم هنا إظهاراً مطلقاً؛ وذلك اتباعاً للرواية.
- يتعين الإظهار ويمتنع إدغام النون الساكنة فيما بعدها في عدد من المواضع، وهي:

﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾.

- يكون شكل النون السّاكنة في الإدغام على صورة نون خالية من أيِّ حركة.
- يكون شكل تنوين الضم في الإدغام على شكل ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها.
- يكون شكل تنوين الفتح في الإدغام على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى.
- يكون شكل تنوين الكسر في الإدغام على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى متتابعة مع الأولى.
- يقسم الإدغام من حيث الغنة وعدمها إلى: إدغام بغنة، وإدغام بغير غنة.
- يقسم الإدغام من حيث الكمال والنقصان إلى: إدغام كامل، وإدغام ناقص.
- أحرف الإدغام بغنة هي: الياء، والميم، والنون، والواو، أما حرفا الإدغام بغير غنة فهما: الـــراء، واللام.
- الغنة هي: صوت جميل يخرج من الخيشوم، وتقدر بحركتين.
- أحرف الإدغام الكامل هي: الـــراء، الميم، اللام، والنون، وحرفا الإدغام الناقص هما: الياء، والواو.
- يتميز الإدغام الكامل بوقوع التشديد في حروفه.

والآن، قم باستخراج الإدغام الوارد في الآيات الآتية، مع تصنيفه حسب الجدول الآتي:

✓ قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ﴾[الحج: 3].

✓ قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ

فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٥﴾ ﴾[الحج: 5].

- ✓ قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾ ﴾[النور: 35].

- ✓ قال الله تعالى: ﴿ أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ ﴾[النور: 40].

الإدغام بغنة	الإدغام بغير غنة	الإدغام الكامل	الإدغام الناقص

** ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي للمجموعة:

✓ ﴿مَن يَشَآءُ﴾ ، ﴿عَن مَّن﴾ ، ﴿لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي﴾ ، ﴿مِّنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ ، ﴿ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾.

✓ ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ، ﴿مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ ، ﴿مَثَلًا رَّجُلًا﴾ ،﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾.

✓ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا﴾ ، ﴿مَثَلٍ وَلَئِن﴾ ، ﴿صَابِرًا نِّعْمَ﴾ ، ﴿مِن رَّبِّكَ﴾، ﴿بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ﴾.

✓ ﴿مَن لَّمْ﴾ ، ﴿أَن يَشْهَدَ﴾، ﴿طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾، ﴿لَبْسٍ مِّنْ﴾ ، ﴿مِن وَرَآءِ﴾.

الدرس الرابع: الإخفاء

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يستخلص حروف الإخفاء.
- يبيّن مفهوم حكم الإخفاء من خلال تحليل الأمثلة.
- يفرّق بين الإخفاء والإدغام.
- يطبّق حكم الإخفاء تطبيقاً صحيحاً دون أيّ خطأ.

مقترح إجراءات الحصة الصفية:

يمهّد المعلم للحصة بمراجعة أحكام النون الساكنة السابقة:(الإظهار والإدغام)، من خلال استذكار الفروق بين الحكمين، وما يتعلق بهما من مفاهيم وحروف كل حكم منهما.

مدخل عام:

المعلم:

فيما مضى تناولنا حكمين من أحكام النون الساكنة والتنوين، هما الإظهار والإدغام، واليوم سننتقل إلى الحكم الثالث، ألا وهو الإخفاء، والآن، مَنْ منكم أيها الطلبة يلخص لنا أبرز الفروق بين الإظهار والإدغام؟

الطالب:

ثمّة فروق عدة بينهما؛ من أبرزها: شكل النون، وأشكال التنوين؛ فشكل النون في الإظهار هو نون تعلوها علامة سكون كرأس حاء صغيرة، في حين يكون إذا كان التنوين واجب الإظهار كان واجب الإظهار كان مركبا، فيأتي تنوين الفتح على صورة فتحتين مركبتين، والكسر كذلك على شكل كسرتين مركبتين، والضم يكون على صورة ضمة تعلوها ضمة أخرى معكوسة (ضمة مركبة على ضمة)، وهذه الأشكال تختلف تماماً في الإدغام، فتأتي النون خالية من أيّ حركة، وأما التنوين فإذا عرض له ما يوجب إدغامه فإنه يرسم مفككاً متتابعاً؛ فيأتي تنوين الفتح على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى، وكذلك الحال بالنسبة إلى تنوين الكسر، فهو عبارة عن كسرة تعلوها كسرة أخرى متتابعة مع الأولى، و يأتي تنوين الضم على صورة ضمة تتبعها ضمة أخرى.

المعلم:

أحسنت، وماذا بالنسبة للحروف؟

الطالب:

الذي استنتجه من أحرف الإظهار والإدغام أن كل حرف من حروف اللغة العربية يختص بحكم خاص بعد أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين؛ لذلك يمكن أن أبدأ في صناعة هذا الجدول الذي يبيّن الحرف وحكمه.

جدول يوضح حكم كل حرف من حروف العربية، وحكمه بالنسبة لأحكام النون الساكنة والتنوين:

الرقم	الحرف	الحكم	الرقم	الحرف	الحكم
1	أ	الإظهار	15	ض	؟؟؟
2	ب	؟؟؟	16	ط	؟؟؟
3	ت	؟؟؟	17	ظ	؟؟؟
4	ث	؟؟؟	18	ع	الإظهار
5	ج	؟؟؟	19	غ	الإظهار
6	ح	إظهار	20	ف	؟؟؟
7	خ	إظهار	21	ق	؟؟؟
8	د	؟؟؟	22	ك	؟؟؟
9	ذ	؟؟؟	23	ل	الإدغام
10	ر	الإدغام	24	م	الإدغام
11	ز	؟؟؟	25	ن	الإدغام
12	س	؟؟؟	26	هـ	الإظهار
13	ش	؟؟؟	27	و	الإدغام
14	ص	؟؟؟	28	ي	الإدغام

المعلم:

بارك الله فيك، والآن، أريد منكم تأمل هذه المجموعة من الأمثلة:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿فَأَنجَيْنَٰكُمْ﴾	13	﴿مِّن صِيَامٍ﴾	25	﴿مَّنثُورًا﴾
2	﴿مُنزَلِينَ﴾	14	﴿مِن ضُرٍّ﴾	26	﴿مِّن زَوَالٍ﴾
3	﴿وَإِن فَاتَكُمْ﴾	15	﴿مِّن نَّخِيلٍ﴾	27	﴿إِن تَتُوبَآ﴾
4	﴿مَّنصُورًا﴾	16	﴿أَن كَانَ﴾	28	﴿مِن ثَمَرِهِۦ﴾
5	﴿مَّنضُودٍ﴾	17	﴿مِّنْ خَلْقٍ﴾	29	﴿يُنفِقُونَ﴾
6	﴿مِّن ذَكَرٍ﴾	18	﴿يَنقَلِبُ﴾	30	﴿أَنكَالًا﴾
7	﴿مِّنْ حَبْلٍ﴾	19	﴿كُنتُمْ﴾	31	﴿مَن ظَلَمَ﴾
8	﴿لِّتُنذِرَ﴾	20	﴿مِن قَبْلُ﴾	32	﴿مَن شَآءَ﴾
9	﴿مِّن سُلَٰلَةٍ﴾	21	﴿فَإِن يَكْفُرْ﴾	33	﴿أَندَادًا﴾
10	﴿وَمَنْ عَمِىَ﴾	22	﴿انطَلِقُوٓا﴾	34	﴿نَنسَخْ﴾
11	﴿انظُرْ﴾	23	﴿مِّن طِينٍ﴾	35	﴿مِن وَرَقَةٍ﴾
12	﴿مِن جِبَالٍ﴾	24	﴿مِّن دُونِ﴾	36	﴿مَّنثُورًا﴾

الطالب:

هناك أكثر من ملاحظة هي:

- هناك بعض الأمثلة حكمها الإدغام وهي: ﴿مِّن نَّخِيلٍ﴾، ﴿فَإِن يَكْفُرْ﴾، ﴿مِن وَرَقَةٍ﴾.
- هناك بعض الأمثلة حكمها الإظهار وهي: ﴿مِّنْ خَلْقٍ﴾، ﴿مِّنْ حَبْلٍ﴾، ﴿وَمَنْ عَمِىَ﴾.

وإذا قمنا بحذف هذه الأمثلة من الجدول فسيصبح على النحو الآتي:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ﴾	13	﴿مِّن صِيَامٍ﴾	25	﴿مَّنثُورًا﴾
2	﴿مُنزَلِينَ﴾	14	﴿مِن ضُرّٖ﴾	26	﴿مِّن زَوَالٖ﴾
3	﴿وَإِن فَاتَكُمۡ﴾	15		27	﴿إِن تَتُوبَآ﴾
4	﴿مَنصُورًا﴾	16	﴿أَن كَانَ﴾	28	﴿مِن ثَمَرَةٖ﴾
5	﴿مَّنضُودٖ﴾	17		29	﴿يُنفِقُونَ﴾
6	﴿مِّن ذَكَرٍ﴾	18	﴿يَنقَلِبُ﴾	30	﴿أَنكَالٗا﴾
7		19	﴿كُنتُمۡ﴾	31	﴿مَن ظَلَمَ﴾
8	﴿لِتُنذِرَ﴾	20	﴿مِن قَبۡلُ﴾	32	﴿مَن شَآءَ﴾
9	﴿مِن سُلَٰلَةٖ﴾	21		33	﴿أَندَادٗا﴾
10		22	﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾	34	﴿نَنسَخۡ﴾
11	﴿ٱنظُرۡ﴾	23	﴿مِّن طِينٖ﴾	35	
12	﴿مِن جِبَالٖ﴾	24	﴿مِّن دُونِ﴾	36	﴿مَّنشُورًا﴾

ويلاحظ على هذا الجدول ما يأتي:

- جميع الأمثلة وقعت في النون الساكنة و لم يأت أي مثال في التنوين.
- بعض الأمثلة وقعت في كلمة وبعضها في كلمتين.
- جاءت النون الساكنة خالية من أيِّ حركة.
- تشترك الأمثلة الواقعة في كلمة وفي كلمتين في الحرف الذي وقع بعد النون الساكنة، ويمكن أن أعيد بناء الجدول على النحو الآتي:

الرقم	الحرف	المثال في كلمة	المثال في كلمتين
1	ط	﴿ أَنطَلِقُوٓاْ ﴾	﴿ مِّن طِينٍ ﴾
2	ك	﴿ أَنكَالًا ﴾	﴿ أَن كَانَ ﴾
3	ذ	﴿ لِّتُنذِرَ ﴾	﴿ مِّن ذَكَرٍ ﴾
4	ق	﴿ يَنقَلِبُ ﴾	﴿ مِن قَبْلُ ﴾
5	ف	﴿ يُنفِقُونَ ﴾	﴿ وَإِن فَاتَكُمْ ﴾
6	ص	﴿ مَنصُورًا ﴾	﴿ مِّن صِيَامٍ ﴾
7	ج	﴿ فَأَنجَيْنَٰكُمْ ﴾	﴿ مِن جِبَالٍ ﴾
8	ظ	﴿ ٱنظُرْ ﴾	﴿ مَن ظَلَمَ ﴾
9	ز	﴿ مُنزَلِينَ ﴾	﴿ مِّن زَوَالٍ ﴾
10	ث	﴿ مَّنثُورًا ﴾	﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾
11	ش	﴿ مَنشُورًا ﴾	﴿ مَن شَآءَ ﴾
12	س	﴿ نَنسَخْ ﴾	﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾
13	د	﴿ أَندَادًا ﴾	﴿ مِّن دُونِ ﴾
14	ت	﴿ كُنتُمْ ﴾	﴿ إِن تَتُوبَآ ﴾
15	ض	﴿ مَنضُودٍ ﴾	﴿ مِن ضُرٍّ ﴾

وأستطيع القول: إنَّ هذا هو حكم الإخفاء، وله خمسة عشر حرفاً، سبق أن ذكرتها في الجدول.

المعلم:

أبدعت، والآن إليك مجموعة أخرى من الأمثلة:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾	16	﴿قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾	31	﴿كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ﴾
2	﴿عَامٍ ثُمَّ﴾	17	﴿قَوْمًا صَٰلِحِينَ﴾	32	﴿مَا لِهَٰذِهِ﴾
3	﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾	18	﴿بَابًا نَا﴾	33	﴿نَفْسٍ ذَآئِقَةُ﴾
4	﴿كَآفَّةً كَمَا﴾	19	﴿مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾	34	﴿قَوْمٍ ظَلَمُوٓا﴾
5	﴿بَازِغَةً قَالَ﴾	20	﴿قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾	35	﴿ظَالِمَةٌ ثُمَّ﴾
6	﴿وَكُلٌّ كَانُوا﴾	21	﴿قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ﴾	36	﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾
7	﴿بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾	22	﴿نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾	37	﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي﴾
8	﴿زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ﴾	23	﴿أُمَّةٌ قَدْ﴾	38	﴿بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا﴾
9	﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾	24	﴿مَآءً فَأَخْرَجَ﴾	39	﴿بَعْضٍ زُخْرُفَ﴾
10	﴿مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾	25	﴿حَسْرَةً ثُمَّ﴾	40	﴿مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ﴾
11	﴿ذَلُولٌ تُثِيرُ﴾	26	﴿ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾	41	﴿كَلِمَٰتٍ فَتَابَ﴾
12	﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا﴾	27	﴿ءَايَةٍ لَّيُؤْمِنُنَّ﴾	42	﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾
13	﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾	28	﴿عَادٌ جَحَدُوا﴾	43	﴿قَوِيٌّ شَدِيدُ﴾
14	﴿فُرَاتٌ سَآئِغٌ﴾	29	﴿ضُرٌّ دَعَوُا﴾	44	﴿دَرَجَةً مِّنَ﴾
15	﴿بَخْسٍ دَرَٰهِمَ﴾	30	﴿قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾	45	﴿أُمَّةٍ جَعَلْنَا﴾

الطالب:

يمكن أن نخرج: ﴿ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ ﴾؛ لأن الحكم في هذا النص هو الإظهار، ويمكن أن نخرج كذلك: ﴿ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ ﴾، ﴿ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مِنَ ﴾؛ لأن الحكم فيها هو الإدغام؛ لذا بقي لدينا هذه الأمثلة:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ ﴾	16	﴿ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾	31	﴿ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ ﴾
2	﴿ عَامٍ ثُمَّ ﴾	17	﴿ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴾	32	﴿ ءَالِهَةً دُونَ ﴾
3	﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾	18	﴿ ءَابَآؤُنَا ﴾	33	﴿ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ﴾
4	﴿ كَآفَّةً كَمَا ﴾	19	﴿ مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾	34	﴿ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا ﴾
5	﴿ بَازِغَةً قَالَ ﴾	20	﴿ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾	35	﴿ ظَآلِمَةٌ ثُمَّ ﴾
6	﴿ وَكُلٌّ كَانُوا ﴾	21		36	﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ ﴾
7	﴿ بِـَٔايَٰتٍ قَبْلَهُمْ ﴾	22	﴿ نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾	37	﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى ﴾
8	﴿ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ ﴾	23	﴿ أُمَّةٌ قَدْ ﴾	38	
9	﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾	24	﴿ مَآءً فَأَخْرَجَ ﴾	39	﴿ بَعْضٍ زُخْرُفَ ﴾
10	﴿ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾	25	﴿ حَسْرَةً ثُمَّ ﴾	40	﴿ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ﴾
11	﴿ ذَلُولٌ تُثِيرُ ﴾	26	﴿ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ ﴾	41	﴿ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ ﴾
12	﴿ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا ﴾	27		42	﴿ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ ﴾
13	﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾	28	﴿ عَادٌ جَحَدُوا ﴾	43	﴿ قَوِىٌّ شَدِيدُ ﴾
14	﴿ فُرَاتٌ سَآئِغٌ ﴾	29	﴿ ضُرٌّ دَعَوُا ﴾	44	
15	﴿ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ ﴾	30	﴿ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾	45	﴿ أُمَّةٍ جَعَلْنَا ﴾

وأستطيع القول: بأنَّ هذه المجموعة تشترك في كونها جاءت أمثلة للتنوين مع الخمسة عشر حرفاً السابقة، باستثناء بعض الحروف التي لم ترد لها أمثلة، وهي على النحو الآتي:

الرقم	الحرف	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
1	ط	﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾	﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾	﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا﴾
2	ك	﴿وَكُلٌّ كَانُوا﴾	﴿كَآفَّةً كَمَا﴾	﴿قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾
3	ذ	﴿كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ﴾	﴿بَابًا ذَا﴾	﴿نَفْسٍ ذَآئِقَةُ﴾
4	ق	﴿أُمَّةٌ قَدْ﴾	﴿بَازِغَةً قَالَ﴾	﴿بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾
5	ف	﴿مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ﴾	﴿مَآءً فَأَخْرَجَ﴾	﴿كَلِمَٰتٍ فَتَابَ﴾
6	ص	﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾	﴿قَوْمًا صَٰلِحِينَ﴾	﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾
7	ج	﴿عَادٌ جَحَدُوا﴾	؟؟؟؟	﴿أُمَّةٍ جَعَلْنَا﴾
8	ظ	﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾	﴿مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾	﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾
9	ز	﴿حَمِيدٌ ۝٦ زَعَمَ﴾	؟؟؟؟؟	﴿بَعْضٍ زُخْرُفَ﴾
10	ث	﴿ظَالِمَةٌ ثُمَّ﴾	﴿حَسْرَةً ثُمَّ﴾	﴿عَامٍ ثُمَّ﴾
11	ش	﴿قَوِيٌّ شَدِيدُ﴾	؟؟؟؟	﴿نَبَاتٍ شَتَّىٰ﴾
12	س	﴿فُرَاتٌ سَآئِغٌ﴾	﴿زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ﴾	﴿مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾
13	د	﴿ضُرٌّ دَعَوْا﴾	﴿ءَالِهَةً دُونَ﴾	﴿بَخْسٍ دَرَٰهِمَ﴾
14	ت	﴿ذَلُولٌ تُثِيرُ﴾	﴿قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾	﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي﴾
15	ض	﴿ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾	﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾	﴿قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾

المعلم:

أحسنت، والآن، كيف تميز بين الإخفاء والإدغام وهما كما ترى يأتيان على شكل واحد بالنسبة للنون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

يمكن التمييز بينهما من طريقين: الأول الحروف؛ فأحرف الإدغام تختلف عن حروف الإخفاء، والأمر الآخر هو أن الإخفاء يأتي في كلمة وفي كلمتين، بينما لا يقع الإدغام إلا في كلمتين.

المعلم:

والآن سننتقل إلى التطبيق، سأقوم الآن بقراءة عدد من الأمثلة، وقم أيها الطالب بتكرار الأمثلة من بعدي، والأمثلة هي: ﴿ مَّنثُورًا ﴾، ﴿ مِن ضُرٍّ ﴾، ﴿ ظَآلِمَةٌ ثُمَّ ﴾، ﴿ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾، ﴿ عَامٍ ثُمَّ ﴾.

المعلم: -يقرأ-

الطالب: -يعيد-

المعلم:

ماذا تستنتج حول مفهوم الإخفاء، مع ربط ذلك بالإظهار والإدغام؟

الطالب:

في الإظهار تبقى النون الساكنة والتنوين كما هما بدون أي تغيير عليهما، بينما يتم دخول النون الساكنة والتنوين في حروف الإدغام، أما هنا فنحن في مرتبة وسطى فالنون الساكنة أو التنوين لم يظهرا بشكل كامل مثل الإظهار، ولم يدخلا في الحرف الثاني مثل الإدغام.

إذاً؛ فالإخفاء مرحلة وسطى بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة.

المعلم:

بارك الله فيك، هذا صحيح، وفي ختام هذه الحصة يمكن أن نوجز أبرز النقاط فيها على النحو الآتي:

- الإخفاء هو: النطق بالنون الساكنة أو التنوين في حالة وسطى بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة.
- حروف الإخفاء هي خمسة عشر حرفاً، وقد جمعها العلماء في أوائل البيت الآتي:

صف	ذا	ثنا	كم	جاد	شخص	قد	سما	دم	طيباً	زد	في	تقى	ضع	ظالماً
ص	ذ	ث	ك	ج	ش	ق	س	د	ط	ز	ف	ت	ض	ظ
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15

- يقع الإخفاء في كلمة وفي كلمتين، ويكون شكل النون مع الإخفاء هو النون الخالية من أيِّ حركة، مثل:

الرقم	الحرف	في كلمة	في كلمتين
1	ص: صف	﴿ مَنصُورًا ﴾	﴿ مِّن صِيَامٍ ﴾
2	ذ: ذَا	﴿ لِّتُنذِرَ ﴾	﴿ مِّن ذِكْرٍ ﴾
3	ث: ثَنا	﴿ مَّنثُورًا ﴾	﴿ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾
4	ك: كَمْ	﴿ أَنكَالًا ﴾	﴿ أَن كَانَ ﴾
5	ج: جَادَ	﴿ فَأَنجَيْنَٰكُمْ ﴾	﴿ مِن جِبَالٍ ﴾
6	ش: شَخْصٌ	﴿ مَّنشُورًا ﴾	﴿ مَن شَآءَ ﴾
7	ق: قَدْ	﴿ يَنقَلِبُ ﴾	﴿ مِن قَبْلُ ﴾
8	س: سَما	﴿ نَنسَخْ ﴾	﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾
9	د: دُمْ	﴿ أَندَادًا ﴾	﴿ مِّن دُونِ ﴾

الرقم	الحرف	في كلمة	في كلمتين
10	ط: طيّبا	﴿ انطَلِقُوٓا ﴾	﴿ مِّن طِينٍ ﴾
11	ز: زد	﴿ مُنزَلِينَ ﴾	﴿ مِّن زَوَالٍ ﴾
12	ف: في	﴿ يُنفِقُونَ ﴾	﴿ وَإِن فَاتَكُمْ ﴾
13	ت: تُقى	﴿ كُنتُمْ ﴾	﴿ إِن تَتُوبَآ ﴾
14	ض: ضَعْ	﴿ مَّنضُودٍ ﴾	﴿ مِّن ضُرٍّ ﴾
15	ظ: ظَالماً	﴿ انظُرْ ﴾	﴿ مَن ظَلَمَ ﴾

- أما رسم التنوين، فيأتي مفككاً متتابعاً كما في الإدغام، فيأتي تنوين الضم على صورة ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها، و يكون شكل تنوين الفتح على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة معها، وكذلك الحال بالنسبة إلى تنوين الكسر فيكون على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى متتابعة معها، مثل:

الرقم	الحرف	ضم	فتح	كسر
1	ص: صِف	﴿ بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ ﴾	﴿ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴾	﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾
2	ذ: ذَا	﴿ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ ﴾	﴿ بَابًا ذَا ﴾	﴿ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ﴾
3	ث: ثَنا	﴿ ظَالِمَةٌ ثُمَّ ﴾	﴿ حَسْرَةً ثُمَّ ﴾	﴿ عَامٍ ثُمَّ ﴾
4	ك: كَمْ	﴿ وَكُلٌّ كَانُوا ﴾	﴿ كَآفَّةً كَمَا ﴾	﴿ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾
5	ج: جَادَ	﴿ عَادٌ جَحَدُوا ﴾	لم يرد في المصحف	﴿ أُمَّةٍ جَعَلْنَا ﴾
6	ش: شَخصٌ	﴿ قَوِيٌّ شَدِيدٌ ﴾	لم يرد في المصحف	﴿ نَبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾
7	ق: قَدْ	﴿ أُمَّةٌ قَدْ ﴾	﴿ بَازِغَةً قَالَ ﴾	﴿ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ﴾
8	س: سَما	﴿ فُرَاتٌ سَآئِغٌ ﴾	﴿ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ ﴾	﴿ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾
9	د: دُمْ	﴿ ضُرٌّ دَعَوْا ﴾	﴿ ءَالِهَةً دُونَ ﴾	﴿ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ ﴾

الرقم	الحرف	ضم	فتح	كسر
10	ط: طيّبا	﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ ﴾	﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾	﴿ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا ﴾
11	ز: زِد	﴿ حَمِيدٌ ۝٦ زَعَمَ ﴾	لم يرد في المصحف	﴿ بَعْضٍ زُخْرُفَ ﴾
12	ف: في	﴿ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ﴾	﴿ مَآءً فَأَخْرَجَ ﴾	﴿ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ ﴾
13	ت: تُقىً	﴿ ذَلُولٌ تُثِيرُ ﴾	﴿ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾	﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِي ﴾
14	ض: ضَعْ	﴿ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ ﴾	﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾	﴿ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾
15	ظ: ظَالِماً	﴿ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ ﴾	﴿ مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾	﴿ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ ﴾

والآن، استخرج الإخفاء الوارد في الآيات الآتية:

✓ قال الله تعالى: ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦ ﴾[الواقعة: 5-6].

✓ قال الله تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۝٢٥ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ۝٢٦ ﴾[الواقعة: 25-26].

✓ قال الله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧ ﴾[النمل: 7].

✓ قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١١ ﴾[النمل:11].

✓ قال الله تعالى: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ۝٤ ﴾[النساء: 4].

✓ قال الله تعالى: ﴿ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ۝٢٩ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾[المرسلات: 29-30].

✓ قال الله تعالى: ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم

مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾[الأنفال: 66].

✓ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[يونس: 24].

الدرس الخامس: القلب

الزمن: حصّة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يستنتج مفهوم القلب.
- يميّز حرف القلب عن غيره.
- يطبّق حكم تلاوة القلب تطبيقاً صحيحاً دون أيّ خطأ.
- يعلل سبب تسمية القلب بهذه التسمية.

نموذج مقترح للحصة الصفية:

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿مُصَدِّقٌ لِّمَا﴾	5	﴿مِنْ عِبَادِهِۦ﴾
2	﴿كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾	6	﴿مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾
3	﴿مِن قَبْلُ﴾	7	﴿كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ﴾
4	﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ﴾	8	﴿أَنۢبَتَتْ﴾

الطالب:

الحكم هنا يتعلق بحرف الباء؛ لأن حكم ﴿مُصَدِّقٌ لِّمَا﴾ هو الإدغام، وحكم ﴿مِن قَبْلُ﴾ هو الإخفاء، وحكم ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ هو الإظهار، وهناك دليل آخر هو: سبق أن درسنا أن أحرف الإظهار هي: ء، هـ، ع، ح، غ، خ.

وأحرف الإدغام هي: ي، ر،م، ل، و، ن.

وحروف الإخفاء هي: ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ.

وإذا أردنا أن نضعها في جدول فستكون على النحو الآتي:

الرقم	الحرف	الحكم	الرقم	الحرف	الحكم
1	أ	الإظهار	15	ض	الإخفاء
2	ب	؟؟؟؟؟	16	ط	الإخفاء
3	ت	الإخفاء	17	ظ	الإخفاء
4	ث	الإخفاء	18	ع	الإظهار
5	ج	الإخفاء	19	غ	الإظهار
6	ح	الإظهار	20	ف	الإخفاء
7	خ	الإظهار	21	ق	الإخفاء
8	د	الإخفاء	22	ك	الإخفاء
9	ذ	الإخفاء	23	ل	الإدغام
10	ر	الإدغام	24	م	الإدغام
11	ز	الإخفاء	25	ن	الإدغام
12	س	الإخفاء	26	هـ	الإظهار
13	ش	الإخفاء	27	و	الإدغام
14	ص	الإخفاء	28	ي	الإدغام

إذاً، فالحكم الأخير، وهو القلب، له حرف واحد، هو الباء.

المعلم:

أحسنت، ولكن هل يأتي هذا الحكم في كلمة أم في كلمتين؟

وهل له علامة خاصة تميزه؟

الطالب:

من خلال الأمثلة استنتج أنّ هذا الحكم يأتي في كلمة وفي كلمتين، وله علامة خاصة هي "م".

المعلم:

أحسنت، وبارك الله فيك، جميع ما استنتجته صحيح، والآن، فكّر لماذا اختص القلب بوضع ميم صغيرة فوق الكلمة؟

الطالب:

هل يمكن أيها المعلم أن تقرأ هذه الآية: ﴿كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾.

الطالب: -بعد قراءة المعلم-

لأننا في حالة النطق ننطق بالميم بدلاً من التنوين، فنقول: "كافرمـــبه"؛ لذلك وضعت الميم. ولكنك لم تنطق بالميم نطقاً واضحاً، لماذا؟!

المعلم:

هذا صحيح، وهذه الميم "م" هي علامة خاصة للدلالة على القلب.حيث نقوم بإبدال النوّن الساكنة والتنوين ميماً مخفاة مع الغنّة عند حرف الباء.

الطالب:

ما هي الطريقة التي يمكن أن نطبق فيها حكم القلب؟

المعلم:

إذا وقعت الباء بعد النون الساكنة -في كلمة وكلمتين- أو بعد التنوين وجب عندها ما يلي:

1. إبدال النون الساكنة أو التنوين ميماً.
2. إخفاء هذه الميم مع إظهار الغنّة بمقدار حركتين، والغنّة هنا صفة للميم[1].

---

(1) لمزيد من التفصيل حول آلية التطبيق؛ ننصح بالرجوع إلى:
- الغوثاني. علم التجويد، أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، ص33-34.

المعلم:

لكن من يخبرني كيف نحقق إخفاء النّون؟

الطالب:

بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان. وعدم إطباقهما كما نفعل عند نطقنا بالميم من مخرجها.

المعلم:

أحسنت، بارك الله فيك، إذن من يستطيع أن يضع تعريفاً جامعاً لحكم القلب؟

الطالب:

إبدال (تحويل) النون الساكنة أو التنوين إلى ميماً خالصة مخفاة، إذا جاء بعدها حرف الباء، مع وجود غنّة بمقدار حركتين.

المعلم:

أحسنت. هل يستطيع أحد أن يخبرنا سبب تسمية القلب بهذه التسمية؟!

الطالب:

سُمي هذا الحكم بالقلب، لأننا نقلب النون الساكنة والتنوين ميماً خالصة في اللفظ، فالنون والتنوين قلبتا إلى ميم.

المعلم:

أحسنت، الآن انتهت أحكام النون الساكنة والتنوين بانتهاء حروف اللغة العربية.

من يستطيع أن يصنّف حروف العربية بحسب علاقتها بالنون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

يمكن أن أصنف الحروف على الأحكام على النحو الآتي:

الرقم	الحرف	الحكم	الرقم	الحرف	الحكم
1	أ	الإظهار	15	ض	الإخفاء
2	ب	القلب	16	ط	الإخفاء
3	ت	الإخفاء	17	ظ	الإخفاء
4	ث	الإخفاء	18	ع	الإظهار
5	ج	الإخفاء	19	غ	الإظهار
6	ح	الإظهار	20	ف	الإخفاء
7	خ	الإظهار	21	ق	الإخفاء
8	د	الإخفاء	22	ك	الإخفاء
9	ذ	الإخفاء	23	ل	الإدغام
10	ر	الإدغام	24	م	الإدغام
11	ز	الإخفاء	25	ن	الإدغام
12	س	الإخفاء	26	هـ	الإظهار
13	ش	الإخفاء	27	و	الإدغام
14	ص	الإخفاء	28	ي	الإدغام

المعلم:

في ختام دراستنا لأحكام النون الساكنة والتنوين، هذه مجموعة من التدريبات أرجو إجابتها:

التدريبات

س1. ضع خطاً تحت مواضع التنوين في الآيات الكريمة الآتية:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾[آل عمران: 23-26].

س2. ضع خطاً تحت مواضع النون الساكنة في الآيات الكريمة الآتية:

﴿ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾[الحديد: 7-11].

س3. ضع خطاً تحت مواطن الإظهار في الآيات الآتية:

- قال تعالى: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾[الفرقان: 24].
- قال تعالى: ﴿ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴾[الفرقان: 26].
- قال تعالى: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾[الفرقان: 28].

- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ ﴾[الذاريات: 15-16].
- قال تعالى: ﴿ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾[الذاريات:49].
- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[الذاريات: 51].

س4. ضع خطاً تحت مواطن الإدغام فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾[الملك: 15].
- قال تعالى: ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾[الملك: 17].
- قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ ﴾[الملك: 18].
- قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾[الملك: 23].

س5. ارسم دائرة حول رمز الجواب الصحيح:

✓ حكم التجويد فيما تحته خط في قوله تعالى: ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾[الملك: 3]. هو:

أ. إدغام كامل ب. إدغام ناقص ج. إظهار د. قلب

✓ كل الأحرف الآتية من أحرف الإظهار عدا واحداً:

أ. (هـ) ب. (ق) ج. (خ) د. (غ)

✓ الإدغام يكون في:

أ. كلمة ب. كلمتين ج. كلمة أو كلمتين

✓ حرفا الإدغام الناقص هما:

أ. (ر، ل) ب. (ل، و) ج. (ر، ن) د. (ي، و)

✓ حرفا الإدغام بغير غنة هما:

أ. (ر، ل) ب. (ل، ي) ج. (ر، ص) د. (ط، و)

✓ الإخفاء يكون في:

أ. كلمة ب. كلمتين ج. كلمة أو كلمتين

✓ حرف القلب هو:

أ. (ت) ب. (ث) ج. (ب) د. (ق)

س6. بيّن مواضع قلب النون الساكنة أو التنوين في قوله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَـٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾ ﴾[الفرقان: 18].

س7. استخرج حكم الإخفاء من الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾[عبس: 1-16].

س8. بيّن الحكم التجويدي فيما تحته خط في قوله تعالى:

﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَـٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ

﴿قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾﴾ [التحريم:10-11].

س9. ما هو حكم النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من الأحرف الآتية:

الرقم	الحرف	الحكم
1	ك	
2	ي	
3	ب	
4	هـ	
5	ر	
6	ق	
7	ن	
8	ص	
9	غ	
10	ل	

س10. صل بين النّصوص القرآنية في القائمة (أ) وحكمها التجويدي في القائمة (ب)

(أ) النصوص القرآنية	(ب) الحكم التجويدي
﴿مِن دِينِكُمْ﴾	الإظهار
﴿لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾	الإدغام الكامل
﴿تُنْبِتُ﴾	الإدغام بغير غنة
﴿رَغَدًا وَادْخُلُوا﴾	الإخفاء
﴿مِنْ أَهْلِ﴾	القلب
﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ﴾	

س11. صل بين الأحرف في القائمة (أ) والأحكام التي تنتمي إليها في القائمة (ب)

(أ) الأحرف	(ب) الحكم
ل	القلب
غ	الإظهار
ش	الإخفاء
ي	الإدغام الكامل
ب	الإدغام بغير غنة
ف	

س12. قارن بين كل من:

- ✓ النون الساكنة والتنوين.
- ✓ الإدغام الكامل والإدغام الناقص.
- ✓ الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة.
- ✓ إخفاء النون الساكنة والتنوين وإدغامها.

س13. صنّف الأحرف الآتية حسب المفاهيم التي تنتمي إليها وفق الجدول الآتي:

(ك، ر، م، و، ص، ء، ب، ع، ي، ل)

الإظهار	الإدغام الكامل	الإدغام الناقص	إدغام بغنة	إدغام بغير غنة	القلب	الإخفاء

س14. صنّف الأمثلة الآتية حسب المفاهيم التي تنتمي إليها حسب الجدول الآتي:

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ ﴾ ﴿ مِّنْ أَهْلِ ﴾ ﴿ مِّنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ كُفَّارًا حَسَدًا ﴾

﴿ مِّنْ عِندِ ﴾ ﴿ أَنفُسِهِم ﴾ ﴿ مِّنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ كُنتُمْ ﴾

﴿ إِلَهًا وَاحِدًا ﴾ ﴿ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ ﴾ ﴿ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ مِن دُونِ ﴾

﴿ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ ﴿ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ﴾ ﴿ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾.

الإظهار	الإدغام	الإخفاء	القلب

س15. هات مثالاً واحداً على كل حرف من حروف أحكام النون الساكنة والتنوين مستعيناً بالمصحف الشريف:

الحكم	الحروف	مثال النون الساكنة		مثال مع التنوين		
		في كلمة	في كلمتين	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
الإظهار	ء					
	هـ					
	ع					
	ح					
	غ					
	خ					
الإدغام	ي					
	ر					
	م					
	ل					
	و					
	ن					

الحكم	الحروف	مثال النون الساكنة		مثال مع التنوين		
		في كلمة	في كلمتين	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
القلب	ب					
الإخفاء	ص					
	ذ					
	ث					
	ك					
	ج					
	ش					
	ق					
	س					
	د					
	ط					
	ز					
	ف					
	ت					
	ض					
	ظ					

س16. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- ✓ ص، ش، ض، ب، د.
- ✓ ي، ر، ض، م، ل، و، ن.
- ✓ و، ل، ن، ر، م

✓ الإظهار، الإدغام، الإخفاء، القلب.

✓ ء، هـ، ي، ع، ح، غ، خ.

✓ ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ ، ﴿ وَإِنۡ هُمۡ ﴾، ﴿ مِنۡ غِسۡلِينٍ ﴾ ، ﴿ مِنۡ حَيۡثُ ﴾ ،﴿ فَمَنۡ خَافَ ﴾.

✓ ﴿أَن يُنَزِّلَ ﴾، ﴿ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ ﴾، ﴿ مِن فَضۡلِهِۦ ﴾،﴿ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ ، ﴿ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾.

✓ ﴿ نَفۡسًا إِلَّا ﴾، ﴿ أَنتَ ﴾ ،﴿ وَمَنۡ عَادَ ﴾ ، ﴿ يَنۡهَوۡنَ ﴾، ﴿ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ ﴾.

✓ ﴿ خَوۡفٖ مِّن ﴾ ، ﴿ أَن يَفۡتِنَهُمۡ ﴾ ، ﴿ فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ﴾ ، ﴿ خَيۡرٞ نُّزُلًا ﴾ ، ﴿ نُوحٖ وَعَادٖ ﴾.

س17. اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول، مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.[1]

---

(1) علاقة تشابه جزئي بين زوجين من المفاهيم أو الأشياء، والتوصل إلى نوع العلاقة أو وجه الشبه بين مكونات سؤال التناظر يتطلب نوعاً من الاستدلال العقلي حول المعطيات بالرجوع إلى الخبرة الشخصية والمخزون المعرفي للطالب، وهي مهارة تفكير على درجة كبيرة من الأهمية؛ نظراً لصلتها بالإبداع وقياس الذكاء، إضافة إلى كونها تساعد في تكوين المرونة الفكرية. وللتناظر أشكال عديدة؛ منها:

- علاقة جزء من كل، مثل: غصن بالنسبة للشجرة كالجدار بالنسبة للغرفة.
- علاقة كل إلى جزء، مثل: الفيل بالنسبة للناب كالناقة بالنسبة للخف.
- علاقة تتابع أو تعاقب، مثل: المد بالنسبة للجزر كالليل بالنسبة للنهار.
- علاقة سبب ونتيجة، مثل: الفيروس بالنسبة للمرض كالغرق بالنسبة للاختناق.
- علاقة نتيجة وسبب، مثل: المناعة بالنسبة للقاح كالهزل بالنسبة للجوع.
- علاقة تضاد، مثل: بعيد بالنسبة للقريب كالطويل بالنسبة للقصير.
- علاقة مكانية، مثل: الوكر بالنسبة للنسر كالعرين بالنسبة للأسد.
- علاقة وظيفية، مثل: المرسى بالنسبة للسفن كالمرآب بالنسبة للسيارات.
- علاقة منطقية، مثل: النظرية بالنسبة للتطبيق كالفرضية بالنسبة للبرهان.

==

✓ ﴿لَغَنِيٌّ﴾ : ﴿نَذِيرٌ﴾.

أ. ﴿لَرَحْمَةً﴾ : ﴿لِقَوْمٍ﴾.

ب. ﴿مُسَمًّى﴾ : ﴿بَغْتَةً﴾.

ج. ﴿كُرْهًا﴾ : ﴿قُرْبَانًا﴾.

د. ﴿نَفَرًا﴾ : ﴿طَرِيقٍ﴾.

هـ. ﴿دَافِعٌ﴾ : ﴿سَنَةٍ﴾.

==

وكي نزيد الأمر بياناً؛ نضرب مثالاً من أحكام التلاوة والتجويد، فنقول:

اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.

** أحكام الميم الساكنة: الإدغام الشفوي

- المد: مد الصلة.
- بالجوف: المخارج.
- الإدغام: الإظهار.
- المد الطبيعي: الإخفاء.
- المد الكلمي: المد الحرفي.

وكي نجيب على السؤال؛ نود بداية التعرف على نوع العلاقة الموجودة بين "أحكام الميم الساكنة: الإدغام الشفوي"، والعلاقة هي: علاقة كل إلى جزء، فـ "أحكام الميم الساكنة" هي "الكل"، و"الإدغام الشفوي" هو "جزء من ذلك الكل"، أما الترتيب والاتجاه، فقد بدأنا بالكل ثم انتقلنا إلى الجزء، فالكل يأتي في البداية ثم يأتي الجزء. وإذا أردنا تطبيق هذه العلاقة على الأزواج الخمسة؛ نجد أن هذه العلاقة تنطبق على "المد: مد الصلة"، فالعلاقة بينهما هي علاقة كل إلى جزء، وترتيب العلاقة واتجاهها هو الكل بداية ثم الجزء ثانياً. للتفصيل في هذا الموضوع؛ للتلطف بالنظر إلى:

- جروان. **تعليم التفكير**، ص182.
- حسين. **الشامل في مهارات التفكير**، ص184.
- حماد. **دليل المعلم إلى تنمية مهارات التفكير**، ص98 وما بعدها.

✓ ﴿أَنعَمتُ﴾ : ﴿فَمَنْ عُفِيَ﴾.

أ. ﴿أَن تَسْـَٔلُوا﴾ : ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ﴾.

ب. ﴿وَرِزْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ : ﴿مِن وَلِيٍّ﴾.

ج. ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ : ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾.

د. ﴿وَلَـٰدًا وَلَمْ﴾ : ﴿ءَالِهَةً لَّا﴾.

هـ. ﴿نُنشِزُهَا﴾ : ﴿إِن شَآءَ﴾

✓ ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ : ﴿إِن نَّعْفُ﴾.

أ. ﴿بِغَـٰفِلٍ عَمَّا﴾ : ﴿مِنْ عِندِ﴾.

ب. ﴿أَن يَشَآءَ﴾ : ﴿وَرِزْقٌ يَجْعَلُونَ﴾.

ج. ﴿تَنظُرُونَ﴾: ﴿إِن ظَنَّآ﴾.

د. ﴿مُحِيطٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ : ﴿أَبَدًا بِمَا﴾.

هـ. ﴿نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ﴾ : ﴿شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ﴾.

س18. استخرج من الجدول الآتي حروف الأحكام الواردة أدناه، ثم استخرج جملة السر.

الجدول:

أ	ض	ج	ذ	ك	خ
ص	ا	هـ	ر	و	ل
ط	ش	ل	ي	ف	د
ن	ع	و	ز	ع	ن
ل	غ	ح	ق	ث	م
ب	ت	م	ر	ظ	س

المطلوب:

استخرج:

- أحرف الإظهار.
- أحرف الإدغام.
- حروف الإخفاء.
- حرف القلب.

الآن ما هي جملة السر؟

س 19. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمة واحدة وسبعة أحرف، بحيث:

4+1+5+7= عكس باطن.

5+6+7= بمعنى ضعيف.

2+1= حرف فمي.

7	6	5	4	3	2	1

س20. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمة واحدة وخمسة أحرف، بحيث:

3+1+2= بمعنى تكلم.

4+3+5= بمعنى كنية.

3+4+5= بمعنى فؤاد.

5	4	3	2	1

س21. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمتين، وثلاثة عشر حرفاً، بحيث:

1+ 2+ 10+9= عكس الجزء.

4+5= عكس أمس.

7+6= أحد الوالدين.

6+7+11+12= عكس وراء.

13+8+12= بمعنى عاتب.

13	12	11	10	9	8		7	6	5	4	3	2	1

س22. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمتين، وتسعة أحرف، بحيث:

2+4+5= بمعنى استمر.

3+4+6= عكس حضر.

5+8= من أدوات الاستفهام.

3+5+9= بمعنى الحزن.

2+6= من الحيوانات.

4+6+8= عكس بنت.

8+4+6= من الأسنان.

9	8	7	6		5	4	3	2	1

ثالثاً: أحكام الميم الساكنة

الدرس الأول: أحكام الميم الساكنة
-الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي-

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يميّز بين الميم الساكنة والميم المتحركة.
- يبيّن صور الضبط القرآني للميم الساكنة.
- يفرّق بين الضبط القرآني للميم الساكنة في حالة وقوع الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي.
- يستنتج مفهوم حكم الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي.
- يصنّف حروف الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي.

نموذج مقترح للحصة الصفية:

الأمثلة:

المثال الأول:

قال الله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: 2].

المثال الثاني:

قال الله تعالى: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥﴾ [النحل: 5].

المثال الثالث:

قال الله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧﴾ [النحل: 7].

المثال الرابع:

قال الله تعالى: ﴿بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ۝١٢٥﴾ [آل عمران: 125].

المثال الخامس:

قال الله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٢٤﴾ [الشورى: 24].

المثال السادس:

قال الله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ۝٦٥﴾ [الحجر: 65].

المعلم:

انتهينا من أحكام النون الساكنة والتنوين، وسننتقل اليوم إلى مجموعة أخرى من الأحكام، هي أحكام الميم الساكنة، والآن، أيها الطلبة، استخرجوا الميم الساكنة الواردة في الأمثلة السابقة.

الطالب:

الميم الساكنة الواردة في الأمثلة هي -على الترتيب-:

- في المثال الأول: ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾.
- في المثال الثاني: ﴿ لَكُمْ ﴾.
- في المثال الثالث: ﴿ أَثْقَالَكُمْ ﴾، ﴿ لَمْ ﴾، ﴿ رَبَّكُمْ ﴾.
- في المثال الرابع: ﴿ وَيَأْتُوكُم ﴾، ﴿ فَوْرِهِمْ ﴾، ﴿ يُمْدِدْكُمْ ﴾، ﴿ رَبُّكُم ﴾.
- في المثال الخامس: ﴿ أَمْ ﴾، ﴿ يَخْتِمْ ﴾، ﴿ وَيَمْحُ ﴾.
- في المثال السادس: ﴿ أَدْبَـٰرَهُمْ ﴾، ﴿ مِنكُمْ ﴾، ﴿ وَأَمْضُواْ ﴾.

المعلم:

بارك الله فيك، والآن من خلال أمثلة الميم الساكنة التي استخرجتها، أجب عمّا يأتي:

1- أيُّ أقسام الكلام تقع فيها الميم الساكنة؟

2- هل تقع الميم الساكنة في بداية الكلمة، أم في وسطها، أم في آخرها؟

الطالب:

- تقع الميم الساكنة في الأسماء مثل: ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ ، وتقع في الحروف مثل: ﴿ أَمْ ﴾ ﴿ لَمْ ﴾، وتقع في الأفعال مثل: ﴿ يَخْتِمْ ﴾﴿ وَيَمْحُ ﴾.

- وتقع الميم الساكنة في وسط الكلمة مثل: ﴿ وَأَمْضُواْ ﴾، وتقع كذلك في آخر الكلمة مثل: ﴿ رَبُّكُم ﴾، ﴿ أَدْبَٰرَهُمْ ﴾ولا تقع في بداية الكلمة.

المعلم:

أمامك عدد من الآيات الكريمة، هل لك أن تكشف عن أسباب خلوها من الميم الساكنة:

- ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾[القلم: 2].
- ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴾[القلم: 11].
- ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ ﴾[النور: 50].
- ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾[النور: 50].

الطالب:

في المثال الأول كانت الميم متحركة، وفي الآية الثانية جاءت مشددة، وأما في الآية الثالثة والرابعة فقد كان السكون ثابتاً في الميم، لكنه زال بسبب التقاء الساكنين.

المعلم:

بناءً على ما سبق، مَنْ يستطيع أن يُعرِّف الميم الساكنة؟

الطالب:

الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركات الثلاث، وثبت سكونها في الوصل والوقف، كما أنها تقع متوسطة أو متطرفة في الكلمة، وتكون في الاسم والفعل والحرف.

المعلم:

أصبت، والآن، ما هي صور الميم الساكنة بحسب ضبط المصحف؟

الطالب:

تأتي الميم الساكنة على صورتين؛ الأولى: الميم التي يعلوها سكون مثل رأس حاء

صغيرة، مثل: ﴿أَنْقَالَكُمْ﴾، والصورة الثانية هي الميم الخالية من أيِّ حركة، مثل: ﴿رَبُّكُم﴾.

المعلم:

وبماذا يمكن أن نُعلِّلَ ذلك؟

الطالب:

لابد من وجود علاقة بين هذا الضبط وحكم التلاوة الذي ارتبط بكلٍّ منها.

المعلم:

هذا صحيح، فللميم الساكنة أحكام ثلاثة تعتريها بحسب الحرف الذي يأتي بعدها؛ وكي نتعرف عليها تأملوا معي الأمثلة الآتية:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾	3	﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا﴾
2	﴿ذَٰلِكُم بَلَاءٌ﴾	4	﴿لَهُم مَّشَوْا﴾

المعلم:

تأمل معي حرف الميم الساكنة في الأمثلة السابقة، وحاول أن تستنتجَ القاسم المشترك بينها.

الطالب:

هناك أمور مشتركة عدة:

- جاء حرف الميم في نهاية الكلمة في كل مثال.
- جاءت الميم الساكنة خالية من أيِّ حركة في جميع الأمثلة.

المعلم:

بماذا تفسّر وقوع الشدّة على حرف الميم في الأمثلة الآتية: ﴿أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ، ﴿لَهُم مَّشَوْاْ﴾ وعدم وقوع التشديد على حرف الباء الذي وقع بعد الميم الساكنة في ﴿ذَٰلِكُم بَلَآءٌ﴾، و﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا﴾؟

الطالب:

ربما يشير هذا إلى حكم مختلف بينهما.

المعلم:

أحسنت، هذا صحيح، والآن، سأقوم بقراءة الأمثلة، وقم بملاحظة طريقة القراءة واللفظ.

المعلم: -يقرأ-

الطالب:

في المثال الأول: ﴿أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ قمت أيها المعلم بإدخال الميم الساكنة في الكلمة الأولى "أكثرهم" في ميم كلمة "مؤمنين" وكانت القراءة على النحو الآتي: "أكثرهمّؤمنين"، والحال كذلك في المثال الرابع: ﴿لَهُم مَّشَوْاْ﴾ إذ قمتَ أيها المعلم بإدخال الميم في "لهم" في الميم في كلمة "مشوا"، وكانت القراءة على النحو الآتي: "لهمّشوا".

المعلم:

هذا صحيح، وهذا الإدخال بماذا يذكرك من أحكام النون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

الإدغام.

المعلم:

أحسنت. فهذا هو الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة وهو الإدغام، وماذا بالنسبة للمثالين الثاني والثالث؟

الطالب:

في المثال الثاني: ﴿ ذَٰلِكُم بَلَآءٌ ﴾ ، وفي المثال الثالث: ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا ﴾ قمت أيها المعلم بنطق الميم الساكنة في حالة وسطى بين الظهور الكامل والدخول الكامل.

المعلم:

هذا صحيح، وبماذا تذكرك الحالة الوسطى بين الإظهار والإدغام؟

الطالب:

تذكرني بالإخفاء.

المعلم:

أحسنت، والحكم هنا هو الإخفاء، والآن أخبرني ما هو حرف الإدغام؟ وما هو حرف الإخفاء؟ وما علامة كل منهما في الضبط القرآني؟

الطالب:

حرف الإدغام هو الميم، وحرف الإخفاء هو الباء. أما علامة الإدغام في الضبط القرآني فهي خُلُوُّ الميم الأولى من أيِّ حركة، وتشديد الميم الثانية، بينما علامة الإخفاء في الضبط القرآني هي: خلُوُّ الميم من أيِّ حركة، وخلُوُّ الباء كذلك من أيِّ حركة.

المعلم:

الآن، إذا سمعت كلمة "الإدغام" فكيف ستعرف أن هذا الحكم من أحكام النون الساكنة والتنوين، أم من أحكام الميم الساكنة؟ وحتى أوضح لك أكثر، انظر إليَّ في أثناء قراءة هذين المثالين: ﴿ لَهُم مَّشَوْاْ ﴾ ، ﴿ وَرِزْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾ وانتبه إلى مكان خروج الإدغام.

المعلم: -يقرأ-

الطالب:

﴿ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾ نطقت الحكم وكانت الشفتانِ مفتوحتينِ، بينما ﴿ لَهُم مَّشَوْا ﴾ كانت الشفتانِ مغلقتينِ، فكأنها خرجت من الشفتين.

المعلم:

أصبت، وحتى نفرق بين أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم نستعمل كلمة الشفوي بعد أحكام الميم؛ فنقول: إدغام شفويّ، وإخفاء شفويّ؛ وذلك لأن مخرج الميم من الشفتين، ولتمييزها من أحكام النون الساكنة والتنوين.

المعلم:

هل هناك أيُّ ملاحظة على الأمثلة السابقة، لاسِّيما موقع الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي، بحيث هل يقعا في كلمة واحدة أم في كلمتين؟

الطالب:

نعم، يشترك الإدغام الشفويّ والإخفاء الشفويّ في كونهما لا يأتيان إلا في كلمتين.

المعلم:

بارك الله فيك، هذا صحيح، وفي ختام هذه الحصة؛ يمكن لنا أن نوجز ما شرحناه على النحوِ الآتي:

- ✓ الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركات الثلاث، وثبت سكونها في الوصل والوقف. كما أنها تقع متوسطة أو متطرفة في الكلمة، وتكون في الاسم والفعل والحرف.
- ✓ للميم الساكنة مجموعة من الأحكام، منها: الإدغام الشفويّ، والإخفاء الشفويّ.
- ✓ حرف الإدغام الشفويّ هو الميم.
- ✓ الإدغام الشفويّ هو إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة؛ لتصبحا حرفاً واحداً مشدداً.

- ✓ علامة الإدغام الشفويّ في المصحف هي تعرية الميم الأولى من أيّ حركة وتشديد الحرف الثاني.
- ✓ لا يقع الإدغام الشفويّ إلا في كلمتين.
- ✓ حرف الإخفاء الشفويّ هو الباء.
- ✓ الإخفاء الشفويّ هو: النطق بالميم الساكنة في مرحلة وسطى بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة.
- ✓ علامة الإخفاء الشفويّ في المصحف هي تعرية الميم الأولى من أيّ حركة، وتعرية الباء من أيّ حركة كذلك.
- ✓ خصت هذه الأحكام بلفظ "شفويّ"؛ لخروج الميم من الشفتين، ولتمييزها من أحكام النون الساكنة والتنوين.

الدرس الثاني: الإظهار الشفوي

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يميّز الضبط القرآني للميم الساكنة في حالة وقوع الإظهار الشفوي.
- يستنتج مفهوم حكم الإظهار الشفوي.
- يفرّق بين حروف الإظهار الشفوي وحروف أحكام الميم الساكنة الأخرى.

إجراءات مقترحة لسير الحصة الصفية

أحكام الميم الساكنة

الإظهار الشفوي

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾	23	﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ ﴾
2	﴿ ٱلظَّمْـَٔانُ ﴾	24	﴿ لَهُمْ جَنَّٰتٍ ﴾
3	﴿ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا ﴾	25	﴿ عُمْيًا ﴾
4	﴿ أَنعَمْتَ ﴾	26	﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
5	﴿ أَمْوَٰلِ ﴾	27	﴿ تُنذِرْهُمْ لَا ﴾
6	﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾	28	﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ ﴾
7	﴿ بِأَمْرِهِۦ ﴾	29	﴿ يَعْلَمْهُ ﴾
8	﴿ فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾	30	﴿ لَكُمْ ضَرًّا ﴾
9	﴿ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ ﴾	31	﴿ أَمْثَالُكُم ﴾
10	﴿ قَتَلْتُمْ نَفْسًا ﴾	32	﴿ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾
11	﴿ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ ﴾	33	﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾
12	﴿ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ﴾	34	﴿ وَٱرْحَمْنَآ ﴾
13	﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ﴾	35	﴿ تَمْشِيَ ﴾
14	﴿ مَعَكُمْ إِنَّمَا ﴾	36	﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ ﴾
15	﴿ لَكُمْ طَالُوتَ ﴾	37	﴿ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍۚ ﴾

الرقم	المثال	الرقم	المثال
16	﴿ وَءَامَنُوا ﴾	38	﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾
17	﴿ كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾	39	﴿ فَيَمْكُثُ ﴾
18	﴿ قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾	40	﴿ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾
19	﴿ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾	41	﴿ رَمْزًا ﴾
20	﴿ وَأَنتُمْ ظَـٰلِمُونَ ﴾	42	﴿ يَمْحَقُ ﴾
21	﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾	43	﴿ يَمْلِكُ ﴾
22	﴿ جَمْعًا ﴾	44	﴿ وَأَمْطَرْنَا ﴾

المعلم:

من خلال الأمثلة السابقة، كيف ضبطت الميم الساكنة في الضبط القرآني؟

الطالب:

جاءت الميم الساكنة في هذه الأمثلة: يعلوها سكون كرأس الحاء.

المعلم:

أين وقعت الميم الساكنة في الأمثلة السابقة؟

الطالب:

وقعت في وسط الكلمات، وأحياناً في آخرها.

المعلم:

هذا صحيح، والآن، هذا الشكل للميم الساكنة ماذا يشبه من أحكام النون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

يشبه الإظهار، إذ إن النون الساكنة في الإظهار تأتي على صورة النون التي يعلوها سكون كراس حاء صغيرة.

المعلم:

أحسنت، فالحكم هنا إذاً هو الإظهار الشفوي، والآن، كيف نؤدي الإظهار في أحكام النون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

نؤديه بلفظ النون الساكنة والتنوين كما هما، بلا غنة.

المعلم:

هذا صحيح، والأمر هنا كذلك، فالإظهار الشفوي يُؤدَّى بنطق الميم الساكنة كما هي، بدون أيِّ غنة أو تشديد. استمع إليَّ في أثناء قراءة هذه الأمثلة:

﴿ قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾، ﴿ يَمْحَقُ ﴾، ﴿ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾.

المعلم: -يقرأ-

من يستطيع استنتاج سبب تسمية الإظهار الشفوي بهذه التسمية؟

الطالب:

سُمي إظهاراً؛ لإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها بحرف من حروف الإظهار الستة والعشرين، وسُمي شفويّاً؛ لخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين.

المعلم:

والآن ما هي حروف الإظهار الشفوي؟

الطالب:

من خلال الجدول السابق، وجدت أن حروف الإظهار الشفوي هي جميع حروف

اللغة العربية باستثناء حرفي: الميم، والباء، ويمكن إعادة ترتيب الجدول بناء على الحروف العربية ليصبح على النحو الآتي:

الرقم	الحرف	مثال للكلمتين	مثال للكلمة
1	ء	﴿مَعَكُمْ إِنَّمَا﴾	﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾
2	ب	———	———
3	ت	﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	﴿أَنْعَمْتَ﴾
4	ث	﴿يُحْيِيكُمْ ثُمَّ﴾	﴿أَمْثَالُكُم﴾
5	ج	﴿لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾	لم يرد لها مثال
6	ح	﴿عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾	﴿يَمْحَقُ﴾
7	خ	﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ﴾	لم يرد لها مثال
8	د	﴿بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾	﴿ٱلْحَمْدُ﴾
9	ذ	﴿أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا﴾	لم يرد لها مثال
10	ر	﴿شِئْتُمْ رَغَدًا﴾	﴿بِأَمْرِهِۦ﴾
11	ز	﴿قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾	﴿رَمْزًا﴾
12	س	﴿تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ﴾	﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾
13	ش	﴿كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾	﴿تَمْشِى﴾
14	ص	﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	لم يرد لها مثال
15	ض	﴿لَكُمْ ضَرًّا﴾	﴿وَأَمْضُوا﴾
16	ط	﴿لَكُمْ طَالُوتَ﴾	﴿وَأَمْطَرْنَا﴾
17	ظ	﴿وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾	لم يرد لها مثال
18	ع	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾	﴿جَمْعًا﴾

الرقم	الحرف	مثال للكلمتين	مثال للكلمة
19	غ	﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾	لم يرد لها مثال
20	ف	﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ ﴾	لم يرد لها مثال
21	ق	﴿ عَلَيْهِمْ قَامُواْ ﴾	لم يرد لها مثال
22	ك	﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ﴾	﴿ فَيَمْكُثُ ﴾
23	ل	﴿ تُنذِرْهُمْ لَا ﴾	﴿ يَمْلِكُ ﴾
24	م	ـــــــ	ـــــــ
25	ن	﴿ قَتَلْتُمْ نَفْسًا ﴾	﴿ وَٱرْحَمْنَآ ﴾
26	هـ	﴿ فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾	﴿ يَعْلَمْهُ ﴾
27	و	﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾	﴿ أَمْوَٰلِ ﴾
28	ي	﴿ رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾	﴿ عُمْيًا ﴾

المعلم:

بارك الله فيك، هذا صحيح، والآن اقرأ قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾،وقوله تعالى:

﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ ﴾، وأخبرني ماذا تستنتج؟

الطالب:-بعد القراءة-

كدت تقوم بإخفاء الميم بدلاً من إظهارها.

المعلم:

هذا صحيح؛ لذا قال العلماء يكون إظهار الميم الساكنة عند الواو والفاء أشد إظهاراً، والسبب في ذلك كيلا يسبق اللفظ إلى إخفائها؛ لقرب الميم من الفاء في المخـــرج، ولاتحاد الميم والباء في المخرج وهو الشفتان.

الآن، وفي ختام هذه الحصة يمكن لنا أن نوجز ما شرحناه على النحو الآتي:

- ✓ الحكم الثالث والأخير من أحكام الميم الساكنة هو الإظهار الشفوي.
- ✓ أداء الإظهار عمليا يكون بنطق الميم الساكنة كما هي بدون أية غنة، أو تشديد.
- ✓ علامة الإظهار الشفوي في ضبط المصحف هي أن يعلو الميم الساكنة سكون كرأس حاء صغيرة.
- ✓ حروف الإظهار الشفوي هي: جميع حروف الهجاء باستثناء حرفي الميم، والباء.
- ✓ الإظهار الشفوي يقع في كلمة وفي كلمتين.
- ✓ يكون إظهار الميم الساكنة أشد إظهارٌ عند الواو والفاء.

والآن، أرجو أن تقوموا بالإجابة عن التدريبات الآتية:

1- ضع خطاً تحت الميم الساكنة والمتحركة في الآيات الكريمة الآتية:

- ✓ ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾[آل عمران: 160].
- ✓ قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾[آل عمران: 164].
- ✓ قال الله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ ﴾[آل عمران: 180].

2- صنّف الأمثلة الآتية حسب المفاهيم التي تنتمي إليها، وفقاً للجدول الآتي.

﴿ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا ﴾، ﴿ مِّنكُم مَّنۡ ﴾، ﴿ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةً ﴾، ﴿ يَمۡشُونَ ﴾ ﴿ لَهُم مِّن ﴾، ﴿ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ ﴾، ﴿ فَٱنتَقَمۡنَا ﴾، ﴿ هُمۡ فِيهَا ﴾، ﴿ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ ﴾.

إظهار شفوي	إدغام شفوي	إخفاء شفوي

3- قارن بين كلٍّ مما يأتي من حيث: المفهوم، وحروف كل حكم منها، وكيفية أداء كل حكم.

- ✓ الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي.
- ✓ الإدغام والإدغام الشفوي.
- ✓ الإظهار الحلقي والإظهار الشفوي.

4- صل بين النصوص القرآنية في القائمة (أ) وحكمها التجويدي في القائمة (ب)

(أ) النصوص القرآنية	(ب) الحكم التجويدي
﴿ أَكْلًا لَّمًّا ﴾	إظهار
﴿ وَهُم مِّن ﴾	إدغام بغنة
﴿ أَنتَ ﴾	إدغام بغير غنة
﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾	قلب
﴿ أَلَمْ تَجْعَل ﴾	إخفاء
﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾	إدغام شفوي
﴿ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾	إخفاء شفوي
﴿ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾	إظهار شفوي

5- ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- س، ك، ب، ط، ق.
- ع، ش، ل، ر، م.
- ﴿ كَلَمْحِ ﴾ ، ﴿ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ ، ﴿ أَمْشَاجٍ ﴾ ، ﴿ هُمْ خَيْرٌ ﴾ ، ﴿ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾.
- ﴿ عَلَيْكُم مِّن ﴾ ، ﴿ يَرُدُّونَكُم مِّنْ ﴾ ، ﴿ أَنفُسِهِم مِّنْ ﴾ ، ﴿ مِن مَّقَامٍ ﴾، ﴿ قَبْلِهِم مِّثْلَ ﴾.
- ﴿ جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ ، ﴿ بَيْنَهُمْ ثُمَّ ﴾ ، ﴿ عَنَّتَ ﴾ ، ﴿ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ ﴾، ﴿ مِنْهُمْ غَيْرَ ﴾.

6- ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- أحكام الميم الساكنة هي:

أ. الإظهار الحلقي، والإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي

ب. الإظهار الشفوي، والإخفاء الحلقي، والإدغام الشفوي

ج. الإظهار الشفوي، والإخفاء الشفوي، والإدغام الشفوي

د. الإظهار الشفوي، القلب، الإدغام الشفوي

- حرف الإخفاء الشفوي هوَ:

أ. (م) ب. (ب) ج. (ن) د. (ق)

- الإظهار الشفوي حكم من أحكام:

أ. النون الساكنة ب. الميم الساكنة ج. الميم المتحركة د. التنوين

- أحد النصوص الآتية لا يتضمن إخفاء شفوياً:

﴿ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ﴾، ﴿ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾، ﴿ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ﴾، ﴿ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا ﴾، ﴿ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ ﴾.

- حروف الإدغام الشفوي هي:

أ. (م، ب) ب. (م فقط) ج. (ي، م، ن، و) د. (ر،ل)

- أحد النصوص الآتية لا يوجد فيه إدغام شفوي:

﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ ، ﴿ زَعَمْتُم مِّن ﴾ ، ﴿ مِنْهُم مَّن ﴾ ، ﴿ مِن مَّحَٰرِيبَ ﴾ ، ﴿ يَرْزُقُكُم مِّنَ ﴾

- عدد حروف الإظهار الشفوي:

أ. حرفان ب. حرف واحد ج. 24 حرفاً د. 26 حرفاً

- أحد النصوص الآتية لا يوجد فيه إظهار شفوي:

﴿ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ ﴾، ﴿ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ ﴾ ، ﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ﴾ ، ﴿ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ ﴾ ، ﴿ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُ ﴾.

- الحكم التجويدي في قوله تعالى: ﴿ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾هو:

أ. إخفاء شفوي ب. إدغام شفوي ج. إظهار شفوي د. قلب

- الحكم التجويدي في قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيۡتُم مَّآ ﴾ هو:

أ. إظهار شفوي ب. إدغام شفوي ج. إخفاء شفوي د. إخفاء حقيقي

- الحكم التجويدي في قوله تعالى: ﴿ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ﴾ هو:

أ. إظهار شفوي ب. إدغام شفوي ج. إخفاء شفوي د. إظهار حلقي

7- ضع خطاً تحت مواضع الإدغام الشفوي في الآيات الكريمة الآتية:

✓ قال الله تعالى: ﴿ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ ﴾[هود: 7].

✓ قال الله تعالى: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [هود: 29].

✓ قال الله تعالى: ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٨﴾ ﴾[هود: 48].

8- ضع خطاً تحت مواطن الإظهار الشفوي في الآيات الكريمة الآتية:

✓ قال الله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾[هود: 50].

✓ قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ﴿٧٦﴾ ﴾[هود: 76].

✓ قال الله تعالى: ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ﴿١٠٩﴾ ﴾[هود: 109].

9- ضع خطاً تحت مواطن الإخفاء الشفوي في الآيات الكريمة الآتية:

✓ قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[الأعراف: 45].

✓ قال الله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾[هود: 33].

✓ قال الله تعالى: ﴿ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ ﴾[الأعراف: 84].

10- استخرج جميع أحكام الميم الساكنة الواردة في الآيات الآتية:

قال الله تعالى: ﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾[التوبة: 81-85].

11- اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول، مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.[1]

•• الإدغام : الإدغام شفوي.

أ. الإظهار الحلقي: الإظهار الشفوي.

ب. القلب: الإخفاء.

ج. الإخفاء الشفوي: الإخفاء.

د. الإدغام الكامل: الإدغام الناقص.

هـ. الإظهار: الإخفاء.

•• ﴿كُنتُمْ﴾ : ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾.

أ. ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ﴾: ﴿عَنْهُمْ﴾.

ب. ﴿لَهُم مَّا﴾ : ﴿أَنْعَمْتَ﴾.

ج. ﴿مَنصُورًا﴾ : ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾.

د. ﴿مِنْ هَادٍ﴾ : ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾.

هـ. ﴿مَن يَشَآءُ﴾: ﴿كَم مِّن﴾.

•• ﴿لَهُمْ ثِيَابٌ﴾ : ﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾.

أ. ﴿ذَنۢبٌ﴾ : ﴿مِنۢ بَغْيٍ﴾.

ب. ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ﴿مِّنْ عِلْمِهِۦ﴾.

ج. ﴿لَكُمْ ضَرًّا﴾: ﴿عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾.

د. ﴿مَن شَكَرَ﴾ : ﴿مَّنشُورٍ﴾.

هـ. ﴿تَنْحِتُونَ﴾ : ﴿مِنْهَا﴾.

---

(1) سبق أن بيّنا المقصود بهذا السؤال، وذلك ضمن الأسئلة الختامية لموضوع أحكام النون الساكنة والتنوين.

12- من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف، بحيث:

2+3+5= عكس بطن.

7+1+5= بمعنى هارب.

6+3+5= أحد أجزاء السنة.

8+4+3+9= بمعنى ضعيف.

9	8	7	6		5	4	3	2	1

13- من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف، بحيث:

2+4+5= بمعنى استمر.

7+5= من أعضاء الوجه.

1+9+4+5= جمع يوم.

8+2= بمعنى الحب.

9	8	7	6		5	4	3	2	1

14- من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف، بحيث:

2+4+7= بمعنى فَزِعَ.

2+3+4+5= بمعنى عدم الظهور.

7+9= من حروف الجر.

9+4= من أحرف النداء.

9	8	7	6		5	4	3	2	1

15- استخرج من الجدول الآتي حروف أحكام الميم الساكنة "الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي، والإظهار الشفوي"، ثم استخرج جملة السر.

ء	ص	ك	ش	ث	ط
ق	ل	ب	ت	ل	غ
ن	ض	م	ف	ج	ظ
م	س	م	ح	ز	ل
هـ	خ	ق	ع	ي	م
د	ل	و	ذ	ر	ع

رابعاً: المد

الدرس الأول: المد، حروفه وأقسامه

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يذكر حروف المد.
- يستخلص مفهوم المد.
- يستنتج أسباب المد.
- يفرّق بين المد الطبيعي والفرعي.

المد حروفه وأقسامه

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ سِيَتْ ﴾	5	﴿ نُبْدُونَ ﴾
2	﴿ مُهْتَدِينَ ﴾	6	﴿ عَلَيْكُمْ ﴾
3	﴿ قَوْمٍ ﴾	7	﴿ كَانَ ﴾
4	﴿ خَآئِفًا ﴾	8	﴿ سَوْءَ ﴾

المعلم:

بداية سنتعرف على المد، وقبل ذلك استمع إلى قراءة هذه الأمثلة.

المعلم: -يقرأ-

المعلم:

ماذا تستنتج من هذه القراءة؟

الطالب:

قمت أيها المعلم بإطالة الصوت في بعض الأمثلة.

المعلم:

هذا صحيح، وهذا هو المد؛ ألا وهو: إطالة الصوت بأحد حروف المد. والآن تأمّل حروف: الألف والواو والياء الواردة في الأمثلة السابقة وأخبرني ماذا تستنتج من حركاتها؟

الطالب:

- حرف الألف وقع في: ﴿ كَانَ ﴾، ﴿ خَآئِفًا ﴾.

- حرف الواو وقع في: ﴿ قَوْمٍ ﴾، ﴿ نُبْدُونَ ﴾، ﴿ سُوَءَ ﴾.
- حرف الياء وقع في: ﴿ بِيِّنَتْ ﴾، ﴿ مُهْتَدِينَ ﴾، ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾.

ومن خلال هذه الأمثلة ألاحظ الآتي:

- حرف الألف جاء ساكناً، وقد سُبق بفتحة.
- حرف الواو جاء ساكنا، وقد جاء مسبوقا بضمة في: ﴿ نُبْدُونَ ﴾، ﴿ سُوَءَ ﴾، وفي: ﴿ قَوْمٍ ﴾ جاء ساكناً يعلوه سكون كرأس حاء صغيرة، وقد سُبق بحرف مفتوح.
- أمّا حرف الياء فحاله كحال حرف الواو، حيث جاء ساكنا، وسُبق بكسرة في: ﴿ بِيِّنَتْ ﴾، ﴿ مُهْتَدِينَ ﴾، وفي: ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ جاء ساكنا يعلوه سكون كرأس حاء صغيرة، وقد سُبق بحرف مفتوح.

المعلم:

هذا صحيح، والآن إذا قمنا بتقسيم هذه الأمثلة التي استخرجتها إلى مجموعتين؛ الأولى تضم: ﴿ كَانَ ﴾،﴿ خَآئِفًا ﴾، ﴿ نُبْدُونَ ﴾، ﴿ سُوَءَ ﴾﴿ بِيِّنَتْ ﴾، ﴿ مُهْتَدِينَ ﴾.

والمجموعة الثانية تضم: ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾، ﴿ قَوْمٍ ﴾.

فماذا تلاحظ بالنسبة لحروف الألف، والواو، والياء في المجموعة الأولى ؟

الطالب:

جميع الحروف وقعت ساكنة خالية من أية حركة، وقد سبقت بحركة تناسبها، فالألف سبقت بفتحة، والواو سُبقت بضمة، والياء سُبقت بكسرة.

المعلم:

هذا صحيح، وهذه هي حروف المد وهي:

- الألف الساكنة والمفتوح ما قبلها.
- الواو الساكنة والمضموم ما قبلها.
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

المعلم:

والآن ماذا عن تلاحظ من فرق بالنسبة للمجموعة الثانية؟

الطالب:

الياء والواو في المجموعة الثانية لم يأتِ قبلها حركة تناسبهما من نفس جنسهما.

المعلم:

أحسنت، فالياء تناسبها الكسرة، والواو تناسبها الضمة، وهذا ما لم يتحقق في المثالين السابقين؛ لذا فهما ليسا من حروف المد، وإنّما يطلق عليهما حرفا لين؛ لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان.

الطالب:

ولماذا احتوت هذه الأمثلة: ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾، ﴿ سُوٓءَ ﴾، ﴿ خَآئِفًا ﴾ على هذه الإشارة "~" ؟

المعلم:

هذا سؤال جيد، وللإجابة عليه؛ سننتقل للتعرف على أقسام المد، ولذا تأمل معي هذه الأمثلة؟

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ مَآ أَنتُمۡ ﴾	8	﴿ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ ﴾
2	﴿ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي ﴾	9	﴿ فِيٓ أَيِّ ﴾
3	﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾	10	﴿ تَعۡلَمُونَ ﴾
4	﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾	11	﴿ حَآجَّ ﴾
5	﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾	12	﴿ بَنِينَ ﴾
6	﴿ لَتَنُوٓأُ ﴾	13	﴿ طسٓمٓ ﴾
7	﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾	14	———

المعلم:

ما القواسم المشتركة بين هذه الأمثلة، وكيف يمكن أن تصنفها إلى مجموعات مع التركيز على علامات الضبط القرآني؟

الطالب:

يمكن تقسمها إلى أكثر من مجموعة؛ هي:

المجموعة الأولى: الأمثلة التي ضمت حروف المد بدون أية إشارة.

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1		8	
2		9	
3		10	﴿ تَعۡلَمُونَ ﴾
4	﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾	11	
5		12	﴿ بَنِينَ ﴾
6		13	
7		14	

المجموعة الثانية: الأمثلة التي ضمّت حروف المد تعلوها هذه الإشارة "~".

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿مَآ أَنتُمْ﴾	8	﴿يَدْعُوٓاْ إِلَى﴾
2	﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى﴾	9	﴿فِىٓ أَىِّ﴾
3	﴿ٱلسَّمَآءِ﴾	10	
4		11	﴿حَآجَّ﴾
5	﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾	12	
6	﴿لَتَنُوٓأُ﴾	13	﴿طسٓمٓ﴾
7	﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	14	———

المعلم:

أحسنت، كيف تقرأ الأمثلة الواردة في المجموعة الأولى؟

الطالب: -يقرأ-

المعلم:

هذا صحيح، ونلاحظ هنا أننا نقرأ حروف المد بشكل طبيعي كما هي دون زيادة أو نقصان، وهذا القسم الأول من أقسام المد؛ ألا وهو المد الطبيعي؛ بحيث يُقرأ الحرف كما هو. والآن: في المجموعة الثانية ما الحركات أو الحروف التي جاءت بعد حرف المد؟

الطالب:

هناك مجموعة من الأمثلة جاءت فيها همزة بعد حرف المد، والأمثلة هي:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ مَآ أَنتُمْ ﴾	8	﴿ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ ﴾
2		9	﴿ فِيٓ أَيِّ ﴾
3	﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾	10	
4		11	
5	﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾	12	
6	﴿ لَتَنُوٓأُ ﴾	13	
7		14	

الفئة الثانية: حرف المد المتبوع بحرف ساكن أو مشدد.

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1		8	
2	﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾	9	
3		10	
4		11	﴿ حَآجَّ ﴾
5		12	
6		13	﴿ طسٓمٓ ﴾
7	﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾	14	

المعلم:

هذا الحرف المشدَّد؛ إذا قمنا بفك هذا التشديد، ماذا يخرج لدينا؟

الطالب:

الحرف المشدّد هو عبارة عن حرفين أولهما ساكن والآخر متحرك.

المعلم:

إذاً، ما هي أسباب المد الفرعي؟

الطالب:

أسباب المد الفرعي هي الهمزة، والسكون.

المعلم:

بارك الله فيك، هذا صحيح، والآن إذا أردنا تلخيص ما ورد في هذه الحصة نقول:

- المد هو: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة.
- حروف المد هي:
  - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.
  - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
  - الياء الساكنة المكسور ما قبلها.
- يقسم المد إلى قسمين؛ المد الطبيعي، والمد الفرعي.
- المد الطبيعي هو: الذي نمده كما هو ولا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي.
- المد الفرعي هو: المد الزائد على مقدار المد الطبيعي، والذي يتوقف على سبب إمَّا همز أو سكون.

والآن أرجو منك أيها الطالب الإجابة على هذه الأسئلة:

س1- انظر في الكلمات القرآنية الآتية، ثم ميِّز بين الحروف المدية وغير المدية وفق الجدول الآتي:

﴿غَيْرِ﴾، ﴿يُعْجِزُونَ﴾، ﴿جُنَاحُ﴾، ﴿رَيْبَ﴾، ﴿كَصَيِّبٍ﴾، ﴿عَزِيزٌ﴾

﴿شَيْءٍ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿كَانُوا﴾، ﴿غَيْبَ﴾، ﴿تَخَافَنَّ﴾، ﴿يَجِدْ﴾،

﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يَخْرُجْ﴾، ﴿يُدْرِكُهُ﴾، ﴿حَكِيمٌ﴾، ﴿الْمَوْتُ﴾، ﴿سَجَدُوا﴾،

﴿بِوَلَدِهِ﴾، ﴿الْعِقَابِ﴾، ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾، ﴿عِوَجَ﴾، ﴿بِوَجْهِهِ﴾،

﴿بِوِتْرٍ﴾، ﴿مَيِّتٍ﴾، ﴿يَتَوَكَّلْ﴾، ﴿لِلْعَبِيدِ﴾.

الحروف غير المدية	الحروف المدية

س2- تأمل في النصوص القرآنية الآتية، ثم صنفها وفق الجدول الآتي:

﴿لَمَّا﴾، ﴿السَّمِيعُ﴾، ﴿يُرِيدُوا أَن﴾، ﴿قُلُوبِهِمْ﴾، ﴿الَّذِي أَيَّدَكَ﴾،

﴿حَكِيمٌ﴾، ﴿الْمَاءَ﴾، ﴿دُونِ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا﴾، ﴿الْحَاقَّةُ﴾، ﴿الصَّاخَّةُ﴾،

﴿الْمُرْسَلِينَ﴾، ﴿شَاءَ﴾، ﴿وَحَدَائِقَ﴾، ﴿إِمَامٍ﴾، ﴿الْقَدِيرِ﴾،

﴿كهيعص﴾، ﴿بِدُعَائِكَ﴾، ﴿كَالْعُرْجُونِ﴾، ﴿يس﴾، ﴿عَادَ﴾،

﴿آلْآنَ﴾، ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾، ﴿مَنَازِلَ﴾، ﴿جَاءَتْهُمْ﴾

المد الفرعي		المد الطبيعي
بسبب السكون	بسبب الهمز	

س3- ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

✓ ﴿ يُوقِنُونَ ﴾، ﴿ قِيلَ ﴾، ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾، ﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾، ﴿ تُفْسِدُواْ ﴾.

✓ ﴿ لَقُواْ ﴾، ﴿ فَمَا ﴾، ﴿ مُهْتَدِينَ ﴾، ﴿ بِوَجْهِهِۦ ﴾، ﴿ يَكَادُ ﴾.

✓ ﴿ تَدْعُونَ ﴾، ﴿ مُقِيمٌ ﴾، ﴿ صَدَقْنَا ﴾، ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾، ﴿ نَشَآءُ ﴾.

✓ ﴿ جَزَآءُ ﴾، ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾، ﴿ بِلِقَآءِ ﴾، ﴿ مَآءٍ ﴾، ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾.

الدرس الثاني: المد الفرعي بسبب الهمز

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يستقرأ المفاهيم الآتية: المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل، ومد الصلة الصغرى، ومد الصلة الكبرى.
- يقارن بين المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل من حيث المفهوم ومقدار المد.
- يعلل ما يأتي:
  أ. سبب تسمية المد الواجب المتصل بهذه التسمية.
  ب. سبب تسمية المد الجائز المنفصل بهذه التسمية.
- يفرّق بين مد الصلة الصغرى، ومد الصلة الكبرى؛ من حيث: مفهوم كل منهما، ومقدار مدهما.

المد الفرعي بسبب الهمز

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾	4	﴿ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ ﴾
2	﴿ مَآ أَنتُمْ ﴾	5	﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾
3	﴿ لَتَنُوٓأُ ﴾	6	﴿ فِيٓ أَيِّ ﴾

المعلم:

في الحصة السابقة تناولنا تعريف المد وحروفه وأقسامه، والآن من يخبرني منكم أيها الطلبة عن تعريف المد؟

الطالب:

المد هو: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة.

المعلم:

وما هي حروف المد؟

الطالب:

حروف المد هي:

- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

المعلم:

أحسنت، والآن ما هي أقسام المد؟

الطالب:

يقسم المد إلى قسمين؛ الطبيعي وهو: الذي نمده كما هو، ولا يتوقف على سبب، والمد الفرعي وهو: الذي يتوقف على سبب إما همز أو سكون.

المعلم:

هذا صحيح، فاليوم سنتعرف على أقسام المد بسبب الهمز، والآن انظر إلى الأمثلة السابقة واستنتج ثلاثة أمور اشتركت فيها، من حيث الضبط القرآني.

الطالب:

بالنسبة لحروف المد فجميع الأمثلة تضم حروف المد، وكذلك جميع الأمثلة ضمت إشارة المد الفرعي وهي: "~" إضافة إلى أن جميع هذه الأمثلة اشتركت بوقوع الهمزة بعد حرف المد مباشرة.

المعلم:

أحسنت، ولكن هناك فارق بين هذه الأمثلة، ما هو؟

الطالب:

الفارق بين هذه الأمثلة أنّ بعضها ضمَّ حرف المد والهمزة في كلمة واحدة والأمثلة هي:

الرقم	المثال
1	﴿ٱلسَّمَآءِ﴾
2	﴿لَتَنُوٓأُ﴾
3	﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾

والقسم الثاني وقع حرف المد في الكلمة الأولى وجاءت الهمزة في بداية الكلمة الثانية مباشرة وذلك في الأمثلة الآتية:

الرقم	المثال
1	﴿ مَآ أَنتُمْ ﴾
2	﴿ يَدْعُوٓاْ إِلَى ﴾
3	﴿ فِىٓ أَيِّ ﴾

المعلم:

هذا صحيح، فالمد بسبب الهمز يقسم إلى قسمين؛ الأول المتصل، والثاني المنفصل، أما المتصل فذلك لاتصال الهمز وحرف المد في كلمة واحدة، وعكسه المنفصل وهو: ما إذا وقع حرف المد في الكلمة الأولى وجاء حرف الهمزة في الكلمة الثانية مباشرة.

المعلم:

أهل التجويد يقولون: المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل، برأيك لماذا هذه التسمية؟

الطالب:

الجائز يعني أنك يجوز أن تفعل وأن لا تفعل، وأما الواجب فيعني أنك يجب أن تفعل.

المعلم:

هذا صحيح، فالمد الجائز يجوز قصره؛ أي يجوز أن تمده وأن لا تمده، وقد في حين يجب عليك أن تمد الواجب. والآن استمع إليّ أثناء قراءة الأمثلة السابقة وانظر إلى حركة أصابعي.

المعلم: -يقرأ-

﴿ مَآ أَنتُمْ ﴾ مرة بالمد أربع حركات، ومرة أخرى بالمد خمس حركات، مع استخدام أصابعه.

المعلم:

ما الذي قمت بفعله؟

الطالب:

لقد قمت بقراءة ﴿ مَآ أَنتُمْ ﴾مع إطالة الصوت بحرف الألف في "ما" لكنك مددت في المرة الأولى لمدة "ضم أربعة أصابع"، وفي المرة الثانية قمت بمد الألف لمدة "ضم خمسة أصابع".

المعلم:

أحسنت، وهذه حركة الأصبع نسميها حركة المد، فضم كل أصبع يشكل حركة، إذاً فالمد الجائز المنفصل يمد 4 أو 5 حركات، وكذلك الحال في المد الواجب المتصل.

الطالب:

ولكن كيف نقدّر مقدار الحركة؟.

المعلم:

سؤال جيد، تقدّر الحركة إمّا بقبض الأصبع أو بسطه، في حالة وسطى بين الإسراع والتأني، ويمكن أن نقدّرها بثانية واحدة، وهذه مسألة تقريبية، لا تضبط إلا بالمشافهة.

المعلم:

والآن سننتقل إلى أقسام أخرى من أقسام المد الفرعي بسبب الهمز، وأريد منكم تأمل هذه الأمثلة.

1- قال الله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾[مريم: 11].

2- قال الله تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾[الطور: 34].

3- قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [مريم: 49].

4- قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾[مريم: 55].

المعلم:

تأمل الكلمات التي تحتها خط، وأخبرني ما المواصفات المشتركة للهاء من حيث دلالتها على:

- المفرد أو الجمع.
- المذكّر أو المؤنث.

الطالب:

الهاء في هذه الكلمات جميعها تشير إلى ضمير، مفرد، ومذكر.

المعلم:

هذا صحيح، والآن ما هي حركة الحرف الذي سبق حرف الهاء، وما حركة الحرف الذي وقع بعده؟

الطالب:

وقعت الهاء في الأمثلة جميعها بين متحركين.

المعلم:

هذا صحيح، إذاً نحن نتعامل مع هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، والآن أعد النظر في هذه الأمثلة وحاول تقسيمها إلى مجموعتين بناءً على الصفات المشتركة بينهم.

الطالب:

يمكن تقسيم هذه الأمثلة إلى مجموعتين؛ الأولى التي ضمت إشارة المد، وكان الحرف الذي جاء بعد الهاء هو الهمزة، والمجموعة هي:

1. قال الله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾[الطور: 34].
2. قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [مريم: 49].

والمجموعة الثانية: التي لم تضم إشارة المد، وكان الحرف الذي وقع بعد الهاء غير الهمزة، والمجموعة هي:

1. قال الله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾[مريم: 11].
2. قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾[مريم: 55].

المعلم:

أحسنت هذا صحيح، والآن المجموعة الأولى وهي التي تتضمن حرف المد الذي يتبعه همزة في الكلمة الثانية مباشرة؛ تشبه أي نوع من المدود سبق أن درسناه؟

الطالب:

تشبه المد الجائز المنفصل.

المعلم:

هذا صحيح، وهذا المد يطلق عليه مد الصلة ويقسم إلى قسمين؛ الكبرى وهو ما إذا وقع بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين حرف الهمزة، والصغرى وهي إذا ما وقع بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين حرف غير الهمزة، والآن كم حركة تمد مد الصلة الكبرى؟

الطالب:

إذا كانت تشبه المد الجائز المنفصل؛ إذاً فهي تمد بمقدار 4 أو 5 حركات.

المعلم:

هذا صحيح، وبالنسبة إلى مد الصلة الصغرى فهي تشبه المد الطبيعي فتمد بمقدار حركتين. والآن أريد منكم أن تستمعوا إليّ أثناء قراءة هذه الأمثلة:

1- قال الله تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

2- قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾.

والآن ماذا تلاحظون بالنسبة لهاتين العلامتين الياء الصغيرة المردودة إلى الخلف"ے"، والواو الصغيرة "و"؟

الطالب:

بالنسبة للإشارة "ے" والواردة في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

فهي تشبه الياء، فكلمة ﴿ مِّثْلِهِۦ ﴾ قرأت على النحو الآتي: "مثلهي" فكأننا وضعنا ياء بعد الهاء، أما إشارة "و" فهي تشبه الواو فكلمة ﴿ وَهَبْنَا لَهُۥ ﴾ قرأت على النحو الآتي: "لهو" فكأننا وضعنا واو بعد الهاء.

المعلم:

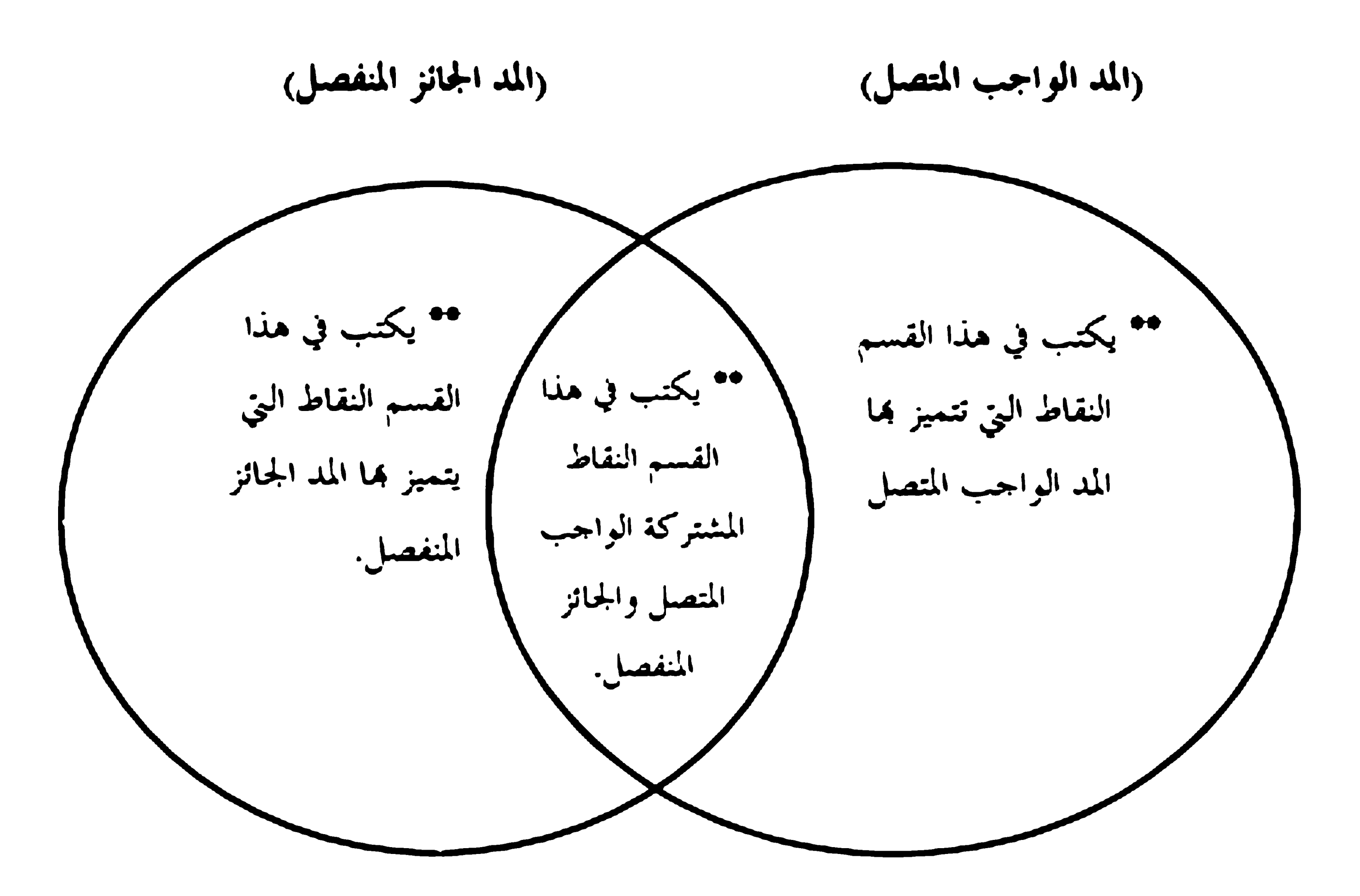
أحسنت، هذا صحيح، فإلحاق ياء صغيرة مردودة إلى الخلف"ے"، بعد هاء الضمير إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء وصلاً، وإلحاق واو صغيرة "و" بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة الهاء بواو وصلاً.

والآن قد انتهينا من أقسام المد الفرعي بسبب الهمز، ويمكن تلخيص هذه الأقسام في الآتي:

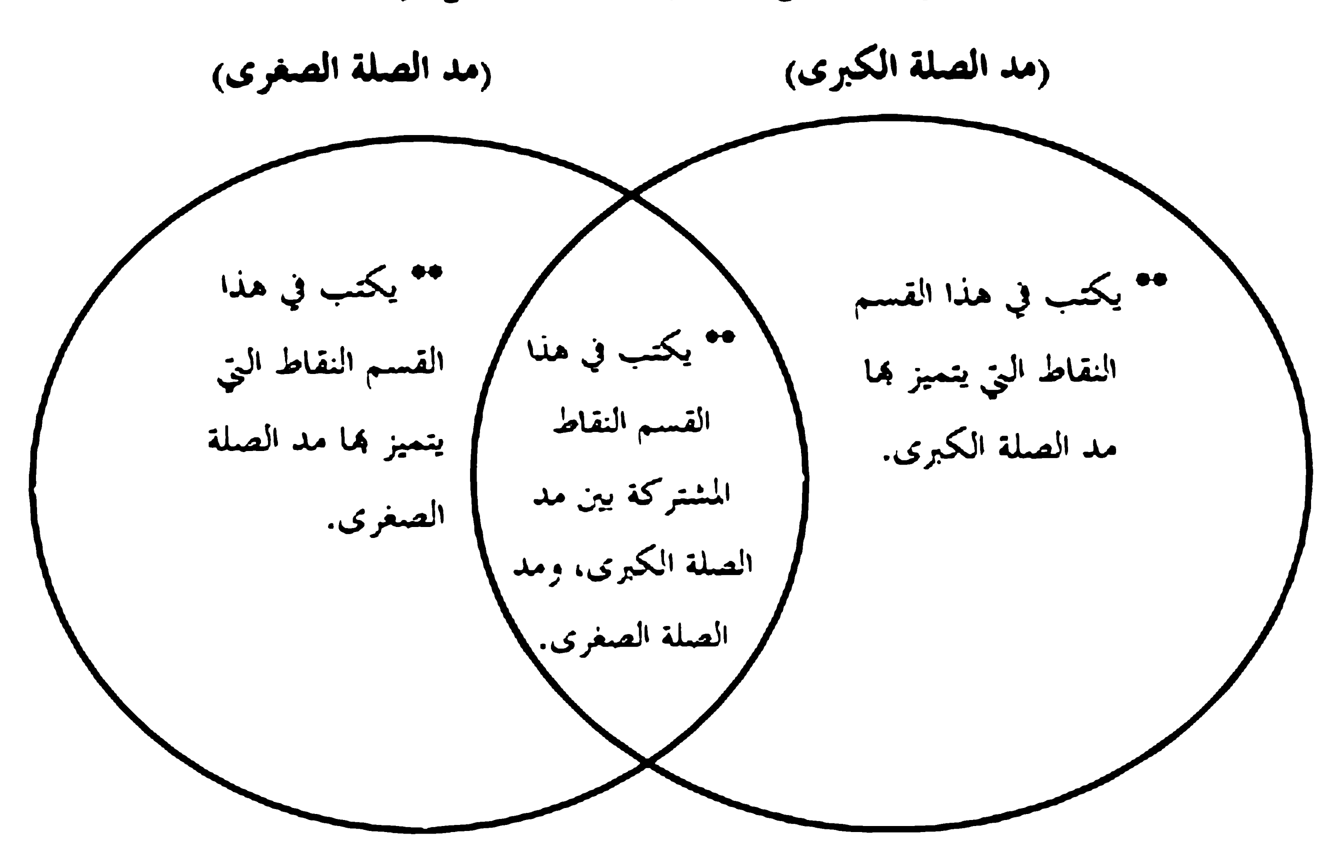
- يقسم المد الفرعي بسبب الهمز إلى قسمين؛ المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل.
- المد الواجب المتصل هو: أن يأتي حرف المد، وتأتي الهمزة بعده مباشرة في الكلمة نفسها.
- سمي المد الواجب المتصل بهذا الاسم لاتصال حرف المد والهمزة في كلمة واحدة ولوجوب مده عند القرّاء.
- المد الجائز المنفصل: هو أن يأتي حرف المد في الكلمة الأولى، وتأتي الهمزة في الكلمة الثانية مباشرة.
- سمى المد الجائز المنفصل بهذا الاسم لانفصال حرف المد عن الهمزة، ولجواز مده وعدم مده عند القرّاء.
- مد الصلة هو: وقوع هاء الضمير المفرد المذكر الغائب بين متحركين.
- يقسم مد الصلة إلى قسمين؛ مد الصلة الكبرى، ومد الصلة الصغرى.
- مد الصلة الكبرى هو أن تأتي همزة بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، ويلحق هذا المد بالمد الجائز المنفصل.
- مد الصلة الصغرى هو: أن يأتي أي حرف غير الهمزة بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، ويلحق هذا المد بالمد الطبيعي.
- المد الفرعي بسبب الهمز يمد 4، أو 5 حركات.

والآن هذه مجموعة من التدريبات أرجو الإجابة عليها:

س1- استخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين المد الواجب المتصل والمد الجائز المنفصل، ويمكنك وضعها في أي شكل تريد، وإليك هذا الشكل نموذجاً.



س2. استخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين مد الصلة الكبرى ومد الصلة الصغرى، ويمكنك وضعها في أي شكل تريد، وإليك هذا الشكل نموذجاً.



س3. صنف الألفاظ القرآنية الآتية وفق الجدول الآتي:

﴿ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ ﴾، ﴿ دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾، ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ﴾، ﴿ كَفَرُوٓا۟ إِنْ ﴾،
﴿ لَهُۥ شَرِيكٌ ﴾، ﴿ هَٰذَآ إِلَّآ ﴾، ﴿ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾، ﴿ إِلَّآ إِفْكٌ ﴾، ﴿ جَآءُو ﴾،
﴿ وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ﴾، ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ ﴾، ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ ﴾، ﴿ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴾،
﴿ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ ﴾، ﴿ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾، ﴿ ٱلَّذِىٓ إِن ﴾، ﴿ شَآءَ ﴾، ﴿ وَإِذَآ أُلْقُوا۟ ﴾،
﴿ جَزَآءً ﴾، ﴿ يَشَآءُونَ ﴾، ﴿ لَنَآ أَن ﴾، ﴿ أَوْلِيَآءَ ﴾، ﴿ وَءَابَآءَهُمْ ﴾،
﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا ﴾، ﴿ إِلَّآ إِنَّهُمْ ﴾.

مد واجب متصل	مد جائز منفصل	مد صلة كبرى	مد صلة صغرى

س 4. ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي للمجموعة.

- ✓ ﴿ لِقَآءَنَا ﴾، ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ ﴾، ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾، ﴿ سَآءَتْ ﴾، ﴿ دُعَآؤُكُمْ ﴾.
- ✓ ﴿ مُوسَىٰٓ أَنِ ﴾، ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾، ﴿ فَعَلْتُهَآ إِذًا ﴾، ﴿ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ ﴾، ﴿ بِهِۦٓ إِن ﴾.
- ✓ ﴿ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ ﴾، ﴿ لَهُۥ قَبْلَ ﴾، ﴿ مَعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴾، ﴿ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾، ﴿ مَالَهُۥٓ إِذًا ﴾.
- ✓ ﴿ لَهُۥ مِن ﴾، ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ ﴾، ﴿ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾، ﴿ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ﴾، ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾.

الدرس الثالث: المد الفرعي بسبب السكون

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يذكر أقسام المد الفرعي بسبب السكون.
- يستنتج مفهوم المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف.
- يعلل ما يأتي:
  أ. سبب تسمية المد الكلمي المثقل بهذه التسمية.
  ب. سبب تسمية المد اللازم الكلمي المخفف.
- يفرّق بين مفهوم المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف.
- يستخلص مقدار مد كل حرف من حروف فواتح السور.

المد الفرعي بسبب السكون

مقدمة:

المعلم:

انتهينا في الحصة السابقة من الحديث عن أقسام المد الفرعي بسبب الهمز، فما هي هذه الأقسام؟

الطالب:

يقسم المد الفرعي بسبب الهمز إلى المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل، ويلحق به مد الصلة الكبرى.

المعلم:

ما هو المد الواجب المتصل؟

الطالب:

المد الواجب المتصل: هو أن يأتي حرف المد في كلمة وتأتي الهمزة في الكلمة نفسها، مثل:

﴿ٱلسَّمَآءِ﴾.

المعلم:

لماذا سُمي بهذا الاسم وكم مقدار مده؟.

الطالب:

سُمي المد الواجب المتصل بهذا الاسم لاتصال حرف المد والهمزة في كلمة واحـــدة ولوجوب مده عند القرّاء، ويمد بمقدار 4 أو 5 حركات.

المعلم:

هذا صحيح، وما هو المد الجائز المنفصل؟

الطالب:

المد الجائز المنفصل: إذا جاء حرف المد في الكلمة الأولى، وجاءت الهمزة في الكلمة الثانية مباشرة، مثل ﴿ مَآ أَنتُمْ ﴾

المعلم:

لماذا سمي بهذا الاسم وكم مقدار مده؟

الطالب:

سمي بهذا الاسم لانفصال حرف المد عن الهمزة، ولجواز قصره؛ أي مده وعدم مده عند القرّاء، ويمد بمقدار 4 أو 5 حركات.

المعلم:

وماذا بالنسبة إلى مد الصلة؟

الطالب:

مد الصلة هو: وقوع هاء الضمير المفرد المذكر الغائب بين متحركين، ويقسم مد الصلة إلى قسمين؛ مد الصلة الكبرى، ومد الصلة الصغرى. أما الكبرى فهو: أن تأتي همزة بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، مثل: ﴿ مِّثْلِهِۦٓ إِن ﴾ ويمد بمقدار 4 أو 5 حركات.

أما مد الصلة الصغرى فهو: أن يأتي أي حرف غير الهمزة بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، مثل: ﴿ قَوْمِهِۦ مِنَ ﴾ ويلحق هذا المد بالمد الطبيعي.

المعلم:

أحسنت، وبارك الله فيك، واليوم سننتقل بالحديث إلى القسم الثاني من أقسام المد الفرعي ألا وهو المد الفرعي بسبب السكون، والآن تأمل هذه الأمثلة:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾	5	﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾
2	﴿الٓر﴾	6	﴿قٓ﴾
3	﴿الٓمٓ﴾	7	﴿طسٓ﴾
4	﴿تُضَآرَّ﴾	8	﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾

المعلم:

الآن قم بتصنيف هذه الأمثلة حسب وقوعها في كلمة أو في حرف من حروف فواتح السور.

الطالب:

الأمثلة التي جاءت في كلمات هي:

الرقم	المثال
1	﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾
2	﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾
3	﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾
4	﴿تُضَآرَّ﴾

والأمثلة التي جاءت في حروف فواتح السور هي:

الرقم	المثال
1	﴿قٓ﴾
2	﴿الٓر﴾
3	﴿الٓمٓ﴾
4	﴿طسٓ﴾

المعلم:

سنبدأ بأمثلة المجموعة الأولى، هل تستطيع تصنيفها بناء على حركة الحرف الذي جاء بعد حرف المد؟

الطالب:

نعم، يمكن تصنيف هذه المجموعة إلى قسمين، قسم جاء بعد حرف المد حرف مشدد، وقسم جاء بعد حرف المد حرف ساكن، و لم يقع ذلك إلا في كلمة واحدة هي: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾.

المعلم:

هذا صحيح، والمد هنا مد كلمي؛ لوقوعه في كلمة، ونسميه لازماً؛ للزوم مده عند القرّاء بعدد محدد من الحركات، ويقسم إلى مثقل ومخفف، والآن بحسب رأيك أي من القسمين السابقين نطلق عليه مداً لازماً مثقلاً، وأيهما نطلق عليه مداً لازماً مخففاً، ولماذا؟

الطالب:

اعتقد أنّ القسم الأول هو ما يصح أن نطلق عليه بالمد اللازم المثقل؛ لأنه وقع بعد حرف المد حرف مشدد، وأمّا القسم الثاني فهو المخفف فقد وقع بعد حرف المد حرف ساكن، ولكن ألا يوجد مثال غير هذا على المد اللازم الكلمي المخفف؟

المعلم:

لم يقع المد اللازم الكلمي للمخفف إلا في كلمة واحدة في القرآن الكريم هي: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ والآن استمع إليّ أثناء قراءة هذه الأمثلة، وراقب حركة أصابعي.

المعلم: -يقرأ-

﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾، ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾.

والآن ماذا تلاحظ؟

الطالب:

يمد هذا النوع بمقدار 6 حركات.

المعلم:

هذا صحيح، والآن ننتقل إلى المجموعة الثانية، هذه الأمثلة كما تلاحظ جاءت في فواتح السور ووقعت في حروف؛ إذا فهي مد لازم حرفي، وسمي باللازم للزوم مده عند القرّاء بعدد محدد من الحركات. والآن استمع إليّ أثناء قراءة هذه الأمثلة: ﴿ الٓمٓ ﴾، ﴿ الٓر ﴾.

المعلم: -يقرأ-

المعلم:

ما أحكام الميم الساكنة في هذين المثالين؟

الطالب:

هناك إدغام بين اللام والميم في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾، وقد رافق هذا الإدغام غنة.

المعلم:

هذا صحيح، فقد وقع إدغام بين اللام والميم ورافقه غنة تقدر بحركتين. والآن: إذا وقع الإدغام في حروف فواتح السور بعد حرف المد ماذا نسمي هذا النوع من المد اللازم؛ مد مثقل أم مخفف ؟

الطالب:

نسميه مثقلاً لوقوع الإدغام بعد حرف المد، وهذا يشابه ما حدث في المد اللازم الكلمي المثقل، أمّا المخفف فيقع في حروف المد التي جاء بعدها سكون أصلي غير مدغم.

المعلم:

والآن، استمع إلي مرة أخرى وانتبه إلى حركة أصابعي، ومقدار مد كل حرف من حروف فواتح السور.

المعلم: -يقرأ- ﴿قٓ﴾، ﴿الٓر﴾، ﴿الٓمٓ﴾، ﴿طسٓ﴾.

الطالب:

بعض الحروف لم تمد وهي الألف، وبعضها يمد بمقدار حركتين وهي: الـراء، والطاء، وبعضها يمد بمقدار ست حركات وهي القاف، واللام، والميم، والسين، وكأن الحروف التي تعلوها إشارة المد تمد بمقدار ست حركات، بينما البقية تمد بمقدار حركتين أو لا تمد.

المعلم:

الآن سنتعرف على حروف فواتح السور ومقدار مدها، انظـر إلى هـذه الأمثلـة واستخرج الحروف دون المكرر منها.

الرقم	المثال
1	﴿نٓ﴾
2	﴿عٓسٓقٓ﴾
3	﴿حمٓ﴾
4	﴿كٓهيعٓصٓ﴾
5	﴿طسٓ﴾
6	﴿الٓمٓ﴾
7	﴿الٓر﴾

الطالب:

حروف فواتح السور أربعة عشر حرفا هي:

الرقم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
الحرف	ن	ع	س	ق	ح	م	ك	هـ	ي	ص	ط	ا	ل	ر

المعلم:

أحسنت، والآن استمع إليّ أثناء قراءة الآيات السابقة، وسجّل مقدار المد لكل حرف منها.

المعلم: -يقرأ- مع ملاحظة قراءة حرف العين مرة بمقدار ست حركات، ومرة أخرى بمقدار 4 حركات.

الطالب:

يمكن تصنيف المقدار حسب الجدول الآتي:

الرقم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
الحرف	ن	ع	س	ق	ح	م	ك	هـ	ي	ص	ط	ا	ل	ر
مقدار المد	6	6 / 4	6	6	2	6	6	2	2	6	2	لا تمد	6	2

المعلم:

أحسنت هل تستطيع أن تصنّفها إلى مجموعات؟

الطالب:

نعم هناك ثلاث مجموعات وهي: الألف، وحروف (ح، هـ، ي، ط، ر)، وحروف (ن، ع، س، ق، م، ك، ص، ل)، وقد قسّمتها على هذا الشكل بحسب نوع المد إلى أربعة أقسام:

- فالألف لا مد فيها.
- وحروف (ح، هـ، ي، ط، ر) تمد مداً طبيعياً مقداره حركتين وهجاؤها على حرفين.
- وحرف العين يمد بمقدار أربع أو ست حركات.
- وحروف (ن، ع، س، ق، م، ك، ص، ل) تمد مداً لازماً ومقداره ست حركات.

المعلم:

ولكن لماذا يمد حرف العين بمقدار 4، أو 6 حركات، هل لهذا علاقة بضبط الكلمة؟

الطالب:

هناك مسألة في حرف العين (عَين) فالياء سُبقت بفتحة، والأصل أن تُسبَق بكسرة كي تكون حرف مد.

المعلم:

صحيح، وهنا نطلق على الياء حرف لين بدلاً من حرف مد.

وفي الختام نوجز ما شرحناه على النحو الآتي:

- المد الفرعي بسبب السكون يقسم إلى كلمي وحرفي.
- المد الكلمي يقسم إلى مثقل ومخفف.
  - المد الكلمي المثقل، يطلق عليه المد اللازم الكلمي المثقل، وهو: أن يقع بعد حرف المد حرف مشدّد، وسُمي كلمياً؛ لوقوعه في كلمة، وسُمي لازماً؛ للزوم مده عند القرّاء بعدد محدد من الحركات، وسُمي مثقلاً لوقوع حرف مشدد بعد حرف المد، ويمد بمقدار ست حركات.
  - المد الكلمي المخفف، يطلق عليه المد اللازم الكلمي المخفف، وهو: أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن ولم يقع إلا في كلمة واحدة في القرآن الكريم هي:

﴿ ءَآلْئَٰنَ ﴾، وسبب التسمية هي ذاتها في المثقل باستثناء كلمة مخفف؛ وسُـــمي بذلك لوقوع حرف ساكن بعد حرف المد، ويمد بمقدار ست حركات.

- المد الحرفي يقسم إلى مثقل ومخفف.
- المد الحرفي يقع في الحروف المقطعة في أوائل السور.
- يقسم المد الحرفي إلى قسمين؛ المثقل والمخفف.

▪ المد اللازم الحرفي المثقل هو: أن يأتي إدغام بين الحروف المقطعة في أوائل السور، وسُمي بالحرفي لوقوعه في الحروف، وسُمي باللازم للزوم مده عند القرّاء بمقدار ست حركات، وسُمي مثقلاً لوقوع الإدغام، ويرافق هذا الإدغام غنة تقـــدر بحركتين.

▪ المد اللازم الحرفي المخفف، يقع في الحروف المقطعة في أوائل السور بحيث لا يقع إدغام بين تلك الحروف، وسُمي بالمخفف لعدم وقوع الإدغام، ويمد بمقـــدار ست حركات.

- الحروف المقطعة في أوائل السور هي: أربعة عشر حرفا، فبعضها لا يمد كالألف، والبعض الآخر يمد بمقدار حركتين، وبعضها يمد بمقدار ست حركات، وحرف العين وحده يمد أربع أو ست حركات.

والآن أجب على هذه الأسئلة:

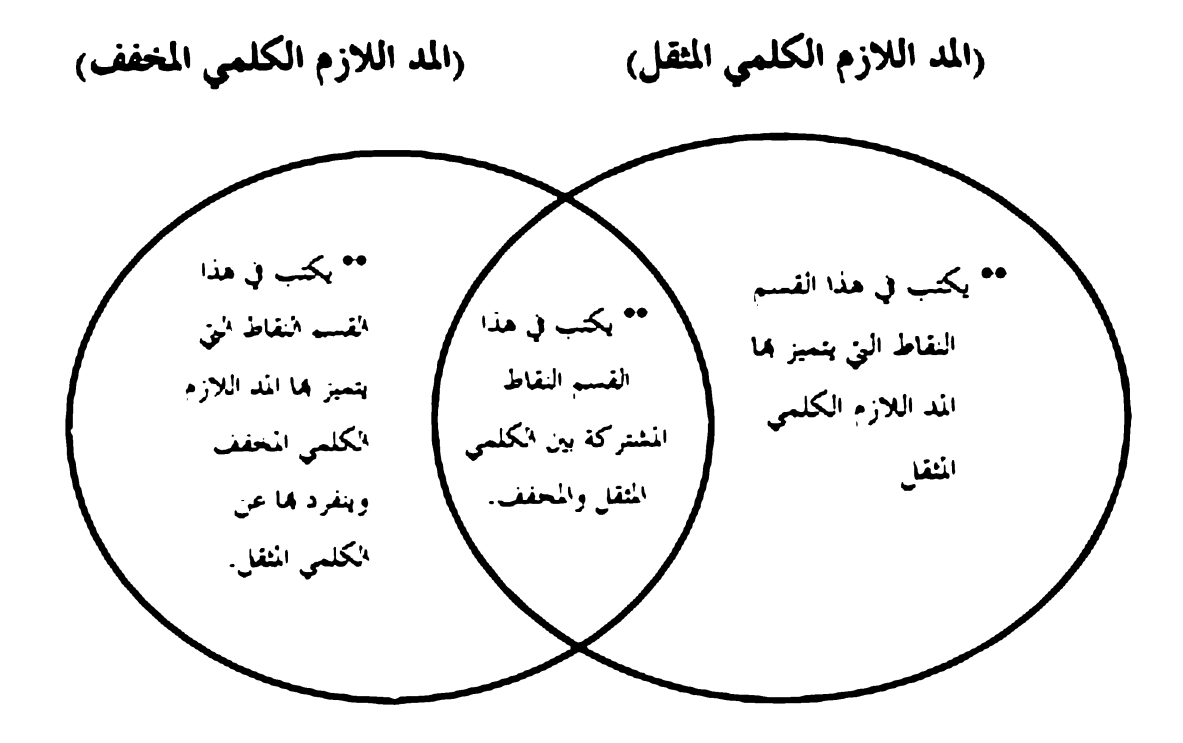
س1. عرفت أن الحروف المقطعة في فواتح السور هي:

الرقم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
الحرف	ن	ع	س	ق	ح	م	ك	هـ	ي	ص	ط	ا	ل	ر
مقدار المد	6	6 / 4	6	6	2	6	6	2	2	6	2	لا تمد	6	2

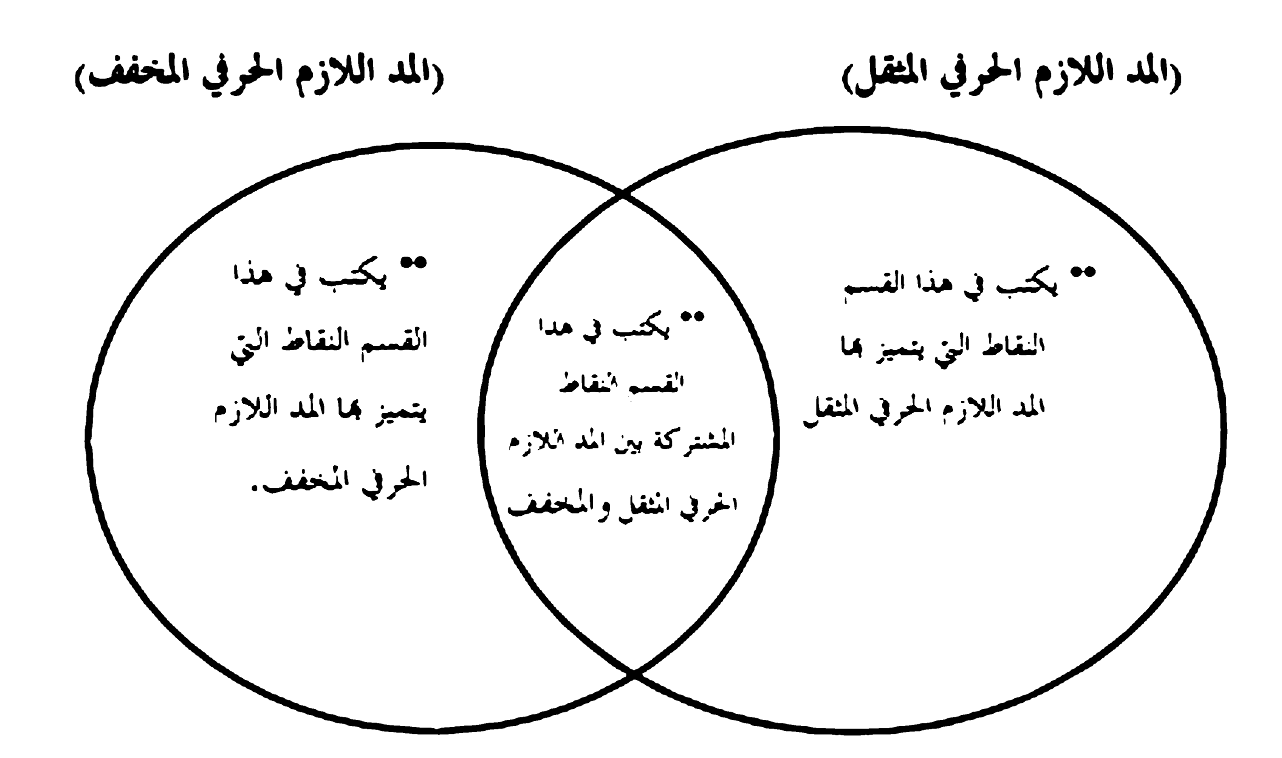
أ- حاول أن تجد جملة أو عبارة تجمع من خلالها هذه الحروف.

ب- حاول أن تجد كذلك جملة أو كلمة أو عبارة تجمع من خلالها الحروف التي تمد بمقدار حركتين، وعبارة أخرى أو كلمة أخرى للحروف التي تمد بمقدار ست حركات.

س2. استخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين المد اللازم الكلمي المثقل، والمد اللازم الكلمي المخفف، ويمكنك وضعها في أي شكل تريد، وإليك هذا الشكل نموذجاً.



س3- استخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين المد اللازم الحرفي المثقل، والمد اللازم الحرفي المخفف، ويمكنك وضعها في أي شكل تريد، وإليك هذا الشكل نموذجاً.



تدريبات عامة حول المدود

س1– صنّف المدود في الكلمات والحروف الآتية حسب الجدول الآتي:

﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾، ﴿ءَامَنُوٓاْ إِذَا﴾، ﴿لِيُحَآجُّوكُم﴾، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، ﴿حَآجُّوكَ﴾
﴿بِرَآدِّي﴾، ﴿يُحَآدُّونَ﴾، ﴿الٓمٓ﴾، ﴿رَآدُّ﴾، ﴿طسٓمٓ﴾، ﴿دَآبَّةٍ﴾،
﴿نٓ﴾، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، ﴿شَآقُّواْ﴾، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿ٱلْعَآدِّينَ﴾،
﴿دُبُرَهُۥٓ إِلَّا﴾، ﴿بَآءَ﴾، ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾، ﴿بَلَآءٌ﴾، ﴿جَآءَكُمُ﴾،
﴿تُجْزَىٰٓ إِلَّا﴾، ﴿وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾، ﴿عِندَهُۥٓ إِلَّا﴾، ﴿لَهُۥ حَقَّ﴾،
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا﴾، ﴿ٱلْكَبِيرُ﴾، ﴿وَإِنَّآ أَوْ﴾، ﴿إِيَّاكُمْ﴾، ﴿مُّبِينٍ﴾،
﴿تَعْمَلُونَ﴾، ﴿شُرَكَآءَ﴾، ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾، ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾، ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾.

مد طبيعي	مد واجب متصل	مد جائز منفصل	مد صلة صغرى	مد صلة كبرى

مد لازم كلمي مثقل	مد لازم كلمي مخفف	مد لازم حرفي مثقل	مد لازم حرفي مخفف

س2- ميّز الحروف المدية من غير المدية مما تحته خط في الآيات الكريمة الآتية:

أ- قال الله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾[سبأ: 3].

ب- قال الله تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾ ﴾[قريش: 3-4].

ج- قال الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ ﴾[نوح:1].

د- قال الله تعالى: ﴿ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴾[الأحقاف: 3].

هـ- قال الله تعالى: ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾[الزمر: 3].

س3- ضع دائرة حول الحروف التي تمد بمقدار حركتين من فواتح السور فيما يأتي:

أ. ﴿ الٓر ﴾ ب. ﴿ يسٓ ﴾ ج. ﴿ الٓمٓر ﴾

د. ﴿ طسٓمٓ ﴾ هـ. ﴿ طه ﴾

س4- ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- ح، ط، ق، هـ، ر.
- ن، س، ك، م، ي.
- ﴿ خَوْفٌ ﴾، ﴿ كَفَرُوا۟ ﴾، ﴿ وَكَذَّبُوا۟ ﴾، ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾، ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾.
- ﴿ بِضَآرِّينَ ﴾، ﴿ يَتَمَآسَّا ﴾، ﴿ خَآصَّةً ﴾، ﴿ تَحَٰضُّونَ ﴾، ﴿ ٱلْفَسَادَ ﴾.

- ﴿ٱلْيَتِيمَ﴾، ﴿طَعَامِ﴾، ﴿ٱلتُّرَاثَ﴾، ﴿ٱلْأَرْضُ﴾، ﴿وَٱلنَّهَارِ﴾.
- ﴿كَآفَّةً﴾، ﴿أَفَّاكٍ﴾، ﴿صَوَآفَّ﴾، ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾، ﴿حَآفِّينَ﴾.
- ﴿سُوٓءُ﴾، ﴿فِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾، ﴿قُرُوٓءٍ﴾، ﴿بَرِيٓءٌ﴾، ﴿يُضِىٓءُ﴾.
- ﴿إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا﴾، ﴿فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ﴾، ﴿هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾، ﴿قَبْلِهِۦٓ إِذَا﴾، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ﴾.

س5– قارن بين المد الواجب المتصل والمد الجائز المنفصل حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة / المـــد	التعريف	مقدار المد	سبب التسمية	سبب المد
الواجب المتصل				
الجائز المنفصل				

س6– قارن بين المد اللازم الكلمي المثقل، والمد اللازم الكلمي المخفف حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة / المـــد	المفهوم	سبب التسمية	مقدار المد
اللازم الحرفي المثقل			
اللازم الحرفي المخفف			

س7– قارن بين مد الصلة الكبرى، ومد الصلة الصغرى حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة / المـــد	التعريف	مقدار المد	سبب التسمية	سبب المد
الصلة الكبرى				
الصلة الصغرى				

س8- قارن بين مد الصلة الكبرى، والمد الجائز المنفصل حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة / المـــد	التعريف	مقدار المد	سبب التسمية	سبب المد
الصلة الكبرى				
الجائز المنفصل				

س9- قارن بين مد الصلة الصغرى، ومد الصلة الكبرى، والمد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل، حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة / المـــد	التعريف	الحكم	مقدار المد
الصلة الصغرى			
الصلة الكبرى			
المد الجائز المنفصل			
المد الواجب المتصل			

س10- قارن بين المد اللازم الكلمي والمد اللازم الحرفي، حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة / المـــد	المفهوم	حكم المد	مقدار المد	الأقسام	سبب التسمية
المد اللازم الكلمي					
المد اللازم الحرفي					

س11- أمامك مجموعة من المدود في القائمة (أ)، ومقدار كل مد في المجموعة (ب). صل بين القائمتين بحيث يتصل المد بمقدار مده:

(أ) المدود	(ب) مقدار كل مد
الطبيعي	6 حركات
الواجب المتصل	4، أو 5 حركات
الجائز المنفصل	حركتان
الصلة الصغرى	
الصلة الكبرى	
المد اللازم الكلمي المثقل	
المد اللازم الحرفي المخفف	

س12- صل بين النصوص القرآنية في قائمة (أ) وما يناسبها من أحكام التجويد في قائمة (ب)

(أ) النصوص	(ب) الأحكام
﴿كَانَ﴾	- مد جائز منفصل
﴿رَبَّنَآ إِن﴾	- مد طبيعي
﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾	- مد صلة صغرى
﴿مِرَآءً﴾	- مد لازم كلمي مثقل
﴿لَهُۥ شَرِيكٌ﴾	- مد واجب متصل

س13- ارسم دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

- يمد حرف الألف إذا كان ساكناً وسبقه:

أ. فتحة ب. كسرة ج. ضمة د. سكون

- الكلمة التي فيها مد واجب متصل فيما يأتي هي:

أ. ﴿ءَالَآءِ﴾ ب. ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ ج. ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ د. ﴿دَحَىٰهَآ﴾

- يمد المد اللازم الكلمي المثقل بمقدار:

أ. حركتين ب. أربع حركات ج. خمس حركات د. ست حركات

- واحدة من الكلمات الآتية لا تحتوي على مد طبيعي:

أ. ﴿تُبۡصِرُونَ﴾ ب. ﴿شَاعِرٍ﴾ ج. ﴿لَقَوۡلُ﴾ د. ﴿تَنزِيلٌ﴾

- مد الصلة الكبرى يمد بمقدار:

أ. حركتين ب. ثلاث حركات ج. خمس حركات د. ست حركات

س14– اقرأ الآيات الآتية، ثم أجب على الأسئلة التي تليها:

قال الله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ٣ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ٤ ﴾[المعارج: 1-4].

استخرج منها مثالاً واحداً فقط على كل مما يلي:

أ. المد الطبيعي.

ب. مد الصلة الصغرى.

ت. المد الواجب المتصل.

س15– استخرج من الآيات الآتية المد الفرعي بسبب الهمز، واذكر اسم كل مد من هذه المدود:

أ. قال الله تعالى: ﴿ وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٣ ﴾[الملك: 13].

ب. قال الله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾[الملك: 22].

ج. قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ٢٧ ﴾[الملك: 27].

س16– علل ما يأتي:

أ. عدم وجود مد طبيعي في كلمة ﴿ ٱلۡغَيۡبِ ﴾.

ب. لا نعد ما تحته خط مد صلة في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾.

ت. يمد حرف العين في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أربع حركات أو ست حركات.

ث. تسمية المد الواجب المتصل بهذا الاسم.

ج. تسمية المد الجائز المنفصل بهذا الاسم.

ح. إلحاق مد الصلة الكبرى بالمد الجائز المنفصل.

خ. سبب تسمية المد اللازم الكلمي المخفف بهذا الاسم.

د. سبب تسمية المد اللازم الكلمي المثقل بهذا الاسم.

ذ. سبب تسمية المد اللازم الحرفي المخفف بهذا الاسم.

ر. سبب تسمية المد اللازم الحرفي المثقل بهذا الاسم.

س17- اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.(1)

1. ﴿سَوَآءٌ﴾ : ﴿كَمَآ ءَامَنَ﴾.

أ. ﴿بِنَآءً﴾ : ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ب. ﴿بِهِۦ وَذِكْرَىٰ﴾ : ﴿دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾.

ج. ﴿كَانَ﴾ : ﴿فَمَا﴾.

د. ﴿نٓ﴾ : ﴿قٓ﴾.

هـ. ﴿غِطَآءَكَ﴾ : ﴿يَشَآءُونَ﴾.

---

(1) سبق أن بيّنا المقصود بهذا السؤال، وذلك ضمن الأسئلة الختامية لموضوع أحكام النون الساكنة والتنوين.

2. ﴿ رَقِيبٌ ﴾ : ﴿ عَتِيدٌ ﴾.

أ. ﴿ حمٓ ﴾ : ﴿ غَافِرِ ﴾.

ب. ﴿ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ ﴾ : ﴿ بِسِحْرِهِۦٓ إِلَّا ﴾.

ج. ﴿ جَآءَتِ ﴾ : ﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴾.

د. ﴿ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ ﴾ : ﴿ أَبْنَآءَكُمْ ﴾.

هـ. ﴿ شَآقُّواْ ﴾ : ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾.

3. ﴿ خَوْفٌ ﴾ : ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾.

أ. ﴿ شَعَٰٓئِرِ ﴾ : ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾.

ب. ﴿ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾ : ﴿ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾.

ج. ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ : ﴿ صَوَآفَّ ﴾.

د. ﴿ كِتَٰبٍ ﴾ : ﴿ يَسِيرٌ ﴾.

هـ. ﴿ بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ ﴾ : ﴿ لَهُۥٓ إِنَّ ﴾.

4. ﴿ يَسْتَحْيِۦٓ أَن ﴾ : ﴿ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ﴾.

أ. ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ : ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾.

ب. ﴿ صَفْرَآءُ ﴾ : ﴿ وَإِنَّآ إِن ﴾.

ج. ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ : ﴿ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ ﴾.

د. ﴿ ٱلدَّارُ ﴾ : ﴿ جَآءَهُمْ ﴾.

هـ. ﴿ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ﴾ : ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾.

س18– من المدود، يتكون من مقطعين، وأحد عشر حرفاً، بحيث:

3+1+2= عكس استقام.

4+8= من الحيوانات.

7+5+6+8= بمعنى تلميذ.

8+11+10= عكس شراء.

10+1+3= بمعنى سنة.

11	10	9	8	7	6	5		4	3	2	1

س19– من المدود، يتكون من ثلاثة مقاطع وتسعة أحرف، بحيث:

6+1= من أسماء الاستفهام.

2+1+8= بمعنى هدّم.

4+3= بمعنى لص.

7+8= من أسماء القمح.

7+8+3= مرض جلدي.

5+7+8= من أسماء الذهب.

9	8	7	6		5	4	3		2	1

س20- من المدود، يتكون من ثلاثة مقاطع وستة عشر حرفاً، بحيث:

1+2+7+15+5+16= عكس الانقطاع.

5+6+9+3+12= سفينة الصحراء.

9+10+5+6= جمع جبل.

11+12+15+13+14= عكس الكلام.

15+2+10= من صفات الحديد.

16	15	14	13	12	11		10	9	8	7	6	5		4	3	2	1

خامساً: أحكام الـــراء.

أحكام الـراء (المتوسطة)

الدرس الأول:

الزمن: حصة دراسية واحدة[1]

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

1- يستنتج شروط تفخيم وترقيق الراء المتوسطة المتحركة.

2- يبيّن شروط ترقيق وتفخيم الراء المتوسطة الساكنة.

3- يوضح أثر كل مما يأتي على أحكام الراء المتوسطة:

أ. حروف الاستعلاء.

ب. الكسر العارض.

ج. التقاء الساكنين.

---

(1) قد يتطلب تنفيذ هذه الحصة من حيث الزّمن حصتين دراسيتين. فليتنبه المعلم لذلك.

تمهيد:

يحتاج المعلم إلى التمهيد[1] لهذا الموضوع من خلال شرح مفهوم الحرف، فالحرف في اللغة هو: صوت معتمد على مخرج مُحقَّق أو مُقدَّر، وكما هو معروف فحرف الـــراء حرف يخرج من طرف اللسان مع جزء من ظهره، وله درجات صوتية مختلفة، فعلى المعلم أن يقرأ حرف الـــراء مع الألف المدية، كالآتي: (را، رو، ري)، والهدف أن يلفت المعلم التلاميذ إلى ملاحظة الفرق في النّطق بين الراء المفخمة والمرققة، من حيث: الصوتُ، وحركةُ الفم، فالـــراء المفخمة تخرج - من حيث صوتها- سمينة وغليظة، في حين المرققة تخرج -من حيث صوتها- نحيفة.

ثمّ يبدأ المعلم بعرض الأمثلة الآتية على الطلبة.

الأمثلة:

المعلم:

أمامك عدد من الأمثلة التي تضمنت حرف الـــراء، استمع إليّ أثناء تلاوة كلٍّ منها، ولاحظ الفرق في نطق حرف الـــراء في كل مثال منها:

(1) يُفضّلُ أن يكون المعلم قد تناول المباحث المتعلقة بمخارج الحروف وصفاتها، والتفخيم والترقيق؛ قبل عرضه لموضوع تفخيم الراء وترقيقها، لاسيّما (صفات الراء). ونُذكر مرة أخرى بأننا قمنا بانتقاء موضوعات معينة من مباحث التلاوة والتجويد لتطبيق طريقة الاكتشاف الموجه في تدريسها. وتسلسل ورودها في الكتاب لا علاقة له بتسلسل عرضها عند الشرح، وما ترتبط به من موضوعات سابقة تلزم مراجعتها مع المتعلمين قبل طرح الموضوعات الواردة في الكتاب.

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ ٱقۡتَرَبَ ﴾	6	﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾
2	﴿ رِئَآءَ ﴾	7	﴿ سِرَاجًا ﴾
3	﴿ يُنصَرُونَ ﴾	8	﴿ رُزِقُواْ ﴾
4	﴿ رَأَوۡاْ ﴾	9	﴿ وَٱلرُّكَّعِ ﴾
5	﴿ وَفِي ٱلرِّقَابِ ﴾	10	﴿ وَٱلۡغَٰرِمِينَ ﴾

الطالب:

هناك اختلاف بينها، فقد لفظت الــراء تارة رقيقة، وتارة مفخمة.

المعلم:

أحسنت، والآن قم بتصنيف هذه الأمثلة بحسب تفخيم الــراء وترقيقها.

الطالب:

نطقت الــراء مفخمة في الألفاظ الآتية:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ ٱقۡتَرَبَ ﴾	6	
2		7	﴿ سِرَاجًا ﴾
3	﴿ يُنصَرُونَ ﴾	8	﴿ رُزِقُواْ ﴾
4	﴿ رَأَوۡاْ ﴾	9	﴿ وَٱلرُّكَّعِ ﴾
5		10	

في حين رققت الــراء في الألفاظ الآتية: ﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾، ﴿ رِئَآءَ ﴾، ﴿ وَفِي ٱلرِّقَابِ ﴾، ﴿ وَٱلۡغَٰرِمِينَ ﴾.

المعلم:

أحسنت، بالتأمل في الألفاظ التي فُخِّمت الـــراء فيها، ماذا تلاحظ حول ضبط حرف الـــراء؟

الطالب:

من خلال التأمل أجد أنّ الـــراء جاءت متحركة: فهي إمّا مفتوحة، وإما مضمومة.

المعلم:

أحسنت، وهل لك أن تستخلص قاعدة لتفخيم الـــراء المتحركة من الأمثلة السابقة.

الطالب:

نعم، فالـــراء إذا جاءت متحركة في أول الكلمة أو في وسطها، وكانت حركتها الفتح أو الضم، مخففة كانت أم مشدّدة؛ حكمها التفخيم.

المعلم:

أحسنت، وماذا عن الـــراء المرققة، ما هو سبب ترقيقها؟

الطالب:

في الأمثلة السابقة جاءت الـــراء مرققة؛ لأنّها جاءت متحركة وحركتها الكسرة، وقد وقعت الـــراء في أول الكلمة ووسطها.

المعلم:

إذاً، ما هي قاعدة ترقيق الـــراء المتحركة؟

الطالب:

ترقق الـــراء المتحركة بحركة الكسرة، سواء أجاءت مخففة أم مشددة، كما وقع في:

﴿ مُعْرِضُونَ ﴾، ﴿ رِئَآءَ ﴾، ﴿ وَفِي ٱلرِّقَابِ ﴾، ﴿ وَٱلْغَـٰرِمِينَ ﴾.

المعلم:

أحسنت، والآن، تأمل معي هذه الأمثلة الجديدة لحرف الـــراء، وحاول أن تتعرف على الأمر المشترك بينها.

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ بَرْدًا ﴾	6	﴿ مِرْيَمَ ﴾
2	﴿ ٱلْفِرْدَوْسِ ﴾	7	﴿ أُرْسِلَ ﴾
3	﴿ مِرْصَادًا ﴾	8	﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾
4	﴿ ٱرْكَعُواْ ﴾	9	﴿ فِرْقَةٍ ﴾
5	﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾	10	﴿ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ ﴾

الطالب:

1. جاءت الـــراء في الكلمات السابقة ساكنة.
2. كما أنها جميعها جاءت في وسط الكلمة.

المعلم:

أحسنت، فالأمثلة التي في الجدول السابق هي لراء ساكنة، وقد جاءت في وسط الكلمة.

تأمّل معي تلاوة هذه الكلمات وميّز الألفاظ التي رققت الـــراء فيها.

الطالب:

لقد قمت بترقيق الـــراء في كلمات معدودة، هي: ﴿ ٱلْفِرْدَوْسِ ﴾، و﴿ مِرْيَمَ ﴾، في حين وقعت الـــراء في بقية الأمثلة مفخمة.

المعلم:

أحسنت، وبارك الله فيك، ولكن هل لك أن تستنتج سبب ترقيق الــراء في الحالات السابقة؟

الطالب:

لقد قمت بترقيق الــراء المتوسطة في ﴿ ٱلْفِرْدَوْسِ ﴾، و﴿ مِّرْيَةٍ ﴾؛ لأنَّ الــراء وقعت ساكنة وما قبلها مكسور.

المعلم:

هذا صحيح، وهل وقع الكسر في الكلمة نفسها مع الــراء أم في كلمتين؟

الطالب:

وقع الكسر مع الــراء الساكنة هنا في كلمة واحدة.

المعلم:

أحسنت، إذن هل تقصد أنَّ الــراء إذا وقعت ساكنة وما قبلها مكسور في الكلمة نفسها ترقق؟

الطالب:

نعم يا أستاذ.

المعلم:

وكيف تفسر تفخيم الــراء في الكلمات الآتية: ﴿ مِرْصَادًا ﴾ و ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ على الرغم من أنّها جاءت ساكنة ووقع ما قبلها مكسور في الكلمة نفسها؟

الطالب:

ربما هي أحد الاستثناءات التي وقعت في التلاوة.

المعلم:

دعني أساعدك في اكتشاف الإجابة. تأمل معي نوع الحرف الذي جاء بعد الـــراء، هل هو حرف استعلاء أم استفال؟

الطالب:

ماذا تقصد بحروف الاستعلاء والاستفال؟

المعلم:

هذه من الصفات اللازمة للحروف، فصفة الاستعلاء صفة تعني: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك العلوي عند النطق بالحرف، فيرتفع الصوت، ويسمع بصورة مفخَّمة، وحروفها مجموعة في جملة: (خُصَّ ضغط قظْ)، وعكسها صفة الاستفال، وحروفها بقية حروف العربية، ويقصد بها: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك العلوي عند النطق بالحرف، وحروفه اثنان وعشرون حرفاً.

الطالب:

الآن عرفت سبب تفخيم الـــراء في كلمتي ﴿ مِرْصَادًا ﴾ و ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ، فقد جاء بعدها حرف من حروف الاستعلاء مفتوح، وهما الصاد، والقاف؛ ولهذا فخمت الـــراء في كل منها.

المعلم:

نعم، فكلمة ﴿ مِرْصَادًا ﴾ جاءت الـــراء فيها ساكنة وما قبلها مكسور، ولكن جاء بعدها حرف استعلاء مفتوح، في الكلمة نفسها، فالقاعدة هنا أنّها تفخم، وكذلك الحال بالنّسبة للراء في كلمة ﴿ فِرْقَةٍ ﴾.

الطالب:

ولكن هذا السبب لم يوجد في بقية الكلمات وهي: ﴿ ٱرْكَعُوا۟ ﴾، ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ ﴾، ﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ فلماذا فخمت الـــراء في هذه الكلمات؟

المعلم:

سأجيبك على تساؤلاتك، ولكن بعد أنّ تلخص ما توصّلنا له من شروطٍ حول ترقيق الـــراء الساكنة المتوسطة.

الطالب:

أستطيع استخلاص ثلاثة أسباب لترقيق الـــراء الساكنة، هي:

الشرط الأول: أن يكون قبل الـــراء كسرة.

والشرط الثاني: أن تكون الكسرة والـــراء في كلمة واحدة.

والشرط الثالث: أن يكون بعد الـــراء حرف من حروف الاستفال، وليس حرفاً من حروف الاستعلاء.

المعلم:

أحسنت، والسؤال هنا: هل كان الكسر الذي وقع قبل الـــراء ثابتاً في أصل الكلمة أم متغيراً؟

الطالب:

الكسر الذي قبل الـــراء في ﴿ ٱلْفِرْدَوْسِ ﴾، و﴿ مِرْيَةٍ ﴾ ثابت في أصل الكلمة، لا يحذف بحال.

المعلم:

أحسنت، وهذا ما نسميه كسراً أصليّاً، وهل الكسر الذي وقع في ﴿ ٱرْكَعُواْ ﴾ كسر أصلي ثابت في الكلمة؟

الطالب:

لا، وإنما هو كسر غير أصلي، عَرَضَ للكلمة بسبب الابتداء.

المعلم:

أحسنت، هذا ما نطلق عليه كسراً عارضاً، يعرض للكلمة في حالات محددة، هل تستطيع أن تكشف عن أسباب عدم ترقيق الــراء في ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾ ﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾؟

الطالب:

لأن الكسر الذي وقع قبل الــراء جاء عارضاً، وليس أصليًّا، كما أنّه جاء في كلمة منفصلة.

المعلم:

أحسنت، إذن هل لك أن تكمل شروط ترقيق الــراء الساكنة؟

الطالب:

بالطبع يا أستاذ، فقد اكتملت الآن الشروط، فالشرط الرابع: هو أن يكون الكسر الذي يسبق الراء أصلياً وفي نفس الكلمة، وليس عارضاً، فإن كان عارضاً تفخم الراء ولا ترقق.

المعلم:

بارك الله فيك. سؤال: هل يمكن أن تذكر لي سبب الترقيق في كلمة ﴿ مَجْرٜىٰهَا ﴾؟

الطالب:

هل هو بسبب نطق الألف بصورة مختلفة عما ننطقها؟!

المعلم:

أحسنت؛ هو بسبب ما نطلق عليه إمالة في نطق الألف، و لم ترد عند حفص إلا في موضع واحد فقط.

والإمالة سبب من أسباب الترقيق للراء، وهذا لم يرد إلا في كلمة ﴿ مَجْرٜىٰهَا ﴾ في سورة هود.(1)

---

(1) شكري وآخرون، المنير في أحكام التلاوة والتجويد، ص155.

المعلم:

ماذا عن حالات تفخيم الـــراء الساكنة، هل لك أن تحددها وتبين أسبابها؟

الطالب:

1. لقد قمت بتفخيم الراء الساكنة المسبوقة بضم أو فتح، كما وقع في ﴿بَرْدًا﴾ ﴿أُرْسِلَ﴾.
2. كما أنك فخمت الـــراء الساكنة التي سبقت بكسر عارض مع الـــراء في كلمة واحدة، كما وقع في ﴿ٱرْكَعُواْ﴾.
3. وفخمت الـــراء الساكنة التي سبقت بكسر عارض منفصل عنها، كما وقع في ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾ و﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾
4. وفخمت الـــراء الساكنة التي سبقت بكسر أصلي، ولكن جاء بعدها حرف استعلاء، كما في ﴿فِرْقَةٍ﴾ ،و﴿مِرْصَادًا﴾.
5. وفخمت الـــراء الساكنة التي سبقت بكسر أصلي، ولكن في كلمة أخرى،كما وقع في: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾.

المعلم:

أحسنت، وبارك الله فيك، ولكن تنبّه إلى أنّ هذه الشروط تنطبـــق علـــى الـــــراء الساكنة المتوسطة.

الطالب:

هل هذه كل قواعد تفخيم الـــراء الساكنة المتوسطة وترقيقها؟

المعلم:

نعم، ولكن بقيت مسألتان ينبغي التنبيه عليهما؛ الأولى: لماذا فخمت الـــراء في كلمة ﴿فِرْقَةٍ﴾ في حين رققت في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾؟

الطالب:

فخمت الـــراء في ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ لأنها سبقت بكسر أصلي وجاء بعدها حرف استعلاء، أمّا بالنسبة للراء في ﴿ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾ فمن خلال قواعد تفخيم الـــراء الساكنة المتوسطة، يتبين لي الأسباب الآتية:

- وقعت الـــراء متطرفة و لم تأت متوسطة.
- كما أنّ حرف الاستعلاء جاء في كلمة أخرى وليس في الكلمة نفسها التي جاءت فيها الـــراء.

المعلم:

رائع، بارك الله فيك، ولكن هل تستطيع أن تفكر في سبب اختلاف العلماء على تفخيم وترقيق الـــراء في كلمة ﴿ فِرْقٍ ﴾ بالرغم من مجيء الـــراء متوسطة ومجيء حرف الاستعلاء في الكلمة نفسها؟

الطالب:

من خلال تأمل حالات تفخيم الـــراء الساكنة المتوسطة، نلاحظ هنا أن حرف الاستعلاء لم يأت مفتوحاً كما وقع في ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ و﴿ مِرْصَادًا ﴾.

المعلم:

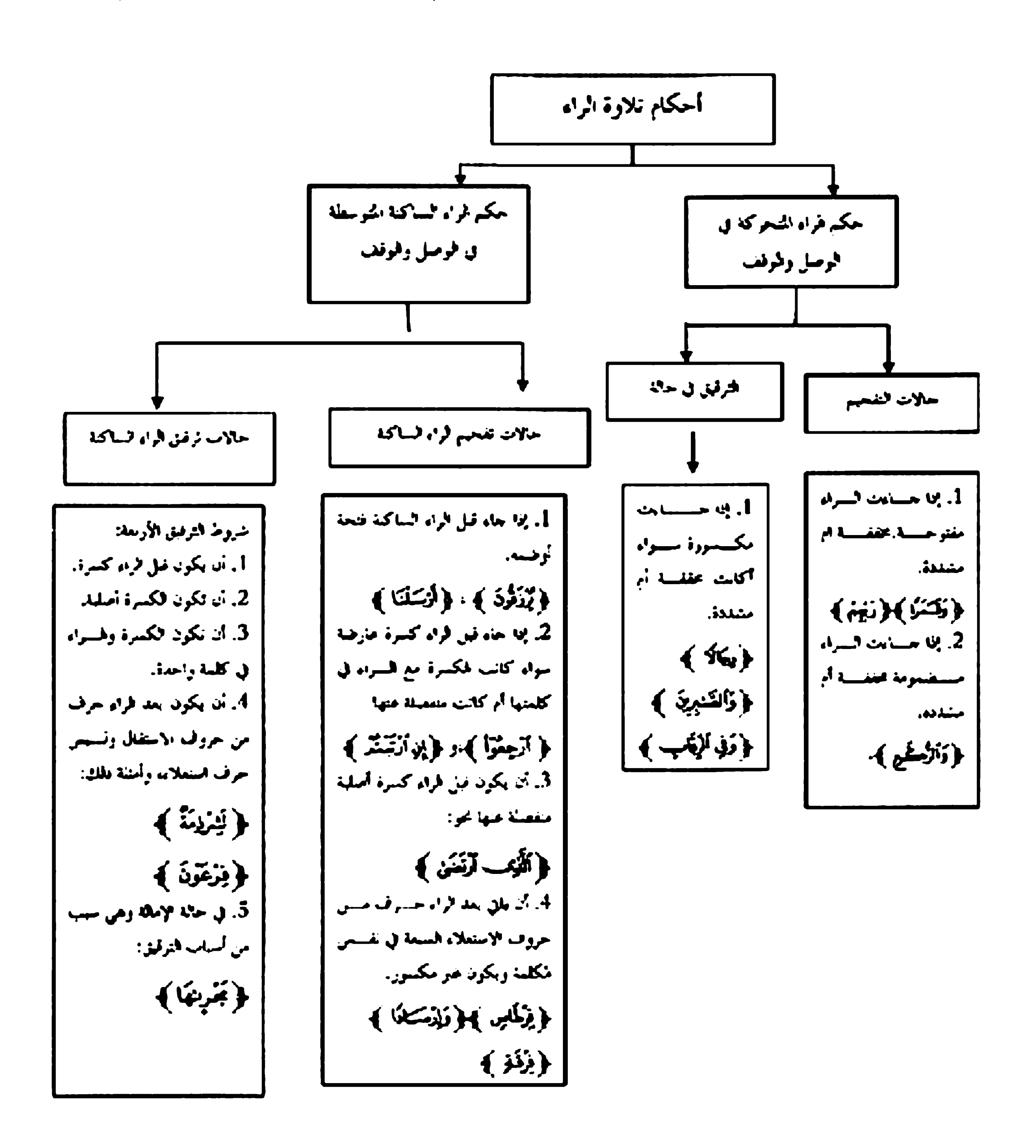
أحسنت، ولكن في المسألة تفصيل آخر، فإنّ من قال بتفخيم الـــراء نظر إلى وجود حرف الاستعلاء بعد الـــراء على القاعدة السابقة، ومن رقق نظر إلى كسر حرف الاستعلاء؛ لأنه لّما انكسر ضعفت قوته وصارت متوسطة بين كسرين.

وننبه هنا على أنّ تفخيم القاف جاء تفخيماً نسبياً بسبب الكسر.

والآن، هل لك أن تلخص ما توصلنا له من نتائج حول حكم تلاوة الـــراء.

الطالب:

بحسب الخريطة المفاهيمية الآتية فإنّ أحكام تفخيم وترقيق الراء المتوسطة كما يأتي:



عزيزي الطالب: أمامك عدد من التدريبات، قم بمناقشتها مع زملائك، ثمّ أجب عنها:

س1- استخرج من الآيات الكريمة أمثلة على راء مفخمة متوسطة، ثم بيّن سبب تفخيمها.

أ. ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾[البقرة: 50].

ب. ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ ﴾[المدثر: 11].

ج. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾[المائدة: 106].

حالات تفخيم الــراء	سبب التفخيم

س2- قارن بين حالات ترقيق الــراء وتفخيمها بحسب الجدول الآتي :

حالات تفخيم الــراء	حالات ترقيق الــراء

س3- ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي إلى كل مجموعة من المجموعات الآتية:

1. ﴿ ذَرْنِي ﴾، ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ ﴾، ﴿ وَٱلرُّجْزَ ﴾، ﴿ تَرْتِيلًا ﴾، ﴿ أَرْسَلْنَآ ﴾.

2. ﴿ رَسُولًا ﴾، ﴿ رِيبَةً ﴾، ﴿ رَبِّهِۦ ﴾، ﴿ رَزَقْنَٰهُمْ ﴾، ﴿ رَبِّ ﴾.

3. ﴿ ٱلرَّسُولَ ﴾، ﴿ وَبِٱلْءَاخِرَةِ ﴾، ﴿ يَضْرِبُونَ ﴾، ﴿ تَذْكِرَةٌ ﴾، ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾.

4. ﴿ فِرْعَوْنُ ﴾، ﴿ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾، ﴿ وَأَقْرِضُوا ﴾، ﴿ قَرِيبٌ ﴾، ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾.

أحكام الراء (المتطرفة)

الدرس الثاني:

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

1. يستنتج شروط تفخّيم الـــراء المتطرفة المتحركة، إذا عرض لها السكون بسبب الوقف.
2. يبيّن شروط ترقيق الـــراء المتطرفة المتحركة، إذا عرض لها السكون بسبب الوقف.
3. يستخلص حكم تفخيم وترقيق الـــراء الساكنة في الوقف والوصل.
4. يقارن بين أحكام الـــراء المتوسطة، وأحكام الـــراء المتطرفة.
5. يعلل سبب تفخيم وترقيق الـــراء في بعض الحالات.

مقدمة: يبدأ المعلم حصته بالتعلم القبلي حول أحكام الـــراء المتوسطة، ويطرح أسئلة حول حالات التفخيم والترقيق، وشروط ذلك.

ثمّ يعرض الأمثلة الآتية للراء، ويكلف المتعلمين بتصنيفها حسب الخصائص المشتركة بينها:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾	7	﴿ فَٱهۡجُرۡ ﴾
2	﴿ نُقِرَ ﴾	8	﴿ ٱلنَّاقُورِ ﴾
3	﴿ فَأَنذِرۡ ﴾	9	﴿ يَسِيرٍ ﴾
4	﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾	10	﴿ تَيَسَّرَ ﴾
5	﴿ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴾	11	﴿ فَٱغۡفِرۡ ﴾
6	﴿ ٱلسِّحۡرَ ﴾	12	﴿ حِجۡرٌ ﴾

الطالب:

يمكن تصنيف الأمثلة إلى قسمين بحسب ضبط الـــراء، إلى ساكنة ومتحركة، كما يأتي:

راء ساكنة	راء متحركة
﴿ فَٱهۡجُرۡ ﴾	﴿ ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾
﴿ فَأَنذِرۡ ﴾	﴿ نُقِرَ ﴾
﴿ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴾	﴿ ٱلنَّاقُورِ ﴾
﴿ فَٱغۡفِرۡ ﴾	﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾
	﴿ يَسِيرٍ ﴾
	﴿ تَيَسَّرَ ﴾
	﴿ ٱلسِّحۡرَ ﴾
	﴿ حِجۡرٌ ﴾

المعلم:

أحسنت، والآن، تأمّل الأمثلة التي احتوت على الـــراء الساكنة، كيف تستطيع أن تميز الـــراء المرققة فيها من المفخمة، مستعيناً بما درسته في الحصة السابقة حول تفخيم الـــراء المتوسطة وترقيقها.

الطالب:

تعلمنا سابقاً أنّ الـــراء تفخم أو ترقق إذا كانت ساكنة بحسب حركة الحرف الذي قبلها، فإن كان مكسوراً رققت، وإن كان مفتوحاً أو مضموماً فخمت الـــراء.

المعلم:

إجابة موفقة، وهكذا الحال بالنسبة للراء المتطرفة الساكنة، فهل تستطيع تصنيف الأمثلة السابقة بحسب تفخيمها أو ترقيقها؟

الطالب:

أصنفها كالآتي:

راء مفخمة	راء مرققة
﴿ فَٱهْجُرْ ﴾	﴿ فَأَنذِرْ ﴾
﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾	﴿ فَٱغْفِرْ ﴾

المعلم:

استمع معي إلى تلاوة الأمثلة الآتية على الـــراء المتطرفة والمتحركة في حالة وصل القراءة، وحاول تصنيفها بحسب تفخيم الـــراء، وترقيقها.

1. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ، قُمْ فَأَنذِرْ ﴾.
2. قال تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴾.
3. قال تعالى: ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾.

4. قال تعالى: ﴿ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ ﴾.
5. قال تعالى: ﴿ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم ﴾.
6. قال تعالى: ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ ﴾.
7. قال تعالى: ﴿ وَحَرۡثٌ حِجۡرٌ لَّا يَطۡعَمُهَآ ﴾.
8. قال تعالى: ﴿ لَا ضَيۡرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾.
9. قال تعالى: ﴿ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾.
10. قال تعالى: ﴿ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾.
11. قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴾.
12. قال تعالى: ﴿ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ﴾.

الطالب:

أصنفها كالآتي:

راء مفخمة وصلاً	راء مرققة وصلاً
﴿ ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾	﴿ ٱلنَّاقُورِ ﴾
﴿ نُكُرٍ ﴾	
﴿ مَا تَيَسَّرَ ﴾	﴿ وَٱلنَّهَارِ ﴾
﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾	
﴿ ٱلسِّحۡرَ ﴾	
﴿ حِجۡرٌ ﴾	
﴿ لَا ضَيۡرَ ﴾	
﴿ وَٱلنُّذُرُ ﴾	﴿ ٱلۡعُسۡرِ ﴾
﴿ ٱلۡأَمۡرُ ﴾	﴿ قِطۡمِيرٍ ﴾

المعلم:

وما القاعدة التي يمكن استنتاجها هنا؟

الطالب:

تتبع القاعدة نفسها، فنرقق الراء التي حركتها الكسر، ونفخّم الراء المفتوحة والمضمومة.

المعلم:

هذا صحيح، ولكن هل يحدث تغيير في حكم الـــراء في حالة الوقف عليها؟

الطالب:

نعم؛ لأنّ الـــراء ستصبح ساكنة، وستتبع حركة الحرف الذي يسبقها.

المعلم:

(يكلف الطلبة بتلاوة الآيات في حالة الوقف؛ ليظهر لهم الفرق في حكم الـــراء، ثمّ يطلب من الطلبة إعادة تصنيف أمثلة الـــراء السابقة بحسب تفخيمها أو ترقيقها في حالة الوقف عليها).

الطالب:

في حالة الوقف عليها نصنفها كالآتي:

راء مفخمة وقفاً	راء مرققة وقفاً
﴿ ٱلنَّاقُورِ ﴾	﴿ ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾
﴿ مَا تَيَسَّرَ ﴾	﴿ نُفِرَ ﴾
﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾	﴿ ٱلسِّحْرَ ﴾
﴿ وَٱلنَّهَارِ ﴾	﴿ حِجْرٌ ﴾
﴿ وَٱلنُّذُرُ ﴾	﴿ لَا ضَيْرَ ﴾
﴿ ٱلْأَمْرُ ﴾	﴿ قِطْمِيرٍ ﴾
﴿ ٱلْعُسْرِ ﴾	

المعلم:

أحسنت، من يستنتج شروط تفخيم الــراء المتطرفة المتحركة إذا عرض لها السكون بسبب الوقف؟

الطالب:

تفخّم الــراء المتطرفة المتحركة إذا عرض لها السكون بسبب الوقف بشروط علــى النحوِ الآتي:

- ✓ إذا سبقها فتح أو ضم، ومثالها: ﴿مَا تَيَسَّرَ﴾، ﴿وَٱلنُّذُرُ﴾.
- ✓ إذا سبقها حرف مد (كالألف والواو) سوى الياء: ﴿ٱلنَّاقُورِ﴾، ﴿وَٱلنَّهَارَ﴾.
- ✓ إذا سبقها حرف ساكن صحيح، قبله فتح أو ضم: ﴿ٱلْأَمْرُ﴾، ﴿ٱلْعُسْرِ﴾.

وسواء أكانت الــراء مفتوحة، أم مضمومة، أم مجرورة.

المعلم:

أحسنت، بارك الله فيك، وماذا عن شروط ترقيق الــراء المتطرفة المتحركة إذا عرض لها السكون بسبب الوقف؟

الطالب:

من خلال الأمثلة التي أمامنا في الجدول، نستطيع استخلاص الشروط الآتية:

ترقق الــراء المتطرفة والتي يعترضها السكون بسبب الوقف بشروط هي :

- ✓ إذا سبقت بحرف مكسور: ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾.
- ✓ إذا سبقت بحرف ساكن ليس من حروف الاستعلاء (مرقق) وسبقه كسر: ﴿ٱلسِّحْرَ﴾، ﴿حِجْرٌ﴾.
- ✓ إذا سبقت بياء ساكنة مدية، أو غير مدية: ﴿قِطْمِيرٍ﴾، ﴿لَا ضَيْرَ﴾.

المعلم:

والآن لاحظ الكلمات الآتية، وانتبه للحرف الذي يسبق الـــراء، هل تستطيع تحديد فرق بين هذه الكلمات: ﴿ مِّصْرَ ﴾،﴿ ٱلسِّحْرَ ﴾،﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾.

الطالب:

نعم فقد سبقت الـــراء في مصر بحرف (الصاد)، وهو من حروف الاستعلاء. وكذلك القطر فقد سبقت بحرف (الطاء)، وهو من حروف الاستعلاء أيضاً، في حين سبقت الـــراء في سحر، بحرف استفال، وهو (الحاء).

المعلم:

أحسنت، سؤال هام: هل يقاس حكم الـــراء في كلمة ﴿ ٱلسِّحْرَ ﴾ على كلمتي ﴿ مِّصْرَ ﴾ و﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾،عند الوقف عليها، أم أنّ هناك اختلافاً؟

الطالب:

بل هناك اختلاف، فالـــراء في كلمة السحر سبقها حرف مرقق، وفي كلمتي ﴿ مِّصْرَ ﴾ و﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ سُبق كل منها بحرف من حروف الاستعلاء.

المعلم:

إذاً، هل يمكن أن يكون لهذا الفرق تأثير على حكم الـــراء عند العلماء؟

الطالب:

ربما.

المعلم:

نعم، ففي كل من كلمتي﴿ مِّصْرَ ﴾ و﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾وجهان جائزان في القراءة، فمن العلماء من فخم؛ لأن الحرف الساكن (الحاجز الحصين) هو حرف استعلاء، ومنهم من رقق و لم يعتد بالحاجز الحصين وجعله كغير الحصين ونظر إلى الحرف الذي قبله.

الطالب:

وما الراجح في الموضوع؟.

المعلم:

في كلمة ﴿ مِصْرَ ﴾ التفخيم أولى، وفي كلمة ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ الترقيق أولى. هل تعلمون السبب في هذا الحكم؟ .

الطالب:

هل لهذا علاقة بحكم الراء حال الوصل؟.

المعلم:

أحسنت، فمن فخمها نظر إلى الوصل حيث التفخيم بسبب الفتحة، وصرف النّظر عن الكسر قبل الاستعلاء الساكن، كون هذا الساكن حاجزاً حصيناً مانعاً من الترقيق.

ومن رقق لم ينظر إلى الوصل بل إلى العارض وهو الوقف بالسكون، واعتبر الكسر قبل الاستعلاء موجباً لترقيقها دون الالتفات إلى حرف الاستعلاء.

المعلم:

لماذا كان الترقيق في ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ أولى من التفخيم؟.

الطالب:

اعتقد أنّ الترقيق كان أولى لأن من قال بذلك نظر إلى ترقيقها وصلاً، وإلى الكسر السابق للساكن المستعلي، الذي يوجب ترقيق الراء، بصرف النظر عن الساكن المتوسط بينها.

وأمّا من فخم الراء نظر إلى العارض وهو الوقف بالسكون، و لم ينظر إلى الوصل، واعتبر الساكن بينها وبين المكسور حصيناً مانعاً من الترقيق لأنه حرف استعلاء قوي (الطاء).

الطالب:

هل هناك أمثلة في القرآن الكريم وقع فيها الوجهان أيضاً؟

المعلم:

نعم هناك كلمة ﴿ وَنُذُرِ ﴾ المسبوقة بالواو والتي وردت في ستة مواضع في سورة القمر، وكلمة: ﴿ يَسْرِ ﴾ ففيهما الوجهان الترقيق والتفخيم، والأول هو الأرجح، وجاءت الراءات المكسورة فيها بعدها ياء محذوفة للتخفيف وهي منحصرة في هاتين الكلمتين.

الطالب:

وما سبب جواز الوجهان؟

المعلم:

جاز الترقيق،؛ لأنّ من رقق نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة للتخفيف وأجرى الوقف مجرى الوصل.

ومن فخّم؛ لم ينظر إلى الأصل واعتد بالعارض وهو الوقف بسكون الراء وحذف الياء ولفتح ما قبل الراء في ﴿ يَسْرِ ﴾ ولضمه في ﴿ وَنُذُرِ ﴾ إذ كل هذا موجب للتفخيم.[1]

المعلم:

هل يمكن أن نلخص أهم النتائج والقواعد التي توصلتم لها في موضوع حكم الـــراء المتطرفة.

---

(1) لمزيد من التفصيلات في موضوع التنبيهات يرجى العودة إلى كتب أحكام التلاوة والتجويد؛ منها:

- المرصفي، **هداية القاري**، ج1، ص131-135.

الطالب:

- الــراء المتطرفة المتحركة تفخم وترقق بحسب حركتها، وهذا مشابه لحكم الــراء المتوسطة المتحركة، فإذا كانت حركتها الفتح أو الضم فخمت، وإذا كانت مكسورة، رققت ولا يضرها مجيء حرف استعلاء بعدها؛ لأنه في كلمة أخرى منفصلة.
- تفخم الــراء المتطرفة الساكنة في الوصل والوقف بشروط:
  - ✓ إذا سبقها فتح أو ضم.
  - ✓ إذا سبقها حرف مد سوى الياء: كالألف، والواو.
  - ✓ إذا سبقها حرف ساكن صحيح، وقبله فتح أو ضم.
- ترقّق الــراء المتطرفة الساكنة وصلاً أو وقفاً في الحالات الآتية:
  - ✓ أن تسبق الــراء بحرف مكسور.
  - ✓ إذا تخلل بين الكسرة والــراء حرف ساكن، بشرط ألا يكون حرف استعلاء فلا يضر وجوده في هذه الحالة، وترقق الــراء إذا كانت حركة الحرف التي تسبق الحرف الساكن الكسرة.
  - ✓ أن تسبق الــراء ياء ساكنة، سواء أكانت حرف مد، أم حرف لين.

المعلم:

والآن، قم بالإجابة على هذه التدريبات:

س1- بيّن حكم الــراء في كلٍّ من الكلمات التي تحتها خط في حالة الوصل والوقف:

✓ قال تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ ﴾[سبأ: 12].

✓ قال تعالى: ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾[سبأ: 12].

✓ قال تعالى: ﴿ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾[سبأ: 12].

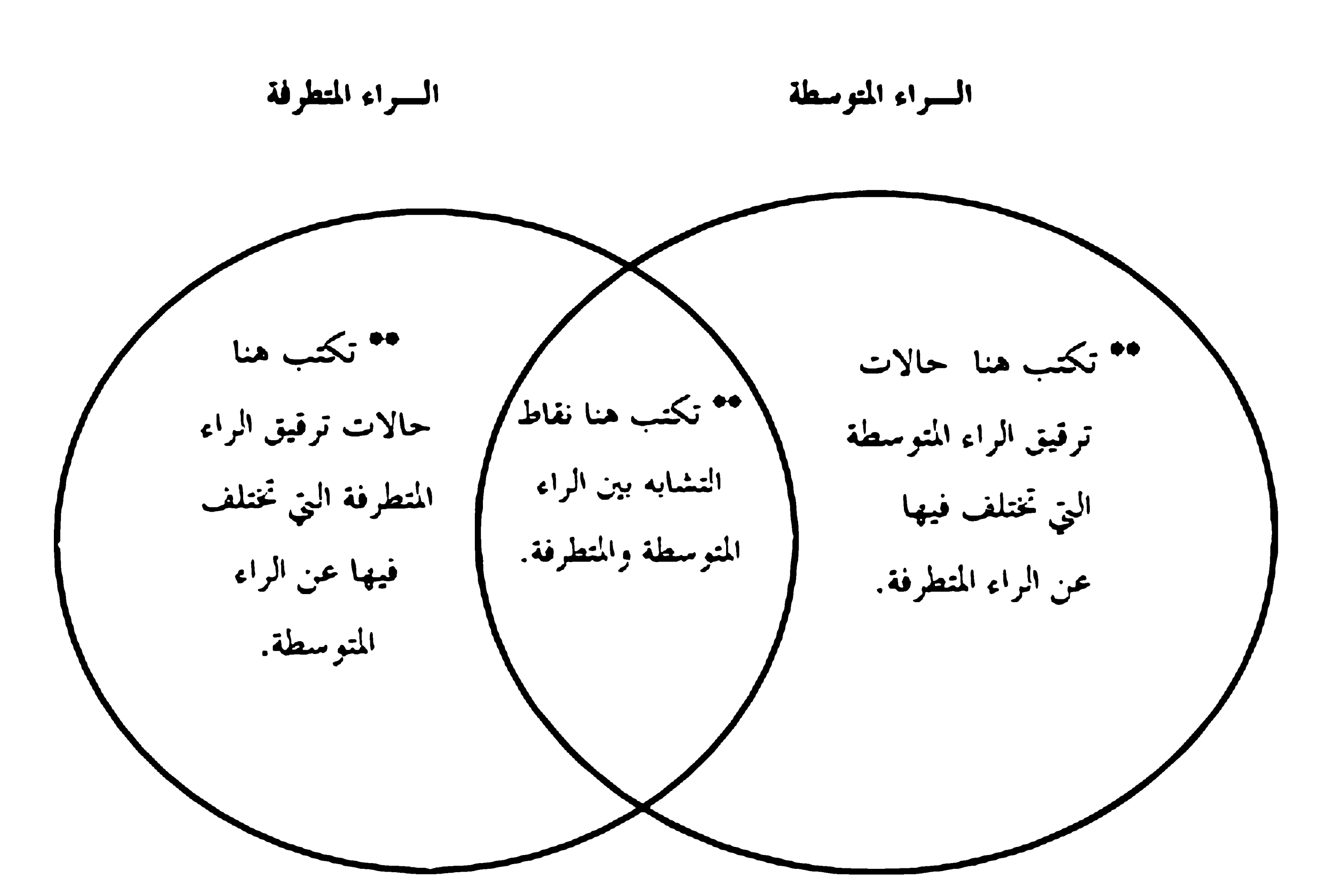
✓ قال تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ ﴾ [فاطر: 13].

س2- أمامك عدد من الكلمات والمفردات القرآنية، قم بتصنيفها بحسب الجدول الآتي:

﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾، ﴿ نَّصْبِرَ ﴾، ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾، ﴿ يَجْرِي ﴾، ﴿ سَفَرٍ ﴾، ﴿ ٱلنُّذُرِ ﴾، ﴿ رَّاسِيَٰتٍ ﴾، ﴿ ٱلْمُنكَرِ ﴾، ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ ﴾، ﴿ ٱلْمَشْعَرِ ﴾، ﴿ ٱلْبِرَّ ﴾، ﴿ أَكْثَرَ ﴾، ﴿ يَنصُرْكُمُ ﴾ ﴿ ٱلْعَرِمِ ﴾، ﴿ أَمَرْنَا ﴾، ﴿ ٱلْمُسَخَّرِ ﴾، ﴿ سِدْرٍ ﴾، ﴿ ٱلْكَفُورَ ﴾، ﴿ قَدِيرٌ ﴾، ﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾، ﴿ ٱلسَّيْرَ ﴾، ﴿ مَّحَارِيبَ ﴾، ﴿ خَيْرٌ ﴾ ﴿ بَصِيرٌ ﴾، ﴿ وَقُدُورٍ ﴾، ، ﴿ وَقَدَّرْنَا ﴾، ﴿ يَغْفِرَ ﴾، ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾، ﴿ لِلذِّكْرِ ﴾، ﴿ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾، ﴿ شَاكِرٌ ﴾.

راء مفخمة وصلاً ووقفاً	راء مفخمة وقفاً فقط	راء مرققة وصلاً ووقفاً	راء مرققة وقفاً فقط

س3- قارن بين حالات ترقيق الــراء المتوسطة والمتطرفة، من حيث أوجه الشبه والاختلاف:



القسم الثالث

توظيف طرائق التدريس وأساليبه في تطبيق طريقة الاكتشاف الموجه

مدخل:

كيفية تنفيذ المعلم للاكتشاف ضمن طرائق التدريس الحديثة:

مما لا شك فيه أنّ الثورة المعرفية وثورة تكنولوجيا المعلومات كان لها تأثير كبير على أنماط التدريس وطرقه التي أصبحت مستخدمة في هذه الأيام، وغدت الحاجة ملحة إلى مواكبة المعلمين في مختلف التخصصات لهذه الثورة المعلوماتية التي شكلت تحدياً بالنسبة لهم، إذ لم تعد الطرق التقليدية في التدريس، التي تعتمد على الحوار والمناقشة واستحواذ المعلم على مختلف الأدوار؛ تجد قبولاً في أوساط المتعلمين، الأمر الذي يتطلب من كل معلم يرغب في تبني رسالة التعليم أن يكون مُلمَّاً بهذه الطرق الحديثة والجديدة في ميدان التعليم، ويحسن كيفية توظيفها داخل الحصة الصفية؛ لما في ذلك من فوائد تعود عليه بنجاح في تحقيق رسالته؛ وفائدة في بناء شخصية المتعلم وتحمّله مسؤولية تعلمه؛ فتنويع طرق التدريس ومناسبتها لاحتياجات المتعلمين يسهم بشكل فعال في إحداث التغيير على مستوى المتعلمين وتفاعلهم مع ما يتعلمونه، كما أنّ شعور المتعلمين وإدراكهم بأنهم شريك حقيقي في عملية التعلم والتعليم يزيد من إقبالهم ورغبتهم في المشاركة والإبداع فيما يتعلمونه.

وتوظيف طريقة الاكتشاف في التعلم يلبي كثيراً من الاحتياجات لدى الطلبة، وهذا ما أشرنا إليه سابقاً، ولكن تطبيق هذه الطريقة في التعلم يتطلب من المعلم تصميم حصص صفية تيسر له تطبيق الاكتشاف بصورة مرغوبة ومحببة إلى نفوس المتعلمين؛ ولذا فإننا من

خلال هذا القسم سنقترح على المعلم عدداً من النماذج الصفية؛ لتوظيف الطرائق الحديثة في التدريس، واقتراحات لتوظيف تكنولوجيا التعليم للدروس التي تمّ تصميمها بطريقة الاكتشاف في القسم الثاني من الكتاب، والتي نرجو أن تكون عوناً لكل معلم، تفتح لديه الآفاق لتطبيق طريقة الاكتشاف الموجه بصورة فاعلة.

وقد اخترنا لذلك الطرائق والوسائل الآتية:

أولاً: طريقة التعلم التعاوني.

ثانياً: طريقة التعلم النشط.

ثالثا: توظيف تكنولوجيا التعليم باعتبارها مصدر ووسيلة هامة من وسائل التعليم الحديثة.

أولاً: توظيف طريقة التعلم التعاوني:

تعد هذه الطريقة طريقة تعلُّمية، يعمل الطلبة من خلالها على شكل مجموعات تعاونية صغيرة مكونة من طالبين فأكثر؛ وذلك من أجل إتقان المواد الدِّراسية، وتنفيذ النشاطات التعليمية.[1]

وقد عرّف (جونسون) التعلم التعاوني تعريفاً دقيقاً على أنه: "علاقة تربوية تنشأ بين مجموعة من الطلبة، تتطلب اعتماداً إيجابياً، ومسؤولية فردية؛ بحيث يسهم كل فرد في تعليم زملائه مهارات شخصية؛ مثل: الاتصال الناجح، والقيادة، واتخاذ القرار، ومواجهة تضارب القرارات بأسلوب ترويجي وجهاً لوجه، وتعمل المجموعة على تحسين أوضاع التعليم".

فالطلاب الذين يتعلمون بأسلوب التعلم التعاوني تصمّم دروسهم بحيث يعملون معَ بعضهم بعضاً؛ لإنجاز هدف تعليمي مشترك، إذ يُقسَّمون إلى مجموعات صغيرة ذات مستويات متنوعة، تراعي الفروق الفردية بينهم، ويقومون بممارسة النشاط والفعاليات والمهام التعليمية معاً.

ولذا، فالتعلم التعاوني أسلوب حُرٌّ من أساليب تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف وخارجه، بحيث تتحقق العملية التربوية على أكمل وجه، ويتخذ التعلم التعاوني شكل الجلسة الدائرية للطلبة، وأسلوب الحوار والنقاش؛ لتحقيق النتاجات التعليمية التعلُّمية، بحيث يتعلمون معاً دون اتكالية على المعلم، أو على بعض الطلبة، ويمكن القول: إنَّ المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني هي:

1- الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء كل مجموعة، والذي يتمثل في النقاش بين كل مجموعة.
2- المحاسبة الذاتية: وتعني أنَّ كل فرد مسؤول عن تعلُّمه للمحتوى.
3- المهارات الاجتماعية، وتعد من الأمور المهمة في عمل المجموعات.[2]

---

(1) سمارة. تدريس العلوم، ص61.

(2) أبو حرب. الجديد في التعلم التعاوني، ص100-102.

إنّ اعتماد التعلم التعاوني طريقة توظف من خلالها نظرية التعلم الاكتشافي يحقق عدداً من الفوائد؛ منها: أنّه يعمل على تطور مهارة الاكتشاف لدى الطلبة، ويساعدهم على استخدام أنماط التفكير الإبداعي، والابتكاري، والمنطقي، إذا ما طُبِّق التعلم التعاوني في صورة صحيحة تتحقق فيها عناصره، ويهيِّئ فيها المعلم البيئة التعليمية بصورة مناسبة؛ ذلك بأنّ نظرية التعلم الاكتشافي تواجه بعض الصعوبات إذا ما طبقت من خلال التعلم المباشر دون الاستعانة بطرائق التدريس الأخرى، ومن هذه الصعوبات: حاجتها إلى وقت طويل لشرح الأمثلة واستنتاج القواعد، بالإضافة إلى صعوبة استخدام التعلم الاكتشافي في الصفوف ذات العدد الكبير؛ لأن الطلاب الأكثر ذكاء سيستأثرون بالاكتشافات، كما أنّ عنصر الخجل من قِبل بعض الطلاب في التعلم الاكتشافي قد يَحُدُّ من مشاركتهم وتفاعلهم مع هذه الطريقة في التعلم، ولكن باستخدام التعليم التعاوني نستطيع تلافي الكثير من هذه الصعوبات.

فتقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة يُسَهِّل مهمة التعلم التعاوني، ويتيح فرصة المشاركة والتفكير الآمن لعدد أكبر من الطلبة عما هو الحال في التعليم المباشر.

والتعلم الاكتشافي يؤدي إلى تغليب الأسلوب التنافسي بين المتعلمين؛ لأن الكل سيكتشف أو يحاول الاكتشاف، في حين أنّ التعلم التعاوني يقلل من وجود هذا التوتر والتنافس، ويهيِّئ لأكبر عدد من الطلبة القدرَ الكافيَ من الوقت للتفكير والتوصل إلى النتائج.[1] وهذه ميزة نضيفها إلى ميزات توظيف التعلم التعاوني في تطبيق التعلم بالاكتشاف.

ومن الأسباب التي تشجع على تطبيق التعلم التعاوني هنا طبيعة المهام التعليمية في كل درس من الدروس التي صُمِّمَتْ تطبيقاً لطريقة التعلم بالاكتشاف في القسم الثاني من الكتاب، فهي مهمات تخدم التعلم الذاتي، إذ تميزت بالتدرج، ومراعاة المستويات المختلفة، وتنمية التفكير، وهي مهمات يحتاج كل متعلمٍ إلى أنْ ينفذَها؛ كي يكتسب المهارات

---

(1) أبو حرب. الجديد في التعلم التعاوني، ص23.

المتعلقة بها، وهذه المهمات تعد جزءاً مُكمِّلاً للتعلم التعاوني، فالمهارات الفردية ضرورية عند مشاركة الطالب في مهام المجموعات التعاونية؛ وهذا ما يجعل نظرية التعلم بالاكتشاف أجود ما تطبق من خلال التعلم التعاوني.

هذا بالإضافة إلى أنّ هذه المهام جاءت متسلسلة يُبنى بعضها على بعض، وهي مهام محفِّزة لتفكير الطلبة، الأمر الذي يهيِّئ فرصاً جيدة لنجاح تطبيق التعلم التعاوني؛ بسبب إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم والاكتشاف، وتحديها لهم، فهي مهمات حقيقيَّة تتطلب التأمل والبحث للوصول إلى النتائج المرجوة.

وفيما يأتي بعض الملاحظات الهامة التي يلزم توضيحها للمعلم قبل تنفيذ النموذج المقترح للحصة الصفية باستخدام التعلم التعاوني:

1- يقسم المعلم طلبته من (2-6) في مجموعات متجانسة أو غير متجانسة، بحسب ما يراه مناسباً.

عند تقسيم الطلبة، يفضل في أثناء التقسيم تحديد دور كل طالب في المجموعة، فعلى سبيل المثال: لو أراد المعلم تقسيم الطلبة على أساس البطاقات الملونة، فباستطاعته أنْ يقسِّم الأدوار من خلال كتابة كل دور على بطاقة من البطاقات الملونة من اللون نفسه، فيحدد -على سبيل المثال- (القائد، والموقت، والكاتب، ومقدِّم التقرير، والقارئ، ...إلخ) وبهذا ينظم العمل داخل المجموعة الواحدة.

2- يقوم المعلم بتحويل المواقف الاكتشافية بين المعلم والطالب في القسم الثاني من الكتاب إلى مهام.

3- يختار المعلم وسيلة عرض المهام: فإمّا أن يعرضها في ورقة عمل متكاملة تحمل جميع المهمات، أو من خلال بطاقات التعليمات، فيضع كل مهمة في بطاقة، ويوزع كل بطاقة على المجموعات في وقتها المناسب، فتقوم كل مجموعة بإنجاز المهمة نفسها في وقت محدد، ولكن يخصص المعلم لكل مجموعة مهمة من المهمات التي صُمِّمَتْ لتتولى

مسؤولية عرض النتائج وطرحها للمناقشة مع بقية المجموعات، فيتم في هذه الخطوة تأكيد النتائج الصحيحة، أو تصويب أو تعديل ما يحتاج إلى تصويب أو تعديل أو إضافة؛ ليتثبت المعلم من أنّ الطلبة يسيرون بخطى صحيحة نحو الاكتشاف والتعلم.

4- إنّ آليات تصميم مهام التعلم التعاوني وتفعيلها بين الطلبة تتخذ صوراً وأشكالاً متعددة؛ لذا فإنّ من المناسب عند تطبيق نظرية الاكتشاف في موضوع التلاوة بحسب الحصص التي صممت في القسم الثاني من الكتاب، أن تنفذ المجموعات المهام المتسلسلة نفسها؛ وذلك لأنّ المهام هنا بنائية متدرجة، لا يمكن الفصل بينها، فلا يستطيع المعلم أن يكلف طلبته بمناقشة المهمة الثالثة مثلاً دون أن يكون الطلبة قد مروا على المهمة الأولى والثانية؛ لأنّ المعرفة فيها تراكمية، ينبغي أن يمر الطالب فيها بالتدرج؛ ولذا فالنموذج الآتي مقترح، للمعلم أن يطبقه، وله أن يسعى إلى تصميم مهام أخرى إن شاء.

5- ولا ننسى أنْ نُذكِّرَ المعلم الفاضل بضرورة تفعيل وسائل التعزيز المادية والمعنوية خلال تنفيذه للحصص الصفية؛ لما في هذا من تعزيز للطلبة يزيد من حماسهم ورغبتهم في الاكتشاف والتفاعل مع الحصة الصفية.

حصة مقترحة في موضوع
أحكام الميم الساكنة

أمامك عدد من المهمات، بالتعاون مع مجموعتك قم بمناقشة كلٌ منها، مع ضرورة الالتزام بالوقت المخصص لكل مهمة (خمس دقائق لكل مهمة)، ثمّ الالتزام بمناقشة نتائج كل مهمة مع معلمك.

المهمة الأولى:

بالتعاون مع مجموعتك قم باستخراج جميع مواضع الميم الساكنة التي وردت في الآيات الكريمة التي أمامك، ودوّنها في المكان المخصص للإجابة.

المثال الأول: قال الله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾[الفاتحة: 2].

المثال الثاني: قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ ﴾[النحل: 5].

المثال الثالث: قال الله تعالى: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾[النحل: 7].

المثال الرابع: قال الله تعالى: ﴿ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾[آل عمران: 125].

المثال الخامس: قال الله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ ﴾[الشورى: 24]

المثال السادس: قال الله تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[الحجر: 65].

المثال الأول

المثال الثاني

المثال الثالث

المثال الرابع

المثال الخامس ....

المثال السادس ....

المهمة الثانية:

من خلال أمثلة الميم الساكنة التي استخرجتها، أجب عمّا يأتي:

1. أيُّ أقسام الكلام تقع فيها الميم الساكنة، مع ذكر الأمثلة على ذلك.

2. هل تقع الميم الساكنة في بداية الكلمة؟ أم في وسطها؟ أم في آخرها؟

3. أمامك عدد من الآيات الكريمة، تعاون مع زملائك في الكشف عن أسباب خلوها من الميم الساكنة، ثمّ دوّن هذه الأسباب مقابل كل مثال.

الرقم	الآية	السبب
1	﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴾[القلم: 2]	
2	﴿ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ﴾[القلم: 11]	
3	﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ ﴾[المزمل: 2]	
4	﴿ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ ﴾[النور: 50]	

المهمة الثالثة:

1. بناء على ما سبق، تعاون مع زملائك في وضع تعريف للميم الساكنة:

2. عزيزي الطالب: إنّ المتأمّل لصور ضبط الميم الساكنة يرى بينها اختلافاً، حاول مع مجموعتك أن تحدّد صور ضبط المصحف للميم الساكنة من خلال الأمثلة السابقة؟ ثمّ أعمِلْ تفكيرك الناقد، واكتشف سبب هذا الاختلاف في الضبط.

المهمة الرابعة:

1. تأمّل معي حرف الميم الساكنة في الأمثلة الآتية، وحاول أن تستنتج القاسم المشترك بينها.

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	3	﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا ﴾
2	﴿ ذَٰلِكُم بَلَاءٌ ﴾	4	﴿ لَهُم مَّشَوْا ﴾

2. **فكر واستنتج مع مجموعتك** أسباب وقوع الشدّة على حرف الميم في الأمثلة الآتية: ﴿ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾، ﴿ لَهُم مَّشَوْا ﴾ وعدم وقوع التشديد على حرف الباء الذي وقع بعد الميم الساكنة في: ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا ﴾، ﴿ ذَٰلِكُم بَلَاءٌ ﴾.

المهمة الخامسة:

1. استمع بإنصات إلى قراءة صحيحة للأمثلة السابقة، وقم بملاحظة الفرق بين قراءة ولفظ الميم الساكنة في كل مثال، ثمّ دون مع مجموعتك هذه الملاحظات.

المثال الأول: ﴿ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

المثال الثاني: ﴿ ذَٰلِكُم بَلَآءٌ ﴾

المثال الثالث: ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا ﴾

المثال الرابع: ﴿ لَهُم مَّثَوًا ﴾

2. فكّر مع مجموعتك واستنتج أيّاً من أحكام النون الساكنة التي تعلمتها سابقاً، يتشابه مع طريقة تلاوة الميم الساكنة في المثال الأول والرابع؟ ولماذا؟

3. في المثال الثاني: ﴿ ذَٰلِكُم بَلَآءٌ ﴾ ، وفي المثال الثالث: ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا ﴾ يتشابه نطق الميم الساكنة مع النطق بالنون الساكنة في قوله تعالى: ﴿ مِن دُونِ ﴾ ، فما هو حكم تلاوة الميم الساكنة هنا؟

المهمة السادسة:

1. قم بإكمال الجدول الآتي بما تراه مناسباً بحسب ما وصلت مع مجموعتك إلى نتائج.

حكم التلاوة	حروف كل حكم	علامة ضبط المصحف لكل حكم	كيفية مجيء كل حكم منها(كلمة) أو (كلمتين)
إدغام الميم			
إخفاء الميم			

2. والآن استمع إلى تلاوة صحيحة للأمثلة الآتية، وبيّن الفرق من حيث النّطق لِكُلّ حكم منها، وموضع خروج كل منها:

﴿لَهُم مَّشَوْاْ ﴾

﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾

3. هل لك أن تعلّلَ سبب تسمية الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي بهذه التسمية؟

السبب الأول: ....

السبب الثاني: ....

وفي ختام هذه الحصة: استعن بمجموعتك، وحاول أن ترصد أهم النتائج التي توصلت إليها حول الميم الساكنة؛ حتى تعرضها أمام زملائك:

1)

2)

3)

4)

5)

ثانياً: توظيف التعلم النشط

تعد طريقة التعلم بالنشاط طريقة فعّالة، تتيح الفرصة أمام الطلبة للمشاركة الحقيقية في التعلم، كما أنها توفر للطلبة قدراً من التفاعل الحركي، بالإضافة إلى التفاعل الفكري واللفظي داخل الغرفة الصفية.

والتعلم النشط طريقة من طرائق التعلم، عرَّفها جودت سعادة على أنها: "طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والتفكير الواعي، والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء في وجود المعلم الميسِّر لعملية التعلم؛ مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم."(1)

وتمثل الأنشطة عنصراً رئيساً من عناصر المنهاج، وطريقة تدريس لا تقل أهمية عن غيرها من طرائق التدريس الحديثة، ويُعرَّف النشاط بأنه: "أداة المتعلم، أو المتعلمين، لمهمة مخطط لها ومقصودة، بناء على طلب المعلم أو رغبة المتعلمين داخل حجرة الصف أو خارجها، ويكون ذلك على هيئة حركة أو لفظ أو كتابة تبعاً لمصدر المظهر السلوكي المعتمد في ضبط النشاط."

وتشجع طرائق التعليم، والتعلم القائم على النشاط، الطلبةَ على التعلم من خلال العمل، وتوفير فرص حياتية حقيقية لهم؛ للمساهمة في تعلم موجه ذاتياً ، ويمكن استخدام هذه الطريقة لتفحص وضع غير مألوف، أو لاستكشاف موضوع ما بعمقٍ وتركيز.

وفعاليات طرائق التعلم القائم على النشاط كثيرة متعددة: بعضها يناسب مادة التلاوة، وبعضها لا يناسب طبيعة المادة، ومن الأمثلة عليها ما يأتي: المناظرة، والزيارات الميدانية، والألعاب، وتقديم العروض الشفوية، والمناقشة ضمن فريق، والتدريب (تدريب زميل)، والرواية، والتعلم من خلال المشاريع، والدراسة المسحية، والدراما، ولعب الأدوار، والرَّسم، وغيرها.

---

(1) كريمان. **التعلم النشط**، ص35.

وكما هو معروف فإنّ اختيار المعلم لأيٍّ من فعاليات التعلّم النّشط يعتمد بالدرجة الأولى على الأهداف التي يحدّدها المعلم للحصة الصفية، وعلى طبيعة الموضوع المراد عرضه، وعلى المرحلة العمرية للطلبة، وغيرها من العوامل التي تؤثر في تخطيط المعلم للحصة الصفية، وانتقائه للأساليب المناسبة.

ولعل أكثر الفعاليات مناسبة لطبيعة مادة التلاوة: الألعاب، وتقديم العروض الشفوية، وتدريب الزميل، وتفعيل الألعاب الحركية أو الفكرية التربوية كفعالية من فعاليات التعلم النشط يسهم في تفعيل الطلبة وتعميق الجوانب المعرفية لديهم.

وفي هذا القسم سنحاول لفت الانتباه إلى توظيف طريقة اللعب، التي يستطيع المعلم توظيفها في حصص التلاوة، وتفعيل الطلبة من خلال استبدال المهمات الكتابية بأخرى حركية، يوظف فيها مهارات متعددة: كالتحليل، والتصنيف، والمقارنة، والسرعة في الإنجاز.

ومما تجدر الإشارة إليه أن التعلم النشط يتطلب من المعلم ما يأتي:[1]

- ✓ التخطيط الجيد للحصة الصفية، من خلال تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها.
- ✓ تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون.
- ✓ تجهيز كافة المواد التعليمية التي يحتاجها الطلبة من: بطاقات، ولوحات، ومراجع علمية، الخ، اللازمة لتنفيذ الدرس.
- ✓ القيام بملاحظة مدى تفاعل الطلبة وتعاونهم داخل الحصة الصفية، والعمل على تنمية القيم والاتجاهات لديهم.

---

(1) كريمان. **التعلم النشط**، ص144.

خطوات مقترحة لتنفيذ حصة للتعلم النشط في موضوع النون الساكنة والتنوين باستخدام اللعب:[1]

باستطاعة المعلم أن ينفّذ الحصة الصفية من خلال التعلم التعاوني، ونقترح عليه أنْ يقومَ بتقسيم الطلبة إلى (4-6) مجموعات.

وفيما يأتي مهمات مقترحة لتنفيذ الدرس الأول من موضوع النون الساكنة والتنوين من خلال التعلم النشط باستخدام اللعب.

المهمة الأولى:

يوزع المعلم الآيات الكريمة التي تضمّنت النون الساكنة على كل المجموعات، ويكلّف كل مجموعة باستخراج النون الساكنة من الآيات، ويحدد لها وقتاً مناسباً لإنهاء المهمة، ثمّ تقوم كل مجموعة بتدوين الأمثلة على بطاقات بيضاء، ويعلن المعلم عن مكافأة لأول مجموعة تنهي عملها كاملاً وصحيحاً؛ الأمر الذي يسهم في إثارة حماس الطلبة ورغبتهم في التنافس، أو يقوم بتسجيل نقاط للمجموعة المتميزة، وفي نهاية الحصة يكافئ المجموعة التي حصلت على أعلى النقاط.

القسم الأول: قال الله تعالى: ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾[الكهف: 5-6].
القسم الثاني: قال الله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾[يوسف:46].

(1) سيتم اعتماد الحصص التطبيقية للاكتشاف الواردة في القسم الماضي لموضوع النون الساكنة والتنوين.

القسم الثالث: قال الله تعالى: ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾[الكهف: 42-44].

القسم الرابع: قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾[الكهف: 57-58].

القسم الخامس: قال الله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾[الأنعام: 26].

القسم السادس: قال الله تعالى: ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾[الدخان: 53].

المهمة الثانية:

يكلف المعلم الطلبة بتصنيف البطاقات البيضاء التي دَوَّنَ عليها الطلبة أمثلة النون الساكنة في التمرين الأول، بحسب ضبط النون الساكنة في المصحف، إلى قائمتين على لوحة كرتونية لكل مجموعة، وبعد الانتهاء تلصق كل مجموعة اللوحة التي قامت بإعدادها في المكان الذي يرونه مناسباً داخل الغرفة الصفية، ثمّ يجري معهم حواراً حول الضبط القرآني للنون الساكنة.

المهمة الثالثة:

يكلف المعلم قائد كل مجموعة بتقييم عمل المجموعة الأخرى (على سبيل المثال تقيّم

المجموعة (أ) صحة ما قامت به المجموعة (ب)، وتقيِّم المجموعة (ب) عمل المجموعة (أ)، وهكذا يقيِّم الطلبة أعمال زملائهم)، وبعد التقييم يسجل المعلم نقاطاً للمجموعات التي أنجزت المهمة بالصورة الصحيحة، ثمّ يناقش المعلم طلبته حول وقوع النون الساكنة في أقسام الكلام، ومحلها من الكلمة.(1)

المهمة الرابعة:

ينتقل المعلم في هذه المهمة إلى التنوين، ويُعِدُّ - إن رغب - أمثلة على التنوين متنوعة وشاملة، يمكن أن تكون من الآيات السابقة نفسها، ويمكنه اعتماد غيرها،(2) ولكن المهم في الموضوع أن تكون الأمثلة مستوعبة قضية الضبط القرآني للتنوين.

يوزع المعلم هذه الأمثلة مكتوبة على بطاقات صغيرة، ويسلمها لكل مجموعة في مغلّف خاص، ويكلف قائد كل مجموعة بالتعاون مع زملائه في المجموعة بقراءة الأمثلة وملاحظة الضبط القرآني للتنوين بأنواعه، ومن ثمّ تصنيفها وإلصاقها في الجدول الآتي على لوحة كرتونية، ويحدد زمناً مناسباً لإنجاز المهمة.

بالاستعانة بالأمثلة التي بين يديك، حاول أن تعمل نظرك، وتميز صور ضبط القرآن لأشكال التنوين من خلال تعبئة الجدول الآتي:

أقسام التنوين	الصورة الأولى	الأمثلة عليها	الصورة الثانية	الأمثلة عليها
تنوين الفتح				
تنوين الضم				
تنوين الكسر				

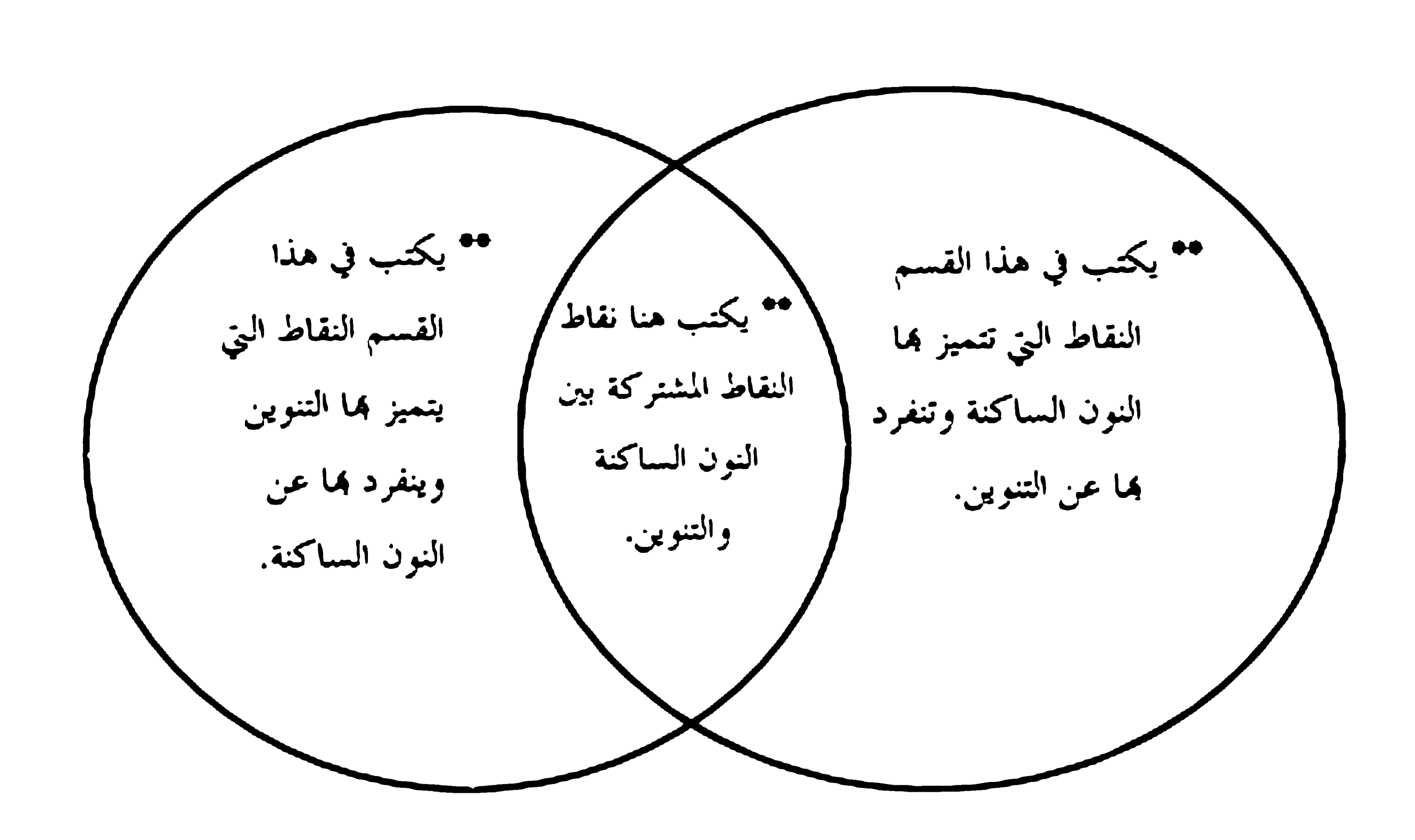
(1) انظر الحصة الأولى من درس النون الساكنة والتنوين.

(2) ملاحظة: يمكن للمعلم أن يكلف الطلبة بالعودة إلى الأمثلة السابقة من الآيات واستخراج الكلمات التي تضمنت التنوين، ويكلفهم بتعبئة الجدول، وما اقترحناه أعلاه هو من باب تنويع الأساليب للطلبة.

بعد انتهاء المجموعات من عملها، يجري المعلم حواراً حول الضبط القرآني للتنوين، ويلفت الانتباه إلى وجود اختلافات بين النون الساكنة والتنوين من خلال الأمثلة التي يقوم بقراءتها.

المهمة الخامسة:

يكتب المعلم خصائص النون الساكنة والتنوين على لوحات كرتونية ملونة، ثمّ يقوم المعلم برسم خريطة مقارنة على السبورة، ويوزع البطاقات الكرتونية على المجموعات بطريقة عشوائية ويكلف كل مجموعة بقراءتها، وإلصاقها في الموضع المتعلق بها.



غلق الحصة واستخلاص النتائج:

نقترح على المعلم أن يسترجع مع الطلبة النشاطات التي قاموا بها وما تضمنتها من موضوعات، ثمّ يستخدم لعبة الكرة الملونة، وهي لعبة معروفة يستخدم المعلم فيها كرة صغيرة ملونة، يطرح فيها أسئلة حول ما تعلمه الطلبة في الحصة، ولا يسمح بالحديث إلا للطالب الذي يمسك بالكرة، فيبدأ المعلم بإلقاء الكرة على الطالب الذي يريد، ثمّ يطرح عليه سؤالاً معيناً، وعند انتهائه يعيد الكرة إلى المعلم فيقوم المعلم بإلقائها على طالب آخر ويطرح عليه ما يريد من أسئلة، وهكذا يستطيع المعلم أخذ التغذية الراجعة من الطلبة، ويستخلص النتائج في جو من التعلم الآمن والنّشط للطلبة.

وإذا لم يرغب المعلم في هذه الطريقة فيستطيع أن يستخدم السبورة ويسجل (جديد تعلمته اليوم)، ثمّ يكلّف عدداً من الطلبة بالخروج إلى السبورة وكتابة ما تعلموه خلال الحصة الصفية، وما يتبقى من أفكار لم يُشَرْ إليها يذكرها المعلم وينبه عليها.

وأود الإشارة إلى أنّ كثيراً من التدريبات التقويمية التي عرضت في القسم الثاني من الكتاب، يمكن للمعلم تطبيقها بصورة لعبة تنفذ إمّا بصورة جماعية مع الصف يتم اختيار بعض الطلبة للمشاركة فيها، أو توزع على المجموعات وتنفذها بصورة تنافسية، وبالطبع فهذا يتطلب من المعلم وقتاً للتصميم والإعداد، ولكنه يضفي الكثير من الفائدة والمتعة على حصص التلاوة، مع تحقيق الأهداف التعليمية.

ثالثاً: توظيف تكنولوجيا التعليم

إنّ استخدام مصادر تكنولوحيا التعليم في حصص التلاوة يضفي عليها عنصر المتعة والتشويق، ويحقق عدداً من الفوائد للمعلم والمتعلم. ويُعدُّ الحاسوب أحدَ هذه المصادر الهامة في تكنولوجيا التعليم، وهو وسيلة فاعلة يمكن توظيفها في تدريس الكثير من موضوعات التلاوة بطرق متعددة، تسهم في كسر الجمود الذي يتكرر في الحصص التقليدية للتلاوة، وتعود بالفائدة على المتعلم، إذ تيسّر عليه فهم الكثير من الموضوعات، واستعراض عدد أكبر من الأمثلة القرآنية على أحكام التلاوة.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ توظيف تكنولوجيا التعليم في مادة التلاوة بالصورة الصحيحة المخطط لها بدقة يُشجع الطلبة على الإقبال على مادة التلاوة من خلال تكليفهم بالبحث والاستكشاف، ومحاولة الخروج بالنتائج والتعميمات باستخدام وسيلة ممتعة ومحببة لديهم كالحاسوب، والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، بدلاً من الاكتفاء بالإجابات الشفوية أو الورقية، وكذلك تسهل عليهم بعض الموضوعات التي لا تأخذ حقها في التعلم التقليدي، من خلال تعلم الطالب كيفية استخدام البرامج الحاسوبية للقرآن الكريم، وتعرّفه على المواقع الخاصة بالقرآن وتلاوته، كما أنّها فرصة ليتعرف على أشهر القرّاء، لاسيّما وأننا نلحظ في زماننا هذا تعلّق الطلبة في مختلف المراحل العمرية بالحاسوب، فكم من الساعات يهدرها الطلبة أمام شاشات الحاسوب، دون أن تستغل فيما يمكن أن يعود عليهم بالخير والمنفعة وتطوير المهارات المختلفة.

وعلى صعيد المعلم فإنّ توظيف الحاسوب باعتباره مصدراً من مصادر تكنولوجيا التعليم يوفّر عليه الكثير من الجهد والوقت في شرح وتوضيح موضوعات التلاوة بالصورة التقليدية، وينقل جزءاً كبيراً من الأدوار إلى عاتق المتعلم، وفي المقابل تتطلب من المعلم داخل الغرفة الصفية أدوارا أخرى كالمتابعة وتوجيه الطلبة.[1]

---

(1) النوايسة. **الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم**، ص206-210، بتصرف.

وحتى يحقق المعلم نجاحاً في هذا النوع من الحصص يلزمه الآتي:

- ✓ إتقان مهارات الحاسوب، والقدرة على إعداد حصص محوسبة.
- ✓ حسن التخطيط للمواقف التعليمية، إذ يقوم المعلم بتصميم المهمات وعرضها على شرائح (Power Point).
- ✓ اختيار المعلم المواقع الإلكترونية التي سيستخدمها الطلبة للاستماع للآيات القرآنية والاطلاع عليها.

وأتناول في مقام توظيف تكنولوجيا التعليم ما يأتي:

- توظيف برنامج Net Support في تطبيق دروس الاكتشاف.
- توظيف الكتاب الناطق.

توظيف برنامج Net Support في تطبيق دروس الاكتشاف:

سيكون تطبيق هذا النوع من الحصص في (المختبرات التعليمية للحاسوب)؛ وذلك لاستخدام برنامج (نت سبورت) Net Support School وهو برنامج يُستخدم لشبكات الحاسوب، يمكّن المعلم من التحكم بمجموعة أجهزة من خلال العرض، وتحديد البرامج والمواقع التي يسمح بدخولها واستخدامها من قبل الطلاب، بالإضافة إلى إعداد الامتحانات الإلكترونية، وتوزيع أوراق العمل وغيرها من المزايا، فهو يسمح للمعلمين بالاطلاع على حاسوب كل تلميذ على حده، والتعامل معه بكل سهولة ويسر.(1)

---

(1) وهو برنامج تتوافر فيه ميزات عدّة، تتيح للمعلم بعد تركيب البرنامج على جهازه كـ (سيرفر) وعلى أجهزة الطلاب كـ (زبون كلاينت) من الدخول إلى جهاز أي طالب، ومشاركته في عمله، وتوجيهه، ومشاهدة ما يفعله دون أن يشعر، كما أن هذا البرنامج يمكّن المعلم من التحكم الكامل بجهاز الطالب؛ بمعنى أن الطالب تقفل عنده لوحة المفاتيح والفأرة حسب إعدادات البرنامج، ويستطيع المعلم أنّ يقوم بإرسال رسالة لأي طالب يحتاج إلى المساعدة أو إلى تنبيه، ويستطيع أن يقوم بمحادثة كتابية مع أي طالب لمناقشته. والأمر المميز هو أن المعلم يستطيع أن يجعل جميع أجهزة الطلاب تعرض جهازه؛ بمعنى ما يفعله المعلم على جهازه سوف يظهر على جميع أجهزة الطلاب إذا أراد.

وفيما يأتي إجراءات عملية لتنفيذ الحصة الصفية:

1- تصميم أي درس من دروس التلاوة بشكل مهمات متسلسلة باستخدام برنامج العروض التقديمية (Power Point) مع القيام بإضافة روابط إلكترونية (Hyperlink) للملفات الصوتية والمرئية الموجودة داخل الجهاز.

2- يقوم المعلم بتوزيع الطلبة من(2-4) طلاب، يحدد مهام كل طالب، ويفضَّل أن يقوم بتسمية كل مجموعة بمسمًّى خاص بها مثل:"مجموعة التميز، مجموعة التألق،..."، ومن ثمّ يحدد المعلم جهاز حاسوب لكل مجموعة؛ لتقوم بتنفيذ المهام المطلوبة، والاستفادة من الروابط المجهزة في المادة المعدة من قبل المعلم، بالإضافة إلى قدرته على الاستفادة من الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للبحث عن أيِّ معلومات يحتاجها إن أراد المعلم ذلك، والاستفادة من المواقع الخاصة بالقرآن الكريم وتلاوته.

3- إذا لم يرغب المعلم في استخدام الطلبة للشبكة العنكبوتية فيحتاج إلى أن يقوم بتنزيل أحد برامج القرآن الكريم، الصوتية والمرئية، على المعالج "السيرفر" الخاص بالمدرسة من خلال (برمجية النت سبورت)؛ ليتمكن الطلبة من خلال أجهزتهم بتشغيله والاستفادة منه، وبرامج القرآن الصوتية والمرئية كثيرة ومتوافرة في المكتبات، ومن السهولة الحصول عليها.

وفي حال عدم توافر برمجية (النت سبورت) بإمكان المعلم أن يقوم بتحميل الحصة التي قام بحوسبتها على جميع الأجهزة، ويستعيض عن المتابعة الإلكترونية بمتابعة الطلبة عن كثب، من خلال عمل جولة ميدانية بنفسه، يطلع فيها على عمل كل مجموعة، ويقوّم ما توصّلوا إليه من نتائج، واكتشافات.

توظيف الكتاب الناطق

من الوسائل الإلكترونية التي يمكن استخدامها في تطبيق دروس التعلم بالاكتشاف وسيلة الكتاب الناطق، وهيَ: وسيلة تعليمية حديثة، تتضمن شرائح عرض تربط الصوت والصورة بالمعلومة؛ لتصبح أقرب إلى المتلقي، وتصمَّم باستخدام برمجيات حاسوبية متعددة، منها: برنامج (Power Point)، أو برنامج الفلاش (Flash)، أو برنامج (Movie Maker) ويتكون من مزيج من المؤثرات السمعية والبصرية، من صور ورسومات وأفلام وأصوات ونصوص، يستطيع الطالب استخدامه منفرداً، أو مع معلمه مع مجموعة ما.

ويفضَّل أن يصمَّم موضوع الدّرس على شكل قصة تحتوي على صور مثيرة للتفكير بالإضافة إلى أصوات مرافقة لها تساعد في جذب انتباه الطالب إلى الدرس وتفاعله معه.

وبالنسبة لتوظيفه في تطبيق التعلم بالاكتشاف فمن الجميل أن يبتكر المعلم شخصية ما تجري الحوار مع الطلبة وتعرض عليهم المهمات والتساؤلات، وتعرض الإجابات، ويقوم المعلم بإدراج تلاوة الآيات التي يريد طرحها كأمثلة يستخلص الطلبة منها ما يطرحه المعلم من تساؤلات عليهم، وذلك بالاستعانة بالتلاوات الصحيحة لأي قارئ يريده من أيِّ برنامج إلكتروني، أو موقع ما، حيث ينتقي المقاطع الصوتية التي يريد تسجيلها، ويربط كلًّا منها بالشريحة المناسبة، أو بتسجيل تلاوته بصوته الخاص، لاسيَّما إذا كان يتمتع بصوت جميل، ويستطيع الاستعانة بمن حوله، فيقوم بتسجيل ما يريد من تلاوات أو أيِّ توجيهات أخرى.

وفي واقع الحال فإنّ استخدام الكتاب الناطق باعتباره وسيلة تعليمية له العديد من الميزات؛ منها: كون تصميم الحصة بسيط وسهل، إذ يستطيع المعلم تصميم أي حصة بالاستعانة ببرامج حاسوبية سهلة التطبيق، وليست معقدة، كما أنّ الكتاب الناطق يتميز بتوظيفه لأكثر من حاسة، الأمر الذي يلفت انتباه الطلبة ويجذبهم إلى متابعة المهامّ، بالإضافة إلى أنّه يعمق الفهم عند الطلبة ويساعدهم على تطوير مهاراتهم.

ولنجاح هذا الأسلوب في العرض يحتاج المعلم إلى أن يتنبه إلى عدد من الأمور؛ منها:

- ✓ تعميق مهاراته في استخدام البرامج الحاسوبية.
- ✓ أن يصمم الكتاب بصورة مشوقة، ومثيرة للتفكير، وتجذب الطالب.
- ✓ مراعاة المرحلة العمرية التي يصمَّم لها الكتاب؛ فإنْ كانت من المرحلة الأساسية الدنيا فيحتاج إلى أن تكون اللغة المستخدمة مناسبة، وفيها قدر من البساطة والتشويق، ويختار اسم شخصية محببة لديهم، أو يبتكر هو شخصية تدور صفحات الكتاب الحاسوبية حولها.
- ✓ وإن كان الدّرس للمرحلة الدراسية العليا فيحتاج المعلم إلى أن يستخدم لغة خطاب مناسبة، فيها روح التحدي الفكري المثير للطلبة.
- ✓ الصبر عند التخطيط والتطبيق؛ لأن استخدام المعلم لأيِّ وسيلة جديدة لا بد أن يلقى بعض المتاعب والصعوبات، فالأمر يتطلب منه أن يصبر، ويلاحظ نقاط القوة فيحرص عليها، ونقاط الضعف فيحاول تجنبها. كما أنّ هناك أمراً هاماً، ألا وهو تكرار المحاولة، الذي يعد مصدر قوة للمعلم؛ فكلما كرر المعلم محاولاته اكتسب دربة في استخدام هذه البرامج، وأتقن طريقة تطبيقها داخل الحصة الصفية.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمدُهُ تعالى أنْ يسَّرَ لنا إتمام هذا الكتاب، ونسألُهُ أن ييسِّرَ لكل معلم ومعلمة الاستفادة مما فيه من دروس ونماذج، يستطيع أن يطبقها مع طلبته. وقد كان لنا هدف في هذا الكتاب، ألا وهو إكساب المعلم مهارة تطبيق الاكتشاف وتدريبه عليها أولاً، من خلال السير معه خطوة بخطوة حرصنا فيها أن نتبع أهم متطلبات هذه الطريقة في التدريس من خلال الآتي:

كنا نبدأ مع المتعلم بطرح أمثلة متعددة - منتمية وغير منتمية للقاعدة أو المفهوم المراد طرحهُ- حاولنا من خلالها إثارة تفكير المتعلم، ودفعه لاكتشاف العلاقات القائمة بين هذه المعلومات التي وضعت أمامه، فيبحث عن الخصائص المشتركة للأمثلة، وهذا كان يحفزه على الملاحظة والمقارنة؛ ليستطيع اكتشاف هذه العلاقات والخصائص المشتركة.

ثمّ كنا ننتقل مع الطالب إلى مرحلة أخرى، وهي تصنيف تلك الأمثلة وفقاً للخصائص المشتركة والعلاقات التي استطاع أن يستخلصها ويكتشفها بنفسه، ومن ثمّ نوجهه إلى اكتشاف علاقات جديدة مستعيناً بما لديه من حصيلة معرفية سابقة حول الموضوع. ولأن التعلم بالاكتشاف يقوم على الدور النشط للمتعلم، وقدرته على الاستبصار والتفكير الحدسي في بنية المادة التعليمية؛ فقد كنا نزود المتعلم بالتوجيه اللازم، ونلفت انتباهه إلى ملاحظة الكثير من القضايا، كالضبط القرآني للكلمة، وبنية الكلمة، وغيرها من الجوانب التي كانت تساعد في توجيه المتعلم نحو الاكتشاف، وبعد ذلك كنا نحفّز المتعلم على عقد المقابلات بين الأمثلة؛ للخروج بتعميمات جديدة يستطيع المتعلم أن يكتشفها ويستخلصها بنفسه، بناء على ما اكتشف من علاقات مشتركة، الأمر الذي كان يجعل كل ما يتوصل إليه المتعلم من اكتشافات يرسخ، ويتعمق مفهومه لديه؛ لأنه استطاع أن يكتشفهُ بنفسه.

وحتى تتحقق الفائدة بصورة كبرى؛ قمنا في القسم الثالث باقتراح عدد من طرائق

التدريس الحديثة التي تسهِّل على المعلم كيفية تطبيق التعلم بالاكتشاف داخل الحصة الصفية، وتحدثنا كذلك عن كيفية توظيف بعض من مصادر التكنولوجيا في تفعيل التعلم بالاكتشاف. مع التأكيد على أنّ ما تحدّثنا عنه في القسم الثالث هي نماذج مقترحة، يستطيع المعلم أن ينتقيَ منها ما يراه مناسباً، ويستطيع أن يطوّر عليها ويعدل كيفما شاء، فهو مَنْ يخطط للمواقف التعليمية، وقد سعينا من خلال هذا القسم أن نكون عوناً لمعلم التلاوة والتجويد ليفيد مما حوله من إمكانات، بحسب ما يتوافر لديه؛ لتساعده على النجاح مع طلبته، وتحقيق ما يصبو إليه من أهداف لمادة التلاوة والتجويد.

سائلين الله تعالى أن نكون قد وُفّقنا فيما عرَضنا وقدَّمنا، ومعتذرين عن أيِّ تقصيرٍ وقع في الكتاب، مع ترحيبنا بكل ما يقدمه القرّاء من ملاحظات تسهم في التحسين والتطوير على ما كتبنا.

المؤلفان

د. حمزة حماد		أ. شفاء الفقيه

hamza041@yahoo.com		shefaalfaqieh@yahoo.com

إجابات لبعض أسئلة الكتاب

ثانياً: أحكام النون الساكنة والتنوين.

الدرس الأول: النون الساكنة والتنوين.

س3. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

✓ ﴿فِتْنَةً﴾.

✓ ﴿سَوَآءٌ﴾.

✓ ﴿يَنْعِقُ﴾.

✓ ﴿مَّرِيضًا﴾.

الدرس الثالث: الإدغام.

** ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي للمجموعة:

✓ ﴿مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾.

✓ ﴿مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾.

✓ ﴿مَثَلٍ وَلَئِن﴾.

✓ ﴿مَّن لَّمْ﴾ .

التدريبات – في نهاية أحكام النون الساكنة والتنوين –

س15. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

✓ ب.

✓ ض.

✓ و.

✓ الإدغام.

✓ ي.

✓ ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ .

✓ ﴿ مِن فَضْلِهِۦ ﴾.

✓ ﴿ أَنتَ ﴾.

✓ ﴿ فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ﴾.

س16. اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول، مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.

✓ ﴿ لَغَنِيٌّ ﴾ : ﴿ نَذِيرٌ ﴾.

ج. ﴿ كُرْهًا ﴾ : ﴿ قُرْبَانًا ﴾.

✓ ﴿ أَنْعَمْتُ ﴾ : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ ﴾.

هـ. ﴿ نُنشِزُهَا ﴾ : ﴿ إِن شَآءَ ﴾

✓ ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ : ﴿ إِن نَّعْفُ ﴾.

أ. ﴿ بِغَٰفِلٍ عَمَّا ﴾ : ﴿ مِّنْ عِندِ ﴾.

س. 17 استخرج من الجدول الآتي حروف الأحكام الواردة أدناه، ثم استخرج جملة السر.
جملة السر هي: العلم نور.

س 18. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمة واحدة وسبعة أحرف.
الإجابة: الإظهار

س19. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمة واحدة وخمسة أحرف، بحيث:
الإجابة: القلب.

س20. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمتين، وثلاثة عشر حرفاً، بحيث:
الإجابة: الإدغام الكامل.

س21. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمتين، وتسعة أحرف، بحيث:
الإجابة: إدغام بغنة

ثالثا: أحكام الميم الساكنة

التدريبات الختامية لأحكام الميم الساكنة

5. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- ✓ ب.
- ✓ م.
- ✓ ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾.
- ✓ ﴿مِن مَّقَامِ﴾.
- ✓ ﴿عَزَمْتَ﴾.

11. اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول، مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.

•• الإدغام : الإدغام شفوي.

أ. الإظهار الحلقي: الإظهار الشفوي.

•• ﴿كُنتُمْ﴾ : ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾.

هـ. ﴿مَن يَشَآءُ﴾: ﴿كَم مِّن﴾.

••﴿لَهُمْ ثِيَابٌ﴾ : ﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾.

د. ﴿مَن شَكَرَ﴾ : ﴿مَّنشُورٍ﴾.

12. من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف.

الإجابة: إظهار شفوي.

13. من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف.

الإجابة: إدغام شفوي.

14. من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف.

الإجابة: إخفاء شفوي.

15. استخرج من الجدول الآتي حروف أحكام الميم الساكنة "الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي، والإظهار الشفوي"، ثم استخرج جملة السر.

جملة السر هي: قم للمعلم.

رابعاً: المد

الدرس الأول: المد، حروفه وأقسامه

س3. ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- ✓ ﴿قِيلَ﴾.
- ✓ ﴿بِوَجْهِهِۦ﴾.
- ✓ ﴿نَشَآءُ﴾.
- ✓ ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾.

الدرس الثاني: المد الفرعي بسبب الهمز

س. 4 ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي للمجموعة.

- ✓ ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ﴾.
- ✓ ﴿بِهِۦٓ إِن﴾.
- ✓ ﴿لَهُۥ قَبْلَ﴾.
- ✓ ﴿رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾.

تدريبات عامة حول المدود

س4. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- ق.
- ي.

- ﴿ خَوْفٌ ﴾.
- ﴿ ٱلْفَسَادَ ﴾.
- ﴿ ٱلْأَرْضُ ﴾.
- ﴿ أَفَّاكٍ ﴾.
- ﴿ فِيٓ أَنفُسِهِمْ ﴾.
- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾.

س17. اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.

1. ﴿ سَوَآءٌ ﴾ : ﴿ كَمَآ ءَامَنَ ﴾.

ب. ﴿ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ ﴾ : ﴿ دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ﴾.

2. ﴿ رَقِيبٌ ﴾ : ﴿ عَتِيدٌ ﴾.

هـ. ﴿ شَآقُّواْ ﴾ : ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾.

3. ﴿ خَوْفٌ ﴾ : ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾.

ج. ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ : ﴿ صَوَآفَّ ﴾.

4. ﴿ يَسْتَحْيِۦٓ أَن ﴾ : ﴿ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ﴾.

هـ. ﴿ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ﴾ : ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾.

س18. من المدود، يتكون من مقطعين، وأحد عشر حرفاً.

الإجابة: المد الطبيعي.

س19. من المدود، يتكون من ثلاثة مقاطع وتسعة أحرف.

الإجابة: مد صلة كبرى.

س20. من المدود، يتكون من ثلاثة مقاطع وستة عشر حرفاً.

الإجابة: المد الواجب المتصل.

خامساً: أحكام الـــراء.

أحكام الـــراء: الحصة الأولى:

س3. ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي إلى كل مجموعة من المجموعات الآتية:

1. ﴿ وَٱلرُّجْزَ ﴾.
2. ﴿ رِبَةً ﴾.
3. ﴿ يَضْرِبُونَ ﴾.
4. ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾.

المراجع

إبراهيم، مجدي عزيز. (2007م)، **التفكير من خلال استراتجيات التعليم بالاكتشاف**، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

إبراهيم وبلعاوي، معتز أحمد وبرهان نمر. (2007م)، **فن التدريس وطرائقه العامة**، ط1، الكويت: دار حنين.

الإبراهيم، افتكار عبد الله. (2005م)، **أثر إستراتيجيتي الاكتشاف الموجه والحوار في التحصيل النحوي وتنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

ابن الأثير الجزري، أبو السعادات، المبارك بن محمد. (ت. 606 هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، أشرف عليه: علي الحلبي، ط1، الدمام: دار ابن الجوزي، 1421 هـ.

إسليم، ناصر محمود. (2003م)، **أثر كل من طريقتي الاكتشاف والاستقصاء والطريقة الإلقائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

اشتية، مسعدة سليم. (2001م)، **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في الرياضيات على تحصيل واتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي في نابلس**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين المحتلة.

الأصفهاني. أبو القاسم، الحسين بن محمد. (ت. 502هـ)، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، بيروت: دار المعرفة، (د.ت.)

البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل. (ت. 256هـ)، **صحيح البخاري**، ط1، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، الرياض: بيت الأفكار الدولية، 1419هـ، 1998م.

بكر، محمد سعيد، وآخرون. (2008م)، **منهاج المراكز القرآنية الدائمة، المستوى الأول، الفصل الأول**، ط1، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

بكر، محمد سعيد، وآخرون. (2008م)، **منهاج المراكز القرآنية الدائمة، المستوى الثاني، الفصل الثاني**، ط1، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

بكر، محمد سعيد، وآخرون. (2008م)، **منهاج المراكز القرآنية الدائمة، المستوى الثالث، الفصل الأول**، ط1، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

بلعاوي وأبو حلبان، برهان نمر وهاني صلاح. (2008م)، **الإستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقرآن الكريم**، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.

البناء، خالد داحش. (2002م)، **تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

البوسعيدي، محمد بن سيف. (1998م)، **أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار لتدريس الجغرافيا في تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي**، رسالة ماجستير في التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، 1998م.

الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى. (ت. 279 هـ)، **جامع الترمذي**، اعتنى به: فريق بيت الأفكار الدولية، الرياض: بيت الأفكار الدولية، 1420 هـ ، 1999م.

جابر، وليد أحمد. (2005م)، **طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، ط2، عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2007م)، **تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات**، ط4، عمان: دار الفكر.

الحبش، محمد، (1999م)، **القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام**، ط1، دمشق: دار الفكر.

حسين، ثائر. (2008م)، **الشامل في مهارات التفكير**، ط1، عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

حتمل، أيمن، وآخرون. (2007م)، **مقرر التلاوة وأحكام التجويد، الصف الخامس**، ط1، عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

حتمل، أيمن، وآخرون. (2008م)، **مقرر التلاوة وأحكام التجويد، الصف السادس**، ط1، عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي. (ت. 852هـ)، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، ط1، قرأ أصله تحقيقاً وتعليقاً: الشيخ عبد العزيز بن باز، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ.

أبو حرب والموسوي وأبو الجبين، يحيى وعلي وعطا. (2004م)، **الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي**، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.

الحسيني، ذياب صالح. (2007م)، **فاعلية إستراتيجيتي التعلم بالاكتشاف والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية في دولة الكويت**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

حماد، حمزة عبد الكريم. (2010م)، **دليل المعلم إلى تنمية مهارات التفكير من خلال أحكام التلاوة والتجويد، تطبيقات عملية**، ط1، عمان: ديبونو للطباعة والنشر.

حماد، حمزة عبد الكريم. (2008م)، التعلم بالاكتشاف الموجه وتطبيقاته في مجال التلاوة والتجويد، المد نموذجاً، **مجلة الفرقان**، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، عدد: 76، جمادى الأولى، 1429هـ، أيار، 2008م.

حماد، شريف. (2007م)، فاعلية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية، **مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة، سلسلة الدراسات الإنسانية، م15، ع1، يناير.

حماد وإبراهيم والجنيدي، عمر وحسام وخيري. (2009م)، **مناهج المراكز القرآنية الصيفية، المستوى الخامس، ذكور**، ط2، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

حمدان، فتحي خليل. (2005م)، **أساليب تدريس الرياضيات**، ط1، عمان: دار وائل للنشر.

حوى، أحمد سعيد. (2003م)، **المدخل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان**، ط1، جدة: دار الأندلس الخضراء.

الحياري، محمود. (2000م)، أسباب ضعف طلبة منطقة إربد الأولى التعليمية في تلاوة القرآن الكريم، **مجلة أبحاث اليرموك**، مجلد: 16، عدد:3، أيلول.

الخزام، عوض مفلح. (1998م)، **أثر كل من طريقة الاكتشاف والمناقشة والمحاضرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الخوالدة وعيد، ناصر أحمد ويحيى إسماعيل. (2003م)، **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، ط3، الكويت: دار الفلاح.

الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد. (ت. 444 هـ)، **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، تحقيق: محمد قمحاوي، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، (د.ت).

الرزوق، تقي حسن. (1999م)، **درجة إتقان طالبات الصف الثامن الأساسي لأحكام التلاوة والتجويد في مديرية عمان الأولى**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الرفاعي، سميرة عبد الله. (2004م)، **أثر استخدام الحاسوب التعليمي في التحصيل المباشر**

والمؤجل في مساق التلاوة والحفظ، رسالة ماجستير، تخصص التربية في الإسلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الرواشدة، نيفين عودة. (2009م)، **أثر طريقة الاكتشاف في تدريس الكيمياء لطالبات الصف التاسع في المدارس الخاصة في تنمية التفكير العلمي والاتجاه نحوها**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الزعبي، إبراهيم.(2002م)، **مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، وعلاجها من منظور إسلامي**، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الزعبي، إبراهيم أحمد. (2003م)، **أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

أبو زهرة، محمد. (1947م)، **أبو حنيفة، حياته وعصره، آراؤه وفقهه**، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

زين العابدين، عبد العزيز بن عبد الله. (2006م)، **أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي لأحكام التجويد**، رسالة ماجستير، تخصص تقنيات التعليم، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سعادة، جودت أحمد. (2010م)، **أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين**، ط1، عمان: ديبونو للطباعة والنشر.

السلاق وبكر وبابية، أحمد ومحمد ومحمد. (2008م)، **منهاج المراكز القرآنية الصيفية، المستوى الرابع**، ط4، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

السلاق، أحمد صالح، وآخرون. (2008م)، **منهاج المراكز القرآنية الصيفية، المستوى الثالث**، ط4، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

سلامة، عادل. (2002م)، **طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير**، ط1، عمان: دار الفكر.

سمارة، نواف أحمد. (2007م)، **الطرائق والأساليب، ودور الوسائل التعليمية في تدريس العلوم**، ط1، الكرك: مركز يزيد للنشر.

أبو سمور، محمود عيسى، وآخرون. (2007م)، **مقرر التلاوة وأحكام التجويد، الصف التاسع**، ط1، عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

الشامي، محمد عمر. (2005م)، **الثقافة الإسلامية- طرائق التدريس**، ط: بدون، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

شربل، موريس. (1986م)، **التطور المعرفي عند جان بياجيه**، ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الشبول، أسماء خليفة. (2004م)، **أثر استخدام مختبر اللغة في التحصيل المباشر والمؤجل في مساق التلاوة والحفظ**، رسالة ماجستير، تخصص التربية في الإسلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

شكري، أحمد خالد، وآخرون. (2006م)، **المنير في أحكام التجويد**، ط8، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

الشندويلي، صبري صفوت. (2004م)، **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس النحو لطلاب المرحلة الثانوية في التحصيل النحوي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

الشوبكي، يوسف أحمد. (2008م)، **أثر طريقتي الاستنتاج والاكتشاف الموجه في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم العقيدة الإسلامية واتجاهاتهم نحوهما في الأردن**،

أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الصالح، محمد أحمد. (2006م)، **صعوبات تعليم التلاوة وأحكام التجويد في الأردن ومقترحات لعلاجها**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

العربي، ماهر محمود، وآخرون. (2007م)، **مناهج المراكز القرآنية الدائمة، المستوى الثالث، الفصل الثاني**، ط: تجريبية، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

العربي، ماهر محمود، وآخرون. (2005م)، **مناهج المراكز القرآنية الدائمة، المستوى الأول، الفصل الثاني**، ط: تجريبية، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

عكور، محمد أحمد. (2002م)، **تأثير طريقتي الاكتشاف وشبكات المفاهيم لتدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن**، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

عوض، محمد علي. (2008م)، **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة الفيزياء**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عدن، عدن، اليمن.

عيد يحيى إسماعيل وآخرون. (2006م)، **مقرر التلاوة وأحكام التجويد، الصف العاشر**، ط1، عمان، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

الغوثاني، يحيى عبد الرزاق. (2004م)، **علم التجويد، أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية**، ط4، دمشق: دار الغوثاني.

ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا. (ت. 395هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، 1399هـ، 1979م.

فارس، إلهام جبار. (1995م)، **أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تحصيل طلبة**

الصف الرابع الإعدادي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

الفقيه، شفاء علي. (2004م)، **منهج التفكير في الحديث النبوي الشريف**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القضاة، فراس مصطفى. (2000م)، **مظاهر وأسباب وعلاج ضعف تلاميذ المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة العاصمة**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

قطيط، غسان يوسف. (2008م)، **إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا**، ط1، عمان: دار الثقافة.

ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل. (ت. 774هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، ط1، تحقيق: مصطفى السيد محمد ورفاقه، الجيزة: مؤسسة قرطبة، 1421هـ، 2000م.

كريمان، بدير. (2008م)، **التعلم النشط**، ط1، عمان، دار المسيرة.

كساسبة، جميل أحمد. (2003م)، **الأخطاء اللغوية وأخطاء أحكام التجويد وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بطلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة إربد، الأردن**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، التربية، جامعة وادي النيل، السودان.

الكسباني، محمد السيد علي. (2008م)، **التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية**، ط1، القاهرة، دار الفكر.

أبو كلوب، فتحي سليمان. (1997م)، **أثر طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة النحو العربي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين المحتلة.

اللقاني والجمل، أحمد حسين وعلي أحمد. (2003م)، **معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس**، ط3، القاهرة: عالم الكتب، 1424هـ، 2003م.

المارغني، إبراهيم بن أحمد التونسي. (1995م)، **دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط**، ط1،بيروت: دار الكتب العلمية.

المبارك، محمد. (1978م)، **الإسلام والفكر العلمي** ،ط1، بيروت: دار الفكر.

مجمع اللغة العربية المصري. (2004م)، **المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، محمود حسين، وآخرون. (2007م)، **مناهج المراكز القرآنية الصيفية، المستوى الثاني**، ط3، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. (2005م)، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط2، المدينة المنورة: دار الفجر الإسلامية.

مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج. (ت. 261هـ)، **صحيح مسلم**، ط1، الرياض: بيت الأفكار الدولية، 1419هـ، 1998م.

المشهرواي، إبراهيم عبد الكريم. (1995م)، **أثر طريقة الاكتشاف في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي عن طريق تعلم الرياضيات**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان.

مصطفى والقصراوي وأبو زيد، حمزة وبركات وعلي. (2001م)، **التلاوة والتجويد للصف السادس الأساسي**، ط2، فلسطين: مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم.

ابن منظور الإفريقي، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم. (ت. 711هـ)، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر.

مهنا، محمود عبد الكريم، وآخرون (2002م)، **التلاوة والتجويد للصف الثامن الأساسي**، ط1، فلسطين: مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم.

مهنا وحميدة والقصراوي، محمود وطارق وبركات. (2002م)، **التلاوة والتجويد للصف السابع الأساسي**، ط2، فلسطين: مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم.

موسى، نبيل. (2002م)، **موسوعة مشاهير العالم، أعلام علم النفس وأعلام التربية والطب النفسي والتحليل النفسي**، ط1، بيروت: دار الصداقة العربية.

نصر، عطية قابل. (1412 هـ)، **غاية المريد في علم التجويد**، ط3، القاهرة.

النقيب، أحمد بن محمد. (2001م)، **المذهب الحنفي، مراحله وطبقاته، ضوابطه ومصطلحاته، خصائصه ومؤلفاته**، ط1، الرياض: مكتبة الرشد.

النوايسة، أديب عبد الله. (2007م)، **الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم**، ط1، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية.

الهويدي، زيد. (2005م)، **معلم العلوم الفعال**، ط1، العين: دار الكتاب الجامعي.

وزارة التربية والتعليم، السعودية. (2007م-2008م)، **أحكام التلاوة والتجويد للصف الرابع الابتدائي**، مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ط: بدون، السعودية: التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم.

ياسين، عرفات رشاد، وآخرون. (2006م)، **مقرر التلاوة وأحكام التجويد، الصف الثامن**، ط1، عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

التعليم بالاكتشاف الموجه

دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد



ديبونو للنشر والتوزيع
هاتف : 00962 6 5337003
00962 6 5337029
فاكس : 00962 6 5337007
ص.ب 831 الجبيهة 11941 الأردن
المملكة الأردنية الهاشمية
E-mail: think@debono.edu.jo
www.debono.edu.jo

9789957454753

www.darfan.com